اشتداد الازمة في اسرائيل

ص٣

يا عمال العالم وياشعوبه المضطهدة اتحدوا!

الجماهير

اسبوعية• سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٩١) • السنة (٥٠) • ١ – ١٥ كانون ثاني ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلساً

الفصفصة ونهب الثروة الوطنية!!!

تفيد بعض المصادر الموثوقة انه قد تم تقدير قيمة موجودات وممتلكات مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية بحوالي ٢٥٠ مليون دينار اردني وهذا التقييم والتقدير هو نقطة البداية الضرورية من اجل تحويل المؤسسة الى ملكية القطاع الخاص تنفيذا لبرنامج التخاصية المفروض على بلادنا كجزء ملزم من "برنامج التصحيح الاقتصادي". ويقول المطلعون والعارفون ان قيمة موجودات المؤسسة تزيد عن ٧٥٠ مليون دينار، وان عائد المؤسسة الصافي قد ارتفع خلال السنوات القليلة المنصرمة من ١٢٠ مليون دينار ليصل الى حوالي ٢٠٠ مليون.

فهل يعقل ان يتم تقدير قيمة موجودات المؤسسة، التي بنيت على امتداد عشرات السنين، بهذا المبلغ البخس فقط من اجل سواد عيون المالكين الجدد... وبينهم الشريك الاجنبي المنتظر، الذي تقتضي سمعتنا الوطنية... ان نغريه بارباح خيالية!!!

وهل الطاعة العمياء للتعليمات الخارجية تقتضي هذا الرضوخ... الذي يؤدي الى تبديد ونهب الثروة البقية ص ١٦

انخفضت اسعار الورق.. فلماذا يرتفع سعر الصحف؟!

اصدرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بيانًا انتقدت فيه قرار رفع اسعار الصحف اليومية ، وجاء في البيان تصل الى ٣٥٪ من اسعارها الحالية وذلك كله يحدث ضمن مسلسل رفع الاسعار الذي بدأته وزارة التموين برفع اسعار الخبز وما تبعها من رفع لاسعار مئات السلع والخدمات دون اي رادع او رقابة، الامر لتحقيق المزيد من الارباح على حساب شرائح المستهلكين من ذوي الدخل المحدود والمتدني.

كما اطلعنا على مبررات رفع الاسعار والتي نشرتها الصحف اليومية في اعدادها الصادرة يوم السبت الموافق ارتفاع اسعار الورق ومستلزمات الطباعة محلياً وعالمياً في حين البقية ص ١٦

سرقة المكافآت المالية في وزارة التربية

تتوالى الفضائح المالية في وزارة التربية والتعليم، فبعد اكتشاف فضيحة العطاءات والفواتير المزورة التي ما زالت قيد التحقيق فقد خصصت وزارة التربية والتعليم مبلغ ٢٠٠ الف دينار كمخصصات للمشرفين والعاملين في مهرجانات التربية التي اقيمت الصيف الماضي احتفالاً بالعيد الخمسين لتأسيس المملكة. وكانت المفاجأة في كيفية توزيع هذه المخصصات، حيث حظي كبار المسؤولين في الوزارة والتي كانت زياراتهم لهذه المهرجانات نادرة ومحدودة ، خصص لكل منهم ٥٠٠ دينار وآخرين ٢٥٠ ديناراً ، في حين خصص مبلغ ٧٥ ديناراً فقط للمعلم الذي كان يقضي ساعات طوالاً يومياً طيلة ايام الاستعداد والتدريب

ونحن نتساءل بأي حق يتم توزيع هذه المخصصات بحيث يحظى كبار المسؤولين بنصيب الاسد ويظلم من عمل ويكرم من لا يعمل؟! وأين مستحقات هؤلاء الذين شطبت اسماؤهم في اللحظات الاخيرة؟! ام ان نهج السرقة والنهب ايضاً اصبح من سمات التربية والتعليم.!!

الاحمر يهنئ زيادين بالعام الجديد

تلقى الرفيق الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني رسالة من الرفيق عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة العام الجديد جاء فيها "اغتنم فرصة حلول العام الجديد ١٩٩٧ لابعث اليكم بأطيب التهاني واصدق التمنيات لكم بالصحة ، ولحزبكم الصديق بالنجاحات المستمرة في سبيل خدمة شعبكم وتحقيق تطوره وتقدمه. كما نتمنى لامتنا العربية ان تحقق اهدافها في سبيل ضمان مصالح ابنائها وحقوقهم . ونود ان نعرب عن اهتمامنا بمواصلة العلاقات الاخوية بين تنظيمينا وعن رغبتنا في استمرارها وتطويرها لما فيه المصلحة المشتركة لشعبنا العربي في بلدينا الصديقين كما نعرب عن تطلعنا الى استمرار وتطور وتقدم وازدهار امتنا العربية الواحدة. وان يعم السلام الشامل والعادل منطقتنا وذلك وفق اسس الشرعية الدولية ومبادئها بحيث تعود الارض والحقوق لاصحابها الشرعيين وينتفي الظلم والقهر والعدوان.

«الجماهير» تحتفل بيوبيلها الذهبي

50 التقدم – الجماهير

مع صدور هذا العدد تدخل "الجماهير" يوبيلها الذهبي.. انها خمسون عاماً بالتمام والكمال، خمسون عاماً وقامتها منتصبة شامخة، لم تهادن ولم تتراجع ، تعرضت ومنذ اعدادها الاولى لآلية القمع والمنع ولم تستكن، وواصلت في كل الظروف رسالتها التي ارادها لها الحزب .

لقد استمدت "الجماهير" صلابة موقفها من صلابة ومواقف الحزب الشيوعي الاردني الذي رفع راية الدفاع عن مصالح الجماهير، عن الفقراء والكادحين في المدن والقرى، في البادية والمخيمات، عن لقمة عيشهم وكرامتهم، عن استقلال وسيادة البلاد السياسية والاقتصادية، عن الديمقراطية والحريات العامة عن حقوق ومكاسب الطبقة العاملة وحرية تنظيمها النقابي، عن مساواة المرأة الكامل. انه سفر نضالي متميز حافظت عليه "الجماهير" وكونت بفضل عطائها المتواصل هذا المنبر الاعلامي الذي شكل مع منابر اعلامية وطنية اخرى في الاردن التنوع الفكري المطلوب لمستقبل بلدنا.

إن "الجماهير" وهي تحتفل بيوبيلها الذهبي لن تطيل الوقوف امام الماضي الحافل بكل معاني الالتزام والانحياز للجماهير، والتضحيات الكبيرة، انها ستنظر الى المستقبل، وتدرك ان ازدهار المستقبل سيكون بقدر الاستفادة من التاريخ والماضي.

انتصرت وستنتصر "الجماهير" لنضال الشعب الفلسطيني الباسل من اجل تحرير اراضيه المحتلة وبناء دولته الوطنية المستقلة، كما رفعت وترفع راية التضامن عالية مع نضال كل بلد عربي من اجل الاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية، وفك التبعية وبناء المجتمع الديمقراطي، وصيانة حقوق الانسان، ومن اجل تكامل اقتصادي عربي يقف في وجه المشاريع الاستعمارية الصهيونية الرامية الى بناء مشروع شرق اوسط معادي للمصالح العربية الاساسية.

كما وستواصل انتصارها لكل حركات التحرر، وحركات الشعوب التي تقف بوجه النظام الجديد ذات القطب الواحد والذي تتفاقم نزعات الهيمنة الدولية لديه، وستنتصر "الجماهير" للنضالات الرائعة للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية الكبرى دفاعاً عن مكتسباتها الاجتماعية والاقتصادية.

ستتمسك "الجماهير" بكل قوة بهويتها الوطنية ، والقومية، والاممية.

اربد ترفض اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية

تجلت في الاجتماع الحاشد الذي عقد في مجمع النقابات المهنية في اربد وحدة كافة القوى والفعاليات السياسية والاقتصادية والمهنية والجماهيرية في رفض اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية. ومن خلال بيان وزع على المحتشدين اعتبرت النقابات المهنية في محافظة اربد ان اقامة المعرض اختراق اقتصادي يأتي في ظل اجواء تزداد فيها الممارسات الاسرائيلية المناهضة البقية ص ١٦

ضدون غاية

الذاكرة الحية

الحكومة الاردنية الأولى وبعض صفاتها

كلف الامير عبد الله السيد رشيد طليع في نيسان ١٩٢١ بمهمة انشاء جهاز اداري منظم في المنطقة، بحكم سابق خبرته في شؤون الادارة، حيث كان رشيد طليع نائباً عن حوران في مجلس المبعوثان العثماني وفي العهد الفيصلي عُيِّن حاكماً عسكرياً لحماة ثم مديراً للداخلية وواليأ لحلب ولما استولى الفرنسيون على سوريا حكموا عليه بالاعدام غيابياً.

فاختفى الى ان دعاه الامير عبد الله لتولي الحكومة الاولى في شرق الاردن لكونه اكثر الموجودين آنذاك اقتداراً على الاضطلاع بهذه المهمة العسيرة وفي تلك الظروف الدقيقة قبل رشيد طليع التكليف مشترطاً ان تكون الحكومة دستورية لها مجلس نيابي.

واخذ في انشاء الدوائر المختلفة على اساس الاقتصاد في النفقات بحيث لم يزد اكبر مرتب على اربعين جنيهاً. ولم يُحدث من الوظائف الا ما كان ضرورياً لمصلحة البلاد، مراعياً في ذلك : ١ – قلة واردات المنطقة ٢- تجنب ارهاق الاهالي بالضرائب ٣ – الاستغناء عن طلب المعونة المالية من الحكومة البريطانية ٤ – الاحتفاظ بقسم من الواردات يرصد لتشكيل قوة عسكرية وطنية – تقوم في المستقبل مقام القوة التي وعد تشرشل بالانفاق عليها.

كانت المعونة البريطانية الاولى عبارة عن ١٨٠ الف جنيه منها ٣٠ الف جنيه ترد الى حكومة فلسطين، وهو المبلغ الذي صرفته في المنطقة (مرتبات ضباط ومعدات واصلاح طرق) بين ايلول ١٩٢٠ وشباط ١٩٢١. و ٣٠ الف جنيه للامير عبد الله لمدة سنة اشهر و ١٢٠ الف جنيه لجمع قوة بوليس ودفع مرتبات الموظفين

فن وغناء الفنانة الرومي في مجموعتها الجديدة

ماجدة الرومي

اصدرت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي مجموعة غنائية جديدة بعنوان "رسائل" . وقد جاءت المجموعة لتنقذنا من حالة الرداءة التي تجتاح الغناء العربي، وقدمت لنا في مجموعتها تعبيرات رفيعة والحاناً شجية ، اعادتنا الى عصر العمالقة والابداع.

وقد احتوت المجموعة عدداً من الاغاني لكتاب وملحنين مميزين مثل جورج جرداق وجمال سلامة وانور سليمان والشاعر المعروف انسي الحاج ، وايلي شرويري وهنري زعيتر الذي كتب لها اغنية قانا.

هذا وقد لاقت المجموعة الجديدة ارتياحًا عاماً من قبل العديد من المهنيين والكتاب والصحفيين، الذين اشادوا بما قدمته الفنانة الرومي في هذه المجموعة.

وتعتبر الفنانة ماجدة الرومي من الاصوات المميزة والملتزمة، التي قدمت للغناء العربي فناً اصيلاً، والحاناً شجية.

لطيفة الزيات تنال جائزة نجيب محفوظ

[illegible]

[illegible]

سوف تجتمع في نهاية الشهر الحالي مجموعة من الوفود الاقتصادية الآسيوية في بانكوك عاصمة تايلاند، لمناقشة اطول طريق في العالم يربط اسيا باوروبا، على غرار الطريق الذي يربط الدول الاوروبية بعضها ببعض. ويفترض ان يكون طريقاً برية سريعة، وتقدر انها ستكون ذات نتائج اقتصادية هامة.

وفكرة هذه الطريق ليست جديدة، فقد سبق ان طرحت للمناقشة في اوائل الثمانينات لكنها اصطدمت في ذلك الوقت بمعارضة شديدة من جانب الصين، التي تعتبر العمود الفقري للمشروع. وفي ضوء العديد من المتغيرات فإن الدلائل تشير إلى ان الصين قد اعطت الضوء الاخضر للمشروع.

ويقول الخبراء ان الطريق ستتكون من فرعين، الفرع الشمالي وطوله ١٥ الف كيلو متراً ، يبدأ من بكين الى منغوليا ثم روسيا ثم الى شمال اوروبا.

واما الفرع الجنوبي وهو الاطول ويبلغ طوله ٢٣ الف كيلومتراً يبدأ من طوكيو الى كوريا، عبر نفق تحت الماء ثم الى شنغهاي وبكين ثم الى فيتنام وتايلاند ونيبال وشمال الهند وباكستان وافغانستان، ثم يمر بالشرق الاوسط الى تركيا ومنها الى جنوب اوروبا.

معرض بالكمبيوتر للفنان شموط

افتتح مؤخراً في قاعة منتدى عبد الحميد شومان الثقافي معرض الفنان التشكيلي الفلسطيني اسماعيل شموط.

ويعتبر المعرض الاول من نوعه في الاردن، حيث ان فيه تجربة خاصة وهي الرسم عبر الكمبيوتر.

ويصف الفنان شموط تجربته الفريدة قائلاً "منذ بضع سنوات بدأت التعرف على عالم الكمبيوتر واكتشفت فيه طاقات وقدرات غير مألوفة يمكن الاستعانة بها والاستفادة منها في مجال الرسم والتصوير الامر الذي دفعني لخوض غمار التجربة والتحام هذا العالم الالكتروني والتعامل معه، ويضيف "تبدو العملية الفنية باستخدام الكمبيوتر بسيطة في بدايتها اذا ما عرف الفنان وتعلم كيف يتعامل مع هذا الجهاز والم بخصائص برامجه المتعلقة بالرسم والتلوين".

الجدير بالذكر ان معرض الفنان شموط لا يزال قائماً ، وقد لاقى اقبالاً جماهيرياً واسعاً حيث ابدى الجميع اعجابهم بهذه التجربة الفريدة والنادرة.

نباتات صحراوية لعلاج التهاب المعدة

نجحت تجارب علماء المركز القومي للابحاث في مصر في استخلاص مركبات طبيعية من النباتات تعالج التهابات المعدة وتسكن آلامها. وذكر الدكتور فاروق رسمي الاستاذ في المركز والمشرف على التجارب، ان العلماء تمكنوا من فصل مواد عضوية من نبتتي الشويك والحنة الصحراويتين . واثبتت المادة الناتجة فعاليتها في علاج الالتهابات وتأثيرها المسكن للآلام ، كما انها تساهم في استرخاء عضلات الامعاء. وقال: ان سيقان واوراق النبتتين كشفت وجود مواد كربوهيدراتية وعضوية تساهم في علاج عدد كبير من التهابات المعدة.

الجماهير

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً

يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

رئيس التحرير امال نفاع

المدير المالي والإداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩

فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦ عمان – الاردن

TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً

يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

الخليل.. ازمة مفاوضات ام ازمة في السياسة الاسرائيلية؟

النجاح الذي حققه اليمين الاسرائيلي المتطرف في الانتخابات وجاء بالتحالف الحاكم حالياً برئاسة بنيامين نتنياهو، وضع اسرائيل في مأزق غير مسبوق، وجردها خلال فترة زمنية قصيرة جداً جداً، من العديد من المكاسب التي حققتها على مدى سنين طويلة.

فاليمين الحاكم لا يرفض التسوية السياسية، او السلام، ولكنه يريد تسوية يصوغها بما يتناسب مع مفاهيمه التوراتية ورؤيته العرقية المتعفنة. ولذلك دخل في تناقضات عميقة مع العالم بأسره، وحتى مع اكثر حلفاء اسرائيل التزاماً بمصالحها وسياساتها. كما فجر موقف حكام اسرائيل الحاليين تناقضات كثيرة داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. وامام الضغوط الدولية الكثيفة والمتلاحقة، بما في ذلك عدم الارتياح الامريكي في الأونة الاخيرة، فإن حكومة نتنياهو اصبحت مرغمة للتراجع عن بعض العقبات والعراقيل التي تمسكت بها بما حال دون التوصل الى تسوية لقضية اعادة الانتشار او الانسحاب من مدينة الخليل. وما ان اعلن عن الخطوط العريضة للاتفاق الذي لم يبرم بعد، ولم تنته المحادثات بشأنه، حتى تفجرت التناقضات داخل صفوف اليمين الاسرائيلي العنصري والاصولي المتطرف، وامتدت الى داخل الوزارة. واخذ رئيس الوزراء يبذل جهوداً متواصلة لتسوية خلافاته السياسية والحزبية داخل حزب الليكود ومع اطراف الائتلاف الحكومي، لاقناعهم بتأييد الاتفاق مع الجانب الفلسطيني حول قضية الخليل. ووجد نتنياهو نفسه فجأة على خلاف مع اكثر القوى الدينية تطرفاً والتي حسم موقفها في الانتخابات النتائج لصالحه. وتبين ان نتنياهو وعد حركة "جاباد" الدينية المتطرفة قبل الانتخابات من خلال رسالة مكتوبة بأنه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية وان ينسحب من اية اراض لمصلحة سيادة غريبة، وقطع على نفسه عهداً بتعزيز الاستيطان. ومع الاعلان عن احتمالات التوصل الى اتفاق بشأن الخليل، قامت حركة جاباد بإذاعة رسالة نتنياهو، واتهمته بالتخلي عن التزاماته الانتخابية. وتهدد حركة المستوطنين بالقيام بمختلف اشكال الاحتجاجات والحركات المدنية لمنع الاتفاق، كما اخذت تشتد الحملات ضد نتنياهو من قبل الكثير من الاوساط الدينية الاصولية واليمين المتعصب، متهمة إياه بخيانة تعهداته وادارة الظهر للذين كانوا سبب نجاحه في الانتخابات.

وادى الاضطراب في معسكر اليمين المتطرف والقوى الاصولية الى انتشار حالة من البلبلة داخل المجتمع الاسرائيلي واتساع التناقضات والصراعات. يقول البروفسور شلومو بن امي، "لم تشهد اسرائيل ابداً ازمة قيادة كهذه، او انعدام الثقة بين الجهود ورئيس الوزراء. ان نتنياهو كقنبلة موقوتة باتجاه كارثة وطنية لا يستطيع اتخاذ قرارات... اسرائيل ضعيفة مع نتنياهو لأن امنها وعلاقاتها الدولية واقتصادها قد تضررت". ويأتي الحديث ان اسرائيل ضعيفة مع نتنياهو رداً على الشعار الذي رفعته القوى الدينية والعنصرية في الانتخابات "لنتنياهو جيد لليهود".

تمر حكومة نتنياهو في مأزق وظروف معقدة لا تحسد عليها، فالانقسام داخل، ونتائج التصرفات المضرورية، قد عمق الانقسام داخل الجاليات اليهودية في العالم وافقدها الدعم المعنوي التقليدي الذي كانت تحظى به من مختلف اطراف اللوبي اليهودي على الصعيد الدولي، واشيع القلق من سياسة اسرائيل ليشمل اهم حلفائها، حيث يقول المعلق السياسي الاسرائيلي شيمفي شاليف ان الادارة الامريكية ومنذ فتح النفق في شهر تشرين الاول الماضي، وهي ترسل اشارات عدم الرضا لكيفية ادارة نتنياهو للامور. بدأت الرسائل بهدوء وحذر وتواصلت مع الوقت، وتطور مستواها، الى ان وصل القمة بعد النقد الموجه من الرئيس كلنتون. وبعد ان اعلن نتنياهو عن تقديم حوافز مالية لتوسيع المستوطنات، ورغم الاستيطان بشكل عام، ارسل ثلاثة وزراء خارجية من الادارات الامريكية السابقة ومعهم شخصيات امريكية رفيعة المستوى شاركت سابقاً في محاولات التسوية العرب واسرائيل، ارسلوا رسالة الى نتنياهو يحثونه على تطبيق الاتفاقات ويحذرون من التصرف الاحادي في قضية المستوطنات لأن ذلك "سينسف السلام ويهدد امن اسرائيل والامن الفلسطيني وامن دول عربية صديقة ويؤثر سلباً على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط". وكان هنري كيسنجر وشولتز من موقعي هذه الرسالة.

وبينما يشتد الاستقطاب داخل المجتمع الاسرائيلي، وتكثر القوى الاصولية والعنصرية من انيابها، وتكثف تهديداتها، وتطلق لقب الخائن لكل من يحاول التخلي عن جزء من ارض اسرائيل!!! فإن قوى السلام في المجتمع الاسرائيلي توسع نشاطاتها الجماهيرية وتوسع حملاتها في التضامن مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وفي حين يتسع التفهم الدولي للمطالب العادلة للشعب الفلسطيني، فإن متاعب نتنياهو تتزايد. فهو ليس قادراً على الاستمرار في السياسة التي جاءت به للحكم، كما ان ابتعاده عن التحالف الحاكم وتخليه عن بعض الاتفاقات والاهداف المشتركة معها، يعرض حكومته للانقسام والسقوط. وفي ذات الوقت فإن المصاعب الاقتصادية تتزايد، فرؤوس الاموال التي كان متوقعاً ان تتدفق من الخارج على شكل استثمار مباشر توقفت، وبعض رؤوس الاموال اخذت تنزح الى الخارج، وتشتد الخلافات حول الموازنة للعام ١٩٩٧. وتعارض قوى اجتماعية كبيرة وفي مقدمتها اتحاد نقابات العمال "الهستدروت" سياسات الخصخصة وقد اضرب العمال في جميع المصالح والمرافق يوماً واحداً احتجاجاً على هذه السياسة.

وهكذا يجد نتنياهو نفسه في مأزق حرج سياسياً واقتصادياً، ووسط مجتمع تتزايد فيه الانقسامات التي يمكن ان تتحول الى صراعات دامية بسبب القوى العدوانية في الاوساط الدينية وبين صفوف المستوطنين والمنظمات اليمينية المتطرفة.

واتضح في الأونة الاخيرة عمق الانقسام داخل الوزارة الاسرائيلية، وتضارب المواقف والتصريحات بالنسبة العديد من الوزراء والمسؤولين. وبينما اخذ بعض رموز اليمين يعلنون موافقتهم على قيام دولة فلسطينية مع شروط محددة تنتقص من سيادتها، فإن قوى اخرى اخذت تضاعف تهديدها لمثل هذه التوجهات. وهكذا تتعمق ازمة الحكومة وازمة المجتمع الاسرائيلي برمته، ويتعمق الانقسام في داخله الى درجة يسميها بعض المعلقين الاسرائيليين انها تمثل حالة من الانهيار. واحتمالات الخروج من الازمة، او حتى ادارتها ليست سهلة أبداً. ومن بين الاحتمالات المطروحة على بساط البحث تشكيل حكومة وحدة وطنية من العمل والليكود تلتزم ببرنامج محدد برئاسة نتنياهو، وتلاقي مثل هذه الدعوة ترحيباً من الاوساط اليمينية في حزب العمل والتي يوجد بينها وبين الليكوديين الكثير من القواسم المشتركة. ويعتقد بعض المحللين ان مثل هذه الحكومة ستؤدي الى انقسام حزب العمل من جهة والى ايجاد حماية جديدة لبعض المواقف والسياسات المتطرفة لحزب الليكود.. فمثل هذه الحكومة قد تكون متشددة جداً في شروط التسوية ولكنها قد تستعيد بعض الثقة الدولية المفقودة في سياسة حكام اسرائيل، وقد تنجح في اضعاف الموقف العربي الذي بدا اكثر تماسكاً في الاونة الاخيرة.

كما لا زال احتمال اللجوء الى عدوان مسلح واسع على الجبهة السورية اللبنانية وارداً، كمخرج من الوضع الداخلي الذي يزداد مأزقاً، ومن حالة الحصار الدولي المتنامي.

ويلعب الموقف العربي المشترك دوراً مهماً في تعميق ازمة القوى المعادية للتسوية العادلة في اسرائيل، وفي خلق الظروف والتوازنات التي تسمح بتسوية عادلة تستند الى قرارات الشرعية الدولية. وان من الخطورة بمكان، ان تتمكن اسرائيل مرة اخرى من اجراء اختراقات في الموقف العربي، كما حصل في سياق التسوية منذ مؤتمر مدريد حتى الان.

رأي الجماهير
الشمس وغربال الرئيس

وكما كان متوقعاً فقد اقر مجلس النواب الموازنة باغلبية مريحة جداً بالنسبة لرئيس الوزراء!! ورغم ذلك فقد ابدى بعض النواب ملاحظات هامة جداً حول السياسات الاقتصادية والاوضاع المعيشية وخطورة التطورات الاجتماعية، كما نبه العديد من الباحثين والهيئات والفعاليات الاقتصادية للثغرات الكبيرة في السياسة الاقتصادية، والتي تنعكس على شكل اختلالات ملموسة في الموازنة وبالتالي في المجتمع.

وعندما جاء دور الحكومة للرد على ملاحظات النواب، فإن رئيس الوزراء تصدى لهذه المهمة بكل ما عرف عن الحكومة الحالية من قدرات اعلامية!!! شاهدناها، ولا زلنا، من خلال العديد من البرامج التي لا تجيد الحكومة على ما يبدو اخراج سواها!!!

وفشل غربال الرئيس هذه المرة في إخفاء الشمس، وجاءت المبالغات الرقمية الحكومية لتثير السخرية والاسى في ذات الوقت. يقول دولة الرئيس ان الاستثمار في الاردن بلغ ٣٣,٤٪ من الناتج المحلي عام ١٩٩٦! وهو من اعلى نسب الاستثمار في العالم! واذا كان الامر كذلك فلماذا تبقى معدلات البطالة مرتفعة لدينا، ولماذا تقول الدراسات الجادة انها مرشحة للزيادة في السنوات المقبلة وليس للانخفاض.

واذا كان الاستثمار الفعلي قد بلغ حقيقة المعدل الذي اورده رئيس الوزراء في رده، فلماذا سادت حالة الكساد جميع القطاعات الاقتصادية تقريباً؟؟ ولماذا لجأ المستثمرون الاردنيون لنقل نشاطاتهم الى خارج البلاد؟؟ ولماذا تشكو الصناعة من ان العديد من المصانع تشتغل بجزء منخفض من طاقاتها الانتاجية؟

واذا كان الوضع الاقتصادي جيداً، كما توحي ردود الرئيس، فلماذا هذا الاحتقان الاجتماعي بسبب ازدياد معدلات الفقر، وارتفاع معدل خط الفقر ليصل ما يقرب من ١٦٠ ديناراً في الشهر كما تقول بعض الدراسات.

الا تسمع الحكومة الشكاوي المتزايدة من الغلاء الفاحش الذي يقتحم بيوت الغالبية الساحقة من الاسر الاردنية!!!

نقول لرئيس الوزراء، الشعب لن ياكل من خطبكم ويتغذى على الكلام المعسول، إن قسوة الحياة اكثر صدقاً من .... الملفقة.....

لقاء الاحزاب العربية في عمان انجاز هام... ولكن

لا شك ان لقاء الاحزاب السياسية العربية في عمان، كان خطوة هامة وانجازاً واضحاً، لا سيما وانه شمل الطيف السياسي في البلاد العربية من اليمين الى اليسار ومروراً بالوسط، حيث تمثلت التيارات الدينية والقومية واليسارية، وشكل اللقاء في حد ذاته تأكيداً على تمسك القوى السياسية العربية بمبدأ التعددية والحرية والديمقراطية واشتراك الجماهير وقواها السياسية في تقرير القضايا التي تتعلق بحياتها ومصيرها ومستقبلها.

إن مجرد اللقاء وتبادل الآراء بين مختلف التيارات، يشكل في ظروفنا الحالية نقطة انعطاف هامة في حياتنا السياسية. فقد عانت شعوبنا العربية من الكبت وغياب الحريات العامة والحرمان من الديمقراطية. وتعرضت حقوق الانسان للكثير من الاستهتار، تحت حجج ثبت بطلانها، وثبت انها استخدمت لغير الصالح العام ولغير مصالح القضايا الوطنية والقومية. كان واضحاً ان هناك قواسم مشتركة تجمع الطيف السياسي العربي بالنسبة لأهم القضايا التي تواجهنا، والتي تتمثل بمقاومة التطبيع والتمسك بالتسوية العادلة والشاملة للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، وبقضية الديمقراطية والحريات العامة. كذلك فإن موقفاً مشتركاً يجمع الطيف السياسي، يتمثل في مناهضة السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تفرضها على بلداننا وشعوبنا قوى الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية من خلال المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية وغيرها.

ولذلك فإن الاحزاب العربية نادت من جديد بضرورة بعث التضامن العربي، وتصفية الخلافات العربية، وتعزيز العمل العربي المشترك في جميع المجالات، لا سيما في المجال الاقتصادي، والتصدي الحازم للمخططات الشرق أوسطية التي يخطط لها لأن تكون بديلاً للموقف القومي المشترك وللتكتل العربي سياسياً واقتصادياً.

ومع أهمية النجاحات التي حققها هذا اللقاء، والتي ستبقى اهم من جميع النواقص والثغرات، الا انه لا بد من الاشارة الى بعض الامور الهامة. كان من الملاحظ ان بعض الجهات تعمل بشكل او باخر على إبعاد او تقليل دور بعض التيارات السياسية. ونحن نعتقد ان مثل هذا السلوك يضعف من اهمية ونتائج اللقاء ولا يقويها، فالقوى السياسية لم تلتق لكي تصوت على القرارات، وانما التقت لتعزيز التمسك بالقواسم المشتركة، مطالبة الجهات الرسمية بالالتزام بالثوابت الوطنية والقومية. ويلاحظ كذلك ان بعض القرارات والملاحظات والآراء التي اتفق على ان يحتويها البيان الختامي، قد حذفت او جرى تخفيفها بدون اي مبرر ولا سيما ما يتعلق بمقاومة اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان وتحية الفعاليات الشعبية الاردنية التي عملت وتعمل على الغاء هذا المعرض..

ويلاحظ كذلك انه يتم الاعلان عن بعض الترتيبات المؤسسية للقاء الاحزاب العربية، دون ان يتم ذلك من خلال شاورات واتفاقات مع الجميع.

ونحن اذ نشير الى هذه الامور، وفي الوقت الذي نطمح فيه الى تكرار لقاء الاحزاب العربية، فإننا نؤكد اننا لا نرى ان تنجاز هذه الحركة الى المحاور العربية الرسمية او تتحول الى اداة في يد هذا المحور او ذاك، بل نريد ان تبقى اداة فعالة دفاعاً عن الحرية والديمقراطية والتعددية، ووسيلة لبناء تضامن عربي كفاحي وفعال من اجل حقوق امتنا العادلة.

للجنة الوطنية لمنع قيام المعرض الاسرائيلي تعقد مؤتمراً صحفياً

عبيدات: على الحكومة أن تضع مصلحة الوطن فوق اي اعتبار

التقت اللجنة الوطنية الاردنية لمنع قيام معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان / مرج الحمام بالصحافة المحلية والعربية والاجنبية ووكالات الانباء وقد تحدث رئيس اللجنة دولة السيد احمد عبيدات عن مخاطر اصرار الحكومة على الاستمرار في اقامة هذا المعرض.

وقال: ان هذه اللجنة قد تشكلت من كافة الفعاليات السياسية والاقتصادية والنقابية والنسائية ورجال الاعمال بهدف توحيد جهودها لمنع قيام هذا المعرض وان هذه اللجنة قد ارسلت مذكرة بتاريخ ٩٦/١٢/٥ الى دولة رئيس الوزراء مناشدة الحكومة الاردنية منع اقامة هذا المعرض، حفاظاً على مصلحة الوطن واقتصاده الوطني، الا ان رداً من الحكومة حتى الآن لم يتم. كما قال عبيدات: أن على الحكومة ان تستجيب لقرار عربي واسع اتخذ في صنعاء حيث طالب المؤتمر الحكومة الاردنية عدم السماح لاقامة هذا المعرض كما ان مؤتمر الاحزاب العربية في الاردن في ٩٦/١٢/١٦ ١٩ قد ناشد الحكومة بنفس الهدف. وقد تعهدت تلك الاحزاب ان تقوم بحملة شعبية شاملة لنصرة نضال الشعب الاردني في الدفاع عن اقتصاده الوطني.

وتابع عبيدات حديثه عن الفعاليات التي كرستها هذه اللجنة لمنع اقامة المعرض وفعاليات اخرى لافشاله في حالة اقامته وذلك من خلال حشد شعبي جماهيري امام مبنى اقامه المعرض تعبيراً شعبياً عن رفض وجود هذه الصناعات الاسرائيلية على ارضنا.

وطالب عبيدات الحكومة الاردنية ان تضع مصلحة الوطن فوق اي اعتبار ولا مجال للاجتهاد الشخصي على حساب المصلحة الوطنية، واكد بأن شعبنا سوف يكيل الصاع صاعين لهذه الفئة القليلة الخسيسة التي خانت مصالح شعبها وما زالت تصر على اقامة هذا المعرض.

وقد اكد عبيدات اثناء رده على اسئلة الصحفيين بان الفعاليات الشعبية سياسية واقتصادية ونقابات مهنية وخاصة غرفتي الصناعة والتجارة، اخذت موقفاً مشرفاً، كذلك جمعية رجال الاعمال التي ما زالت مستمرة في اجراء الاتصالات المكثفة لعقد مؤتمر اقتصادي عربي في الاردن للبحث في مستقبل الاقتصاد العربي وما يتهدده من مخاطر دولية واقليمية.

وتساءل عبيدات عن التناقض الكبير في المواقف والتصريحات، فكيف يمكن الجمع بين موقف رسمي سوف يرعى انعقاد مؤتمر اقتصادي عربي شامل وبين الصلف الاسرائيلي وخنق اقتصادنا وخنق الشعب الفلسطيني؟

واختتم حديثه للصحفيين مناشداً اياهم ان يأخذوا دورهم في توضيح مخاطر هذه الفعالية واثرها السلبي الكبير في تحويل التطبيع الرسمي الى تطبيع شعبي رغم انف جماهير شعبنا.

وناشد عبيدات الحكومة ان تأخذ موقفاً ينطلق من مصلحة الوطن والمواطن وتاخذ قرارها بعدم السماح باقامة هذا المعرض وعدم التنصل من المواقف المطلوبة والجريئة.

الزاوية القانونية

على هامش معرض الصناعات الاسرائيلية

لماذا الاصرار على مخالفة القانون؟؟

وزير الصناعة والتجارة، ومعه الحكومة برئيسها واعضائها يصمون جميعاً آذانهم ولا يعبأون بكل المحاذير [...] السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تنتج عن [...] معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان. والغريب في الامر [...] في حقيقة الامر ليس غريباً هذه الأيام ان تفعل الحكومة [...] وهي تعلم ان قرار وزير الصناعة والتجارة باجازة هذا المعرض مخالف للقانون، وما كان للوزير ان يفعل ذلك لو انه كان حريصاً على تطبيق القانون الذي يجب ان يحترمه المسؤولون قبل غيرهم واذا كانت الحكومة لا تعلم وجه المخالفة للقانون فاننا نضع [بين] يديها الوقائع التالية:

أولاً: اذا كان وزير الصناعة والتجارة عندما اصدر قراره باجازة اقامة المعرض على ارض المعارض التابعة لمؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية قد فعل ذلك بوصفه وزيراً وليس بوصفه رئيساً لمجلس ادارة هذه المؤسسة، فإنه لا يملك مثل هذا الحق، لأن ارض المعرض ليست من اراضي الوزارة او الدولة، وانما هي ملك للمؤسسة المذكورة والتي تساهم [...] وزارته بثلث رأسمالها فقط، في حين يساهم القطاع الخاص الصناعي والتجاري بالثلثين الباقيين، وإقامة هذا المعرض على ارض المؤسسة يعني تأجيرها من جهة لا تملك حق التأجير [...] لا تملك الارض المؤجرة.

ثانياً: إذا كان قرار الموافقة صادراً عن الوزير بصفته رئيساً لمجلس ادارة المؤسسة، فإن اكثرية اعضاء مجلس ادارتها [...] موافقين على ذلك. والاكثرية هذه هي الاكثرية الممثلة للقطاع الخاص الصناعي والتجاري والزراعي في مجلس الادارة والذي يبلغ عددهم ثمانية اعضاء من مجموع اربعة عشر عضواً.

ثالثاً: ان اجازة اقامة هذا المعرض على ارض المعارض العائدة لمؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية تعتبر مخالفة صريحة لاحكام قانون المؤسسة نفسها الذي [...] في مادته الخامسة هدفاً واحداً ووحيداً لهذه المؤسسة [...] على زيادة حجم الصادرات الاردنية وفتح اسواق جديدة لها وتشجيع الاستثمارات الهادفة الى التصدير واجاز لها القيام بأعمال الإجارة والتاجير من أجل تنمية الصادرات للمنتوجات الاردنية وتسويقها وتشجيعها.

اليس لنا بعد هذا ان نتساءل: هل اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية على ارض مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية يهدف الى تحقيق اهداف هذه المؤسسة كما حددها القانون ام هو تجاهل لتلك الاهداف ومخالفة صريحة للقانون المؤسسة نفسها اللهم الا اذا كانت الصناعة الاسرائيلية [...] بالاهتمام من الصناعة الاردنية؟

اكتظاظ شديد.. وانقطاع متواصل للتيار الكهربائي في الكورة!!

يعاني اهالي لواء الكورة من انقطاع التيار الكهربائي وخاصة بعد الساعة الرابعة عصرا، ويفيد موظفو شركة الكهرباء في دير ابي سعيد ان اعطالا متكررة تحدث لفيوزات الضغط العالي التي تغذي اللواء من خط، صما، ويتساءل سكان لواء الكوره عن سر هذا الانقطاع المتكرر خاصة في فصل الشتاء، ويعزون السبب الى سقوط الامطار والرياح، خاصة ان الكوابل معلقة في الهواء، ويطالبون شركة الكهرباء بضرورة وضع الكوابل الكهربائية تحت الارض تجنبا لمثل هذه الامور. ويشكو المواطنون من ان هذا الانقطاع يلحق خسائر كبيرة بهم تتمثل في تأثر اجهزتهم الكهربائية وتلفها على المدى القصير.

ويعاني السكان ايضا من قضية غياب التغطية التلفزيونية عن نشاطات لواء الكوره ويطالبون بضرورة ادراج اللواء ضمن البرامج الاخبارية او الثقافية او العامة، علما ان المنطقة يزيد عدد سكانها عن ٩٠ الف نسمة وتتمتع بطبيعة جميلة يمكن استغلالها سياحيا، ويضم اللواء ١٦ مجلسا بلديا وقرويا. كما ويطالب اهالي اللواء بضرورة فصل لوائي الكوره والاغوار الشمالية في مجال التمثيل النيابي بحيث يكون لكل لواء نائب في البرلمان، حيث ان الكوره قد حرمت في الدورة البرلمانية الحالية من التمثيل في المجلس النيابي، وبالتالي غياب متابعة احتياجات اهالي اللواء وطلباتهم.

ويؤكد الاهالي ان عيادة اختصاص الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الاميرة راية في دير ابي سعيد تشهد اكتظاظا شديدا بالمراجعين، حيث خصص لها يومان في الاسبوع احدهما للعمليات والآخر لمراجعة المرضى، ويقسوم طبيب اختصاص منتدب من اربد بتغطية اعمال العيادة، ويصطف في يوم المراجعة امام باب العيادة ما يزيد عن (١٠٠) مراجع.

هذه بعض المشاكل التي يعاني منها لواء الكوره في اربد نضعها امام المسؤولين لعلها تجد آذانا صاغية، ويبادروا الى حلها، لا سيما وان المنطقة وكما اسلفنا ذات طبيعة جميلة، ينتفع منها في مجال السياحة. ولا نعلم لماذا لم تتوجه وزارة السياحة الى مثل هذه المناطق لتطويرها؟؟

مكب نفايات حرثا يؤثر على صحة المواطنين

قامت جمعية البيئة الاردنية في محافظة اربد بعمل دراسة حول المشاكل البيئية التي تواجه المحافظة، حيث سلطت الدراسة الضوء على مكب نفايات حرثا ومكب نفايات المنصورة، وقد جاء في الدراسة ان طبوغرافية موقع مكب نفايات حرثا جبلية وصخرية، ولا تساعد الاليات الوصول اليه في فصل الشتاء، لعدم وجود كوادر فنية، اضافة لعدم توفر اليات بشكل مستمر "كاللودر" من اجل طمر النفايات بشكل صحي وسليم وليس طمراً جزئياً صيفاً، او استعمال طريقة الحرق شتاءً، التي تعمل على انبعاث الدخان الضار بالصحة العامة.

واكد التقرير ان سلبيات المكب تشمل عدم تطبيق طريقة الطمر الصحي السليم، حيث ان ابواب المكب مفتوحة على مدار الساعة مما يجعله عرضة لتناول ايدي الاطفال، وينقل لهم الامراض [...] لفرز مواد معينة، وعدم توفر آلات رش، وعدم الاهتمام [...] رش السيارات الناقلة للنفايات بعد التفريغ وطرح النفايات بشكل عشوائي من قبل سائقي قلابات المجالس البلدية والقروية، ودعت الدراسة الى ضرورة رش المبيدات الحشرية لتلاشي تكاثر الحشرات وضرورة تواجد آليات وعمال لمعالجة النفايات باستمرار وتشجير المنطقة.

تأزم العلاقات بين النقابات العمالية والاتحاد العام

لا زالت قضية العلاقة بين النقابات العمالية المختلفة والاتحاد العام تتفاعل فبعد البيان الذي صدر عن اربع نقابات، هي الخدمات الصحية، والمصارف، والكهرباء والخدمات العامة والتي تحمل قيادة الاتحاد مسؤولية تجاوزها في قضية النظام الداخلي وقضايا عمالية أخرى، نواصل في هذا العدد نشر اراء بعض قادة الحركة النقابية في الاردن.

النقابي جمال التميمي

قال، ان الاتحاد العام للنقابات يتحدث بلغة، ويتصرف بلغة أخرى، مناقضة تماماً، فاهداف الاتحاد المعلنة مثالية لكن تطبيق قيادة الاتحاد لهذه الاهداف يأتي بشكل مغاير، فالنظام الجديد للاتحاد كان يجب أن يكون قد وزع على كافة النقابات قبل شهر على اقل تقدير وذلك حتى يتسنى للنقابات الاطلاع عليه والبت فيه، لأن هذا النظام اشبه بدستور للنقابات، [illegible] ان تكون فيه مواد تت[illegible] مع التحولات الديمقراطية الموجودة في البلاد، [illegible] قيادة الاتحاد لديها عقلية متخلفة ومتعارضة مع كل التحولات الديمقراطية في البلاد.

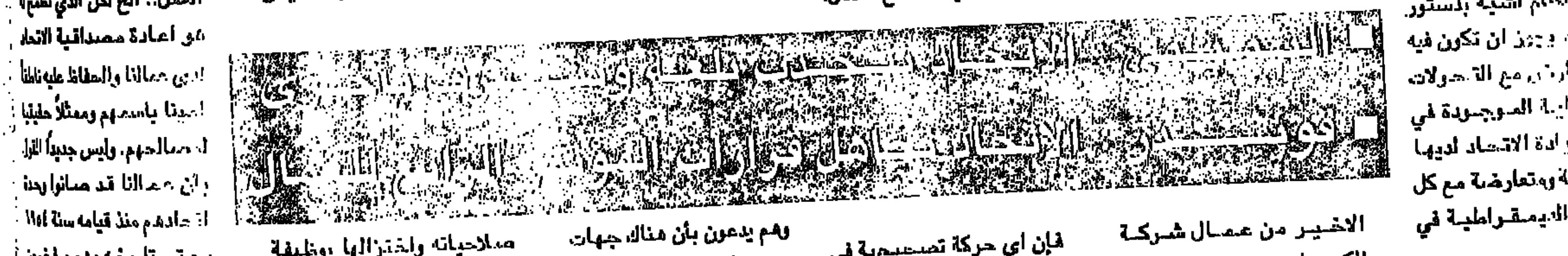
واستطرد التميمي قائلاً لقد كان هم[illegible] الاساسي من قبل استحداث قانون عمل جديد متطور وعصري، ولكن للاسف فقد جاء قانون العمل الجديد غير ملبٍ للحد الادنى لطموحاتنا وطموحات جماهير العمال، واحد اهم الاسباب في ذلك ان قيادة الاتحاد لم تدافع بالشكل المطلوب عن مصالح العمال و[illegible]، والعديد من النقابيين [illegible] منهم يتمنون لو بقي القانون السابق، فالقانون الجديد بدل ان يأتي لصالح العمال جاء ليتعارض مع طموحاتهم وامالهم.

اما بخصوص النظام الداخلي الذي وزع مؤخراً على النقابات، فقد الغى دور الفروع نهائياً، والزم النقابة العامة بجمع اموالها وصبها في قنوات الاتحاد، وهذا الامر سيفقد عمالنا الخدمات الاجتماعية التي تقدمها النقابات الاعضاء.

والسؤال المطروح الآن لماذا تصر قيادة الاتحاد على الاستجداء من الحكومة؟ حيث إن من يمد يده مرة لا يعقل ولا يمكن ان تكون له كلمة مسموعة. وقال ان الاتحاد العام يعتمد بتمويله على دعم الحكومة بمبلغ ٢٥ الف دينار، كما ويعتمد على دعم مؤسسة الضمان الاجتماعي بمبلغ ٣٥ الف دينار، وهذا المبلغ لا يعقل ان يغطي نشاطات الاتحاد، ولا حتى نشاطات جمعية خيرية صغيرة. اننا حين نقول ان الاتحاد يمثل ٧٠٠ الف عامل فانه يجب ان يكون هناك قدرات مالية، كوادر مؤهلة، ارشيف جيد وعلمي. وكل هذا لا يوجد في الاتحاد. من هنا فإن الاتحاد سيبقى تحت الوصاية طالما انه يعتمد في موارده المالية على دعم الجهات الرسمية، وقال ان قيادة الاتحاد تقف الآن موقفاً غير طبقي من العمال، وخير دليل على ذلك موقف الاتحاد الاخير من عمال شركة الكهرباء، وقد وجه السيد جمال التميمي انتقاداً شديداً لقيادة الاتحاد على موقفها الاخير، وقال الغريب ان هذه القيادة وجهت خلال اقل من اسبوع انذارين شديدين اللهجة لنقابة الكهرباء، وقال: كان من المفروض على قيادة الاتحاد وعندما شعرت ان هناك نزاعاً عمالياً قد نشب بين نقابة الكهرباء، او اي نقابة اخرى، ان تقوم قيادة الاتحاد بمحاورة الشركة او المؤسسة وتتصل معها، وان تبقى اللجنة التنفيذية في قيادة الاتحاد في حالة انعقاد دائم، وان تضغط قيادة الاتحاد على اصحاب العمل، لحل النزاع لصالح طرفي الانتاج، ولكن ان يكون الاتحاد وكأنه صاحب عمل ومنحاز اليه، ويقف موقفاً معادياً ومتشدداً من العمال المقربين فهذا شيء مستهجن، وقد ترك انطباعاً سلبياً لدى العمال انفسهم.

واكد النقابي جمال التميمي: ان العضو المنتخب في النقابة التي يمثلها في اللجنة التنفيذية لم يطلع على النظام الاساسي للنقابات من خلال عضويته في اللجنة التنفيذية، بل لقد ذهب بنفسه الى مكاتب الاتحاد وطلب النظام الداخلي الذي وصل ناقص ورقتين.

لقد تبين ان المؤتمر الرابع لاتحاد النقابات الذي عقد مؤخراً كان قد عرض عليه نظاماً داخلياً للنقابات، ليس هذا النظام الموجود بين ايدينا الآن، واشار الى ان النظام الجديد المطروح يلغي دور الهيئات العامة التي هي اعلى سلطة في التنظيم النقابي. اما ان تمنح الهيئة التنفيذية نفسها السلطة على حساب الهيئات العامة او المجلس المركزي فان هذا خرق فاضح للتنظيم النقابي الديمقراطي، واكد انه عندما تخرج قيادة الاتحاد عن الاهداف المتفق عليها وتقف مواقف معادية لمصالح العمال،



فإن اي حركة تصحيحية في الاتحاد تلاقي الترحاب من قبل الكثيرين. وقال ان موقف النقابات الاربع من قيادة الاتحاد واضح، وتمنى لو انه قد تم الاتصال مع بقية النقابات، حتى تأخذ هذه الحركة طريقها الصحيح.

النقابي موسى قويدر:

عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال الغزل والنسيج والالبسة ممثل النقابة في المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال - كان قد رفع كتابا مفتوحاً الى وزير العمل جاء فيه:

أقدم المتنفذون في قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن على وضع مشروع نظام داخلي موحد لجميع النقابات المنضمة اليه، تفرض احكامه على هذه النقابات وتطالب بالتقيد بالقرارات التي يصدرها هؤلاء، وفي حالة عدم الانصياع فان لهم حق اتخاذ ما يرونه من اجراءات وعقوبات بما في ذلك حل الهيئات الادارية لتلك النقابات واستبدالها بهيئات لا تخالف لهم امراً، ولقد تم هذا كله بغياب كامل للنقابات المعنية بالامر.

واضاف لقد روج هؤلاء بأن مشروعهم قد استكمل وانه سوف يجتاز الاجراء الشكلي (الاستئناس براي وزارة العمل) ليصار الى وضعه حيز التنفيذ - وافق من وافق وعارض من عارض - حيث كان من الطبيعي ان يستفز هذا التصرف اللاديموقراطي والمخالف للوائح الاتحاد عدداً من النقابات واعداداً من النقابيين، وان يخلق جواً متوتراً لا يستحسن استمراره.

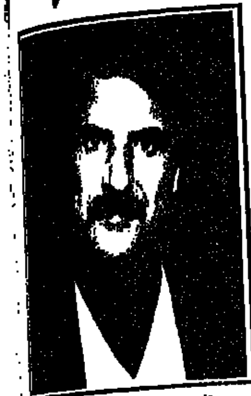
واضاف الكتاب كنا نأمل من معاليكم مخاطبة الجهات المختصة في الاتحاد حول مخالفة هذا التصرف للنهج الديموقراطي الذي ينادي به جميع الاطراف في هذا الوطن مسؤولون ومواطنون. لكن متنفذون يجهرون بفقدانهم استقلالية قرارهم وهم يدعون بأن هناك جهات محددة لها نفوذها تحول بينهم وبين ذلك وعلى الرغم من ذلك فإن ما يقولونه هو نصف الحقيقة، اما الحقيقة الكاملة فنؤكد انهم يمتثلون الاوامر لأن هذه الجهات التي يشيرون اليها توفر لهم الحماية والرعاية وتؤمن لهم العمل بنظام مالي يدر عليهم الدخل الوفير والمكافآت السخية والامتيازات المفتوحة... وازاء وضع غير طبيعي كهذا وجدنا ان الضرورة تقتضي التوجه الى وزارة العمل حيث انها الجهة الرسمية الوحيدة التي تمتلك الصلاحية والحق بمخاطبة الاتحاد عند مخالفته القوانين والنظم المرعية ولا نظن ان هناك مخالفة اوضح عما يقومون به.

واستعرض الكتاب بعض الخروقات التي مارستها قيادة الاتحاد مثل:

١ - تجاهل قرارات المؤتمر الرابع للاتحاد العام واخفائها لفترة من الزمن ومن ثم الخروج بها بشكل مشوه ومحرف بل نجرؤ القول بانهم اجروا تغييراً كاملاً لقراراته الاصلية بهدف تفريغها من محتواها.

٢ - التغييب المتعمد لدور المجلس المركزي الذي يعتبر السلطة العليا لقيادة العمال ما بين مؤتمرين وتهميش صلاحياته واختزالها بوظيفة الرئيس الذي يتقاضى راتباً في نهاية كل شهر.

٣ - استغلال نظام التفرغ النقابي وتحويله الى مصدر ارتزاق، حيث بات عدد من المتنفذين يتقاضى (الواحد منهم اكثر من راتب للشهر الواحد) واحد من المؤسسة التي يعمل فيها واخر من الاتحاد وثالث من التقاعد "اذا وجد" هذا بالاضافة الى



النقابي جمال التميمي

المياومات عند القيام بالمهام [illegible] وما اكثرها، ومنها السفر الى الخارج وحضور الاجتماعات في الداخل ومياومات التفرغ [illegible] هذه المدخولات التي يجري توزيعها بالدور لينال كل متنفذ نصيبه منها.

وقال النقابي موسى قويدر في كتابه لا نود الاطالة [illegible] نطمع بحل جميع المشاكل العمالية دفعة واحدة مثل البطالة والغلاء ومنافسة العمالة الوافدة وتآكل الاجور وشروط العمل.. الخ لكن الذي نطمح اليه هو اعادة مصداقية الاتحاد لدى عمالنا والحفاظ عليه ناطقاً [illegible] باسمهم وممثلاً حقيقيا [illegible] لمصالحهم. وليس جديداً القول [illegible] ان عمالنا قد صانوا وحدة [illegible] اتحادهم منذ قيامه سنة ١٩٥٤ وحتى تاريخه وهم يرفضون التفريط بذلك في هذا الوقت [illegible] كان الاتحاد سبباً في كسب الاحترام في الداخل والخارج ولكن هذا لا يمنع من تسليط الضوء على الفساد والاصلاح عندما يوجد. وعليه فاننا نطالب برفع اليد عن الاتحاد حيث ان العمال وحدهم [illegible] على نزع الاشواك من جسد اتحادهم.

بسبب المبنى المشيد "بالاسبست" والصوف الصخري

المعلمات في مدرسة وادي موسى يتعرضن للاجهاض، والطالبات للدوخة والحساسية

كنا قد اشرنا في سنوات سابقة في "الجماهير" ان طلاب مدرسة الملك الناصر الاساسية للبنين/ عجلون يتعرضون لمخاطر صحية ناتجة عن غبار "الاسبست" والصوف الصخري التي بنيت منه المدرسة، وكان تقرير وزير الصحة في ذلك الوقت قد اوصى بضرورة التوقف عن استعمال المباني المذكورة. ولكن التقرير والتوصية ذهبا ادراج الرياح، والآن جاء دور مدرسة وادي موسى الثانوية للبنات، حيث تبين ان هناك حالات مرضية تشكو منها اكثر من ٢٨ طالبة قد تعرضن لهذه الحالات، والاشد غرابة من ذلك ان عدداً غير قليل من المعلمات يبلغ "٤٠" معلمة قد تعرضن ويتعرضن للاجهاض بسبب سوء المبنى الذي شيد ليكون مؤقتاً ومضى عليه اكثر من ١٥ سنة وتؤكد مديرة المدرسة ان بعض المعلمات قد اجهضن اكثر من مرة نتيجة لذلك، وتقول انها قد اشتكت اكثر من مرة [illegible] هذا الامر، الا ان وزارة التربية والتعليم لم تعر الامر اي اهتمام، ويشير الاطباء المختصون الى ان استنشاق غبار "الاسبست" يسبب سرطانيات.

والآن الى متى سوف تظل حياة المواطن رخيصة عندنا الى هذه الدرجة ومن المسؤول عن [illegible] هذه الامور لا سيما وان وزارة الصحة قد اكدت ان هذا النوع من المباني يسبب مثل هذه الحالات!!

عدم دستورية السياسة الضريبية الجديدة

اعلن وزير المالية صراحة لدى تقديم مشروع موازنة عام ١٩٩٧، ان الموازنة الجديدة قد اعدت في ضوء الانتقال من سياسة الضرائب المباشرة الى مبدأ الضرائب غير المباشرة، وفي الحقيقة ان هذا التبدل في منطلقات ومبدأ السياسة الضريبية يعبر عن تبدل عميق في السياسة الاقتصادية والاجتماعية. فالضرائب المباشرة تعتبر احدى ادوات التوزيع العادل للدخل والثروة، اما الضرائب غير المباشرة فتعتبر نقيض ذلك تماما. كما ان الضرائب المباشرة تكشف عن اهتمام الدولة بالنمو الاقتصادي وانعكاس ذلك اجتماعيا، اما الضرائب غير المباشرة فتؤكد عدم اهتمام الدولة بالجانب الاجتماعي المترتب على النشاط الاقتصادي.

وقد اشار الدستور الاردني بصراحة الى وظيفة الضرائب، والمبدأ الذي يستخدم في فرضها. فقد نصت المادة (١١١) من الدستور على ما يلي:

"لا تُفرض ضريبة او رسم الا بقانون ولا تدخل في بابها انواع الاجور التي تتقاضاها الخزانة المالية مقابل ما تقوم به دوائر الحكومة من الخدمات للافراد او مقابل انتفاعهم بأملاك الدولة، وعلى الحكومة ان تأخذ في فرض الضرائب بمبدأ التكليف التصاعدي مع تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وان لا تتجاوز مقدرة المكلفين على الاداء وحاجة الدولة الى المال".

الحكومة وخلافاً للنص الدستوري الواضح لا تبتعد فقط عن مبدأ التكليف التصاعدي في فرض الضرائب ولكنها تجنح لمبدأ الضرائب غير المباشرة الذي يساوي في التكليف القادر وغير القادر. ان الانتقال في مبدأ التكليف الضريبي يشكل مخالفة دستورية واضحة، تضاف الى المخالفات الكثيرة التي ترتكبها السلطة التنفيذية.

اننا نضع هذه الحقيقة بين يدي اعضاء المجلس النيابي، لأن من مهام مجلسهم رقابة السلطة التنفيذية والتأكد من تطبيق روح الدستور والقوانين!! ومن الضرورة بمكان احالة هذه القضية للمجلس العالي لتفسير احكام المادة الدستورية المشار اليها اعلاه.

نسبة تخفيض اسعار الخبز غير عادلة

صرح الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك في تعقيب له على القرار المنتظر بتخفيض سعر الخبز البلدي بـ ١٠ فلسات للكيلو والموحد بـ ٢٠ فلساً، بان هذا التخفيض غير عادل وغير دقيق. واكد الدكتور عبيدات ان نسبة التخفيض التي اعلنها وزير التموين غير عادلة وغير مقنعة للمواطن، ولا تتناسب نسبة التخفيض مع نسبة انخفاض الاسعار العالمية للحبوب.

واكد الدكتور عبيدات ان التخفيض يجب ان يكون ٣٠ فلساً بالنسبة الخبز البلدي بحيث يصبح سعره ١٥٠ فلساً بدلاً من ١٧٠ والموحد بمعدل ٦٠ فلساً ليصبح سعر الكيلو ١٦٠ فلساً بدلاً من ٢٠٠.

والتذكير نقول ان الحكومة عندما رفعت اسعار الخبز كان سعر طن القمح عالمياً حوالي ٢٧٥ دولاراً وذلك في نهاية الربع الأول من هذا العام، علماً ان وزارة التموين لم تشتر اية كميات بهذا السعر. ثم أخذت الاسعار تنخفض تدريجياً وبشكل متوال حتى بلغت في الوقت الحاضر اقل من ١٤٠ دولاراً للطن، علماً ان سعر القمح الارجنتيني يبلغ حوالي ١٣٠ دولاراً للطن.

وبما ان نسبة انخفاض الاسعار العالمية تتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪ قياساً للسعر الذي تم بموجبه تم رفع اسعار القمح والخبز والاعلاف محلياً، فإن نسبة التخفيض التي قررتها الحكومة ليست مقنعة للمواطنين وليست عادلة.

واشار الدكتور عبيدات الى ان المستهلك لا يجب ان يتحمل مسؤولية قرارات مغلوطة، فلا يوجد مبرر لكي تقوم وزارة التموين بشراء كميات كبيرة من القمح بأسعار البقية ص ١٦

ارتفاع تكاليف المعيشة عام ١٩٩٦

شهد عام ١٩٩٦ جدلاً حاداً حول تطورات تكاليف المعيشة في الاردن، فعندما كانت تتوالى شكوى المواطنين من توالي ارتفاع الاسعار وتعمق الضائقة المعيشية، كانت الردود الرسمية وشبه الرسمية تجابه هذه الشكوى بالتنكر وبلهجة اتهامية. وكان البعض يلجأ الى استخدام بعض المؤشرات الاحصائية، وخاصة تلك التي كانت متوقعة لدحض افتراءات الذين يكتوون بنار الغلاء!!!

وجاءت الدراسات التي اجريت من قبل اكثر من جهة لتضع حداً للجدل. وقد اجرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك دراسة على تطور اسعار ٧١٧ سلعة وخدمة من ١٩٩٥/١٢/٣١ ولغاية ١٩٩٦/١٢/١٠، وهي القائمة التي تعتمد عليها الجهات المركزية الرسمية لقراءة الاسعار سنوياً وتمت قراءة تطورات الأسعار في المدن الرئيسية عمان والزرقاء واربد باعتبارها تمثل اكثر من ٧٥٪ من سكان البلاد من جهة ولتباين اسعار السلع فيها من جهة اخرى، وتشمل الدراسة سبع عشرة فئة سلعية. واعطيت كل فئة سلعية او خدمية الوزن المرجح لها حسب متوسط المنفق عليها شهرياً.

وتشير البقية ص ١٦

المؤشرات الاحصائية... والوضع الاقتصادي والاجتماعي

يشكل استخدام المؤشرات الاحصائية وسيلة هامة للتعبير الكمي والتعبير المقارن عن مختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وعن التأثيرات المتبادلة العلاقة بين مختلف العوامل من جهة ثانية. ومع اتساع تداخل وتشابك عدد المؤشرات والعوامل التي يفترض قياسها ومراقبة تطورها والانعكاسات الناجمة عنها، فقد اخذت تتزايد اهمية المنطق الكمي واساليب القياس والمقارنة الرياضية والاحصائية.

ومع تزايد اهمية الاحصاءات واهمية المنطق الكمي والتعبير الرياضي والاحصائي فقد تزايد سوء استخدامها لاسباب كثيرة، حتى اطلق على بعضها تسمية "الاحصاءات السياسية".

ويبدو واضحا ان عدوى "الاحصاءات السياسية" قد زحفت الى الاردن خلال السنوات القليلة المنصرمة، وتسبب ذلك في تغييب الحقائق، والتعتيم على المعلومات، خلافا لكل مقتضيات الديمقراطية ومتطلبات الشفافية التي يتم التأكيد من قبل المسؤولين على انها احدى اهم قواعد التعامل في المجتمع!!!.

وقد جاءت بعض نتائج مسح الظروف المعيشية في الاردن والتي قامت بها دائرة الاحصاءات العامة بالاشتراك مع المركز النرويجي للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، لتوضح عددا من المعطيات التي كان يجري التعتيم عليها، وكما يبدو لاسباب سياسية وباستخدام الاحصاء السياسي.

وتبين نتائج المسح ان نسبة البطالة بين السكان النشيطين اقتصاديا تصل الى ١٧,٥٪ في عام ١٩٩٦ وبالاستناد الى البقية ص ١٦

اسعار الفائدة وتشجيع الاستثمار!!

كانت خطوة البنك المركزي في رفع اسعار الفائدة الى المستوى الحالي، موضع نقد مستمر من قبل العديد من الجهات خاصة الفعاليات الاقتصادية وبعض الباحثين الاقتصاديين. وكان التبرير الوحيد للبنك المركزي عندما اقدم على هذا الاجراء، ان سعر الفائدة المرتفع سيؤدي الى زيادة الودائع في الدينار ويعزز سعر صرفه، ويحافظ على قيمته وقوته الشرائية.

ولم يتراجع البنك المركزي عن سياسته ابدا رغم ظهور الكثير من الظواهر التي تؤكد سلبياتها، وخاصة ما يتعلق منها بالاستثمار. فمن المعروف بداهة ان ارتفاع سعر الفائدة سيزيد تكاليف الاستثمار ويرفع اسعار المنتجات الامر الذي يقلص فرص المنافسة بالنسبة لانتاجنا الوطني داخليا وخارجيا.

ويؤكد عشرات الصناعيين ان السياسة النقدية التي يطبقها البنك المركزي كانت ولا زالت واحدا من اهم الاسباب في التضييق على الاستثمار. يقول بعض الصناعيين ان الفوائد المرتفعة تحول دون اعمال التوسيع لبعض المصانع، كما تحول او تحد من الاستثمارات الجديدة. ويقول بعض الصناعيين ان الفوائد المرتفعة كانت من جملة الاسباب التي ادت الى هجرة رؤوس الاموال الى الخارج. فمن المعروف ان العديد من المستثمرين الاردنيين نقلوا نشاطاتهم الى الخارج. فبعض المستثمرين نقلوا نشاطاتهم الى مصر والبعض الاخر الى رومانيا وبلغاريا. ويؤدي ارتفاع اسعار الفائدة الى تعميق حالة الكساد التي تعاني منها غالبية الصناعات الاردنية.

ويلفت النظر النبأ الذي اوردته الصحافة اليومية حول شركة الاسمنت الاردنية. فقد جاء في هذا النبأ ان شركة الاسمنت تحتاج الى حوالي ٤٠ مليون دولار من اجل اعمال التوسيع والصيانة والتطوير التكنولوجي. واغلب الظن ان الشركة ستلجأ الى الاستدانة من الخارج، وربما استفادت من قروض لا تزيد فائدتها عن ٥٪ بينما يبلغ سعر الفائدة المحلي اكثر من ضعفي ذلك. وهذا احد الامثلة الصارخة على النتائج السلبية للسياسة النقدية. فاذا كانت اهم صناعاتنا، والتي يمكن ان تقترض مبالغ عالية تلجأ الى المديونية الخارجية بسبب الشروط السهلة ومعدل الفائدة المنخفض، فما هي يا ترى النتيجة الايجابية لرفع اسعار الفائدة والتي من شأنها زيادة مديونية البلاد الخارجية؟!

اننا جميعا ندرك ان رفع اسعار الفائدة هو الاجراء البديل الذي يقترحه صندوق النقد الدولي لتخفيض سعر العملة الوطنية. ولكننا نرى بكل وضوح ان الاجراء البديل، اسوأ بكثير من الاجراء الاصيل، لان المحافظة على قيمة النقد الوطني تتطلب تدخلا فعالا لتقليص عجز التجارة الخارجية، وبالتالي عجز ميزان المدفوعات. ولكن مثل هذا التدخل امر لم يعد ممكنا في ظل الرضوخ للسياسة الاقتصادية المرسومة في الخارج، وبالتالي يتم اللجوء الى التخبط الاقتصادي الذي سيعمق معاناة الوطن والمواطنين ويلحق الضرر بالاقتصاد الوطني.

العجز التجاري وانخفاض احتياطي البنك المركزي

تعرض الدكتور حازم ببلاوي الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا "الاسكوا" الى الاوضاع الاقتصادية في دول المنطقة. وفي معرض استعراضه هذا اشار الى قضيتين هامتين بالنسبة للاردن. وقد اولت جريدة "الجماهير" اهمية خاصة لهاتين القضيتين على الدوام.

قال الدكتور ببلاوي ان جملة صادرات الاردن بلغت في النصف الاول من عام ١٩٩٦ حوالي مليار دولار اي بزيادة نسبتها ١٠,٣٪ عن المستوى الذي بلغته في نفس الفترة من العام السابق، في حين بلغت الواردات الاردنية في نفس الفترة ما قيمته ٢,٥٦ مليار دولار، اي بزيادة نسبتها ٢٤,٥٪ عما كانت عليه العام الماضي. وبالتالي فإن الاردن عاني من عجز في ميزانه التجاري بلغ ١,٥٦ مليار دولار. وتشير التقديرات الى ان الاحتياطي الدولي للبنك المركزي الاردني بلغ ٦٢٠ مليون دولار في الربع الثالث من العام الحالي، وهذا المبلغ يكفي لتغطية ما يقل عن شهرين فقط من الواردات، علماً بان اقل عدد يوصي به البنك الدولي هو ثلاثة اشهر.

ومن الجدير بالذكر ان العجز الكبير في ميزان التجارة الخارجية كان وسيبقى احد اهم مصادر الخطر التي تهدد قيمة الدينار الاردني واستقرار سعر صرفه. ومن الجدير بالذكر كذلك انه قد جرى في السابق الاقتراض من الخارج بالعملات الصعبة للحفاظ على قيمة الدينار. وهكذا فإن هذا العجز يهدد بزيادة المديونية الخارجية، خاصة في ظل سياسة تحرير التجارة الخارجية.

تعقيب الدكتور منير حمارنة على

الورقة الاقتصادية في اجتماع الاحزاب العربية في عمان

ان البحث الذي قدمه الصديق الدكتور محمد الطراونة يدفعني لأن اذكّر ببعض الامور المتعلقة بالقضايا التي وردت في البحث :

تعلمون حضرات السيدات والسادة انه سبق وان بذلت منذ الخمسينات المبكرة جهود كبيرة من اجل العمل الاقتصادي العربي المشترك، داخل وخارج جامعة الدول العربية. لقد تشكلت مجموعة كبيرة من المنظمات بمختلف اوجه النشاط الاقتصادي كالصناعة والزراعة والنفط والمال والاقراض والسياحة، وغيرها. قدمت هذه المنظمات مجموعة كبيرة من الدراسات والاقتراحات ووضعت العديد من البرامج والافكار في سبيل دفع هذا العمل الى الامام. وتم ابرام عشرات الاتفاقات العربية الجماعية بخصوص العلاقات والنشاطات الاقتصادية المختلفة. ونجحت المنظمات برئاسة جامعة الدول العربية في انجاز مجموعة هامة وواسعة من الدراسات تم بالاستناد اليها وضع الوثائق الهامة التي اقرها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان وتكرس للقضايا الاقتصادية. والامر المؤسف ان هذه الوثائق الهامة، ولا سيما وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، قد تم حفظها في ادراج الوزارات والمؤسسات في الدول العربية، ولم يبحث ابدا في امر تطبيقها او حتى الاستفادة منها. ويمكن القول ان تقييم جهود العمل الاقتصادي العربي المشترك يقودنا الى القول بانها كانت ادنى بكثير من الطموح، حتى ان كثيرين يئسوا من هذه النتائج واصيبوا بالاحباط. وتعود أسباب ذلك الى ما يلي: ١- ضعف او حتى غياب الارادة السياسية. ٢- خضوع الاقطار العربية الى شروط وانعكاسات التبعية القاسية والمتنامية. ٣- الدور الذي لعبته الشركات متعددة الجنسية والرأسمال الاجنبي في تفتيت واحباط محاولات التشابك الاقتصادي العربي وحتى منع تشابك قطاعات الاقتصاد في القطر الواحد في كثير من الاحيان.

نحن نواجه في الوقت الحاضر مخاطر اقتصادية جدية، خاصة وانه توجد في العالم قوى تبذل جهودا مثابرة ومؤثرة من اجل اعادة هيكلة الاقتصاد الدولي، والعلاقات الاقتصادية الدولية، بحيث يمكن ادارة هذا الاقتصاد من مركز واحد. وتتركز هذه الجهود على فرض نمط اقتصادي واحد من خلال جهود تبذلها مؤسسات دولية قوية كمنظمة التجارة الدولية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وتقف وراء هذه المنظمات مجموعة السبع، اي الدول الرأسمالية الرئيسية. وتستهدف هذه الجهود من خلال سياسات واجراءات العولمة او الكوكبة واقامة سوق دولية واحدة، بحيث يمكن ادارة الاقتصاد الدولي من مركز واحد. وتستدعي هذه السياسة من خلال تعميم الليبرالية الاقتصادية وتحرير التجارة وتحرير الاسعار، وتنفيذ سياسة التخاصية، انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية والتسلم كلية لآليات السوق. ان هذا التوجه يعني انهاء المشروع الاقتصادي الوطني والقومي وتسليم قيادة اقتصادنا لقوى الرأسمال الدولة.

ونحن نفرق بين التخاصية التي تطالب بفتح حدود بلادنا واقتصادنا للرأسمال الاجنبي، وبين تدعيم وتقوية دور القطاع الخاص في بلادنا. ولذلك تطرح قضية هامة الآن حول السماح بهيمنة اقتصاد السوق، وبما يوجه الحياة من خلال اليات السوق التي تعمل بحرية ودون اية رقابة، وبين اقتصاد سوق تراقبه وتوجهه الدولة وتحول دون التجاوزات التي يحدثها الجموح الطاغي للربح، والذي يلحق الضرر بالفقراء والطبقات المتوسطة التي تزداد معاناتها في مختلف انحاء العالم رغم الزيادة المطلقة في الثروة على الصعيد العالمي، ان عدد الفقراء يتزايد على النطاق العالمي وداخل مختلف البلدان بسبب النمط الاقتصادي الجديد.

اننا نواجه مخاطر هذه السياسة مرتين، مرة بسبب ازدياد معدلات الفقر في البلدان العربية، وثانيا بسبب زيادة دور هذه القوى الخارجية ومحاولاتها في التدخل في شؤوننا وادارة اقتصادنا، كما يحصل حاليا من خلال العديد من المؤسسات والاليات كبرامج التصحيح الاقتصادي واعادة جدولة الديون او من خلال المؤسسات الدولية.

تعاني البلدان العربية في الوقت الحاضر من مجموعة من الاختلالات اهمها حجم المديونية الخارجية وحجم التبعية الاقتصادية اضافة الى اختلالات مالية ونقدية. كما تعاني من التخلف في مجالات العلم والتكنولوجيا، كما تعاني من الهجرة الواسعة للعقول والكفاءات العلمية. فالمنطقة العربية من اكثر ان لم تكن اكثر منطقة في العالم معاناة من هذه الهجرة. ولا يوجد سياسات متكاملة على الصعيدين الوطني والقومي لحل ومواجهة هذه الاختلالات. فاذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان غالبية الاقطار العربية تستورد اكثر مما تصدر وتستهلك اكثر مما تنتج وتستثمر اكثر مما تدخر، لادركنا اننا سنبقى نعاني من تزايد المديونية، والتي ستبقى تستخدم لوضعنا دائما في بيت الطاعة من قبل القوى المهيمنة على الاقتصاد العالمي.

واذا كانت محاولات التكامل الاقتصادي العربي، والجهود المبذولة في مجال العمل الاقتصادي العربي الوحدوي المشترك قد اجهضت، فانه يجدر بنا أن ندرك ان ذات القوى التي اجهضت مشروعنا العربي المشترك قد عملت بمختلف الوسائل كذلك لاجهاض محاولات التكامل لغالبية بلدان أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ونجحت في اغلب الاحوال. وفي الوقت الذي تجهض فيه محاولات التكامل في الدول النامية، فان مشاريع وخطط الوحدة والتكامل تزدهر وتتوسع بالنسبة للدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة، الوحدة الاوروبية، النافتا وغيرها وغيرها.

نحن نواجه صعوبات كبرى جدا في مجال التنمية الوطنية والقومية وفي مجالات العلم والتكنولوجيا ويتهددنا موضوع الامن الغذائي وقضية المديونية الخارجية. ولم يعد ممكنا لأي دولة بمفردها ان تواجه المفرزات الكثيرة للعلاقات الاقتصادية الدولية، التي يزداد وضعنا فيها هامشية، لاننا اعضاء في شراكة غير متكافئة.

د. منير حمارنه

ومن ناحية اخرى، فاننا نقف امام مشروع الشرق الاوسط الجديد والسوق الشرق اوسطية والمصممة خصيصا لتكون بديلا للمشروع القومي العربي سياسيا واقتصاديا.

انني اتوجه الى الاخوة ممثلي الاحزاب العربية ان يرفعوا الصو[ت] من اجل استن[...] مكانة العـ[...] الاقتصادي العر[بي] المشترك وبنا[...] جديد باعتبار[...] وسيلتنا الوحيد[ة] المساهمة في الـ[...] الاقتصادي الدولي[...] بدون تكتل اقتصادي[...] يمكننا الدفاع عن مصالحـ[...] ونحن بالاستناد الى تكـ[...] تكتل يمكننا ان نقيم علاقات مع العالم الخارجي تكون [...] لصالحنا ولصالح الشعو[ب] النامية الاخرى.

فلتكن الدعوة الى الـ[...] الاقتصادي العربي المشتر[ك] والتكتل اقتصادي واحد [...] القضايا التي تواجهنا [...] المرحلة الحالية، ولذلك بسبب الدور الكبير الذي يلعب[ه] الاقتصاد في مجمل العلاقا[ت] الدولية.

نقابة المصارف تتقدم بمطالب لبنك كرندليز

قدمت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة في الاردن مذكرة مطالب الى مدير عام بنك اي . ان. زد . كرندليز، طالبت فيها بتعديل رواتب كافة العاملين في البنك بمعدل ٣٠٪ شهرياً، وتعديل مكافات نهاية الخدمة لتصبح شهرين عن كل سنة خدمة وتعديل علاوة امناء الصناديق ،واجراء تعديلات على التامين الصحي، ومن هذه التعديلات الالتزام بنظام التامين الصحي للموظفين المعمول به حسب نظام خدمة الموظفين السابق، وعدم الرجوع على الموظف باية فروقات أو مطالبات، وكذلك إلغاء سقف التامين الصحي للمنتفعين، وصرف بدل ثمن اطار النظارات الطبية كحد ادنى ٥٠ دينار والعدسات بحد ادنى ٣٥ ديناراً، وشمول ابناء الموظفين في التامين الصحي حتى سن التخرج الجامعي للابن، وللبنت حتى الزواج او العمل ايهما اسبق.

واشتملت المطالب ايضاً شمول الاطراف الصناعية والاجهزة الطبية المساعدة، ورفع علاوة الزوجة لتصبح ٣٠ ديناراً والاولاد لتصبح ٨ دنانير لكل ولد، وكذلك تعديل نظام صندوق الادخار ورفع نسبة مساهمة البنك لتصبح ١٢٪ وتفعيل نظام قروض الاسكان وتخفيض الفائدة، وطالبت النقابة ايضاً بدفع بدل ساعات العمل الاضافي بما يتفق مع قانون العمل الاردني، وقرارات المحكمة الصناعية، وكذا[لك] البحث في الاوضاع العا[مة] للموظفين.

توقيع مذكرة تفاهم بين نقابة المهندسين الزراعيين والحكومة

وقعت نقابة المهندسين الزراعيين والحكومة مذكرة تفاهم بين النقابة والحكومة، وقد نصت مذكرة التفاهم على اعطاء علاوة التعليم للمهندسين العاملين في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي، واعطاء علاوة العقد وقدرها ٢٥٪ لجميع العاملين في كافة الوزارات والدوائر الحكومية، ومنح جميع المهندسين الزراعيين العاملين في الميدان، او الذين تقتضي طبيعة عملهم ذلك، علاوة الميدان المقررة، وتحويل كافة المهندسين الزراعيين العاملين في اجهزة الدولة بالمياومة ا[لى] نظام العقود على حساب الموازنة. واكدت مذكرة التفاهم على ضرورة مواصلة العمل[...] اجل اقرار مشروع نظا[م] الادخار للعاملين في وزا[رة] التموين والذي يتم من خلا[له] اعطاء المهندسين الزراعيي[ن] حقوقهم في علاوة الفئة والدرجا[ت] وضرورة شمول المهندسين الزراعيين العاملين في وزا[رة] الصحة بنظام الحوافز المعمـ[ول] به ومنحهم علاوة العمل الفن[ي] اسوة بالمهن الاخرى.

وقد وقع مذكرة التفاهم ا[...] من نقيب المهندسين الزراعيي[ن] المهندس حسن جبر [...] التنمية الادارية والزراعة.

مطالب جديدة لنقابة الخدمات العامة

قررت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين بالخدمات العامة والمهن الحرة، احالة مجموعة المطالب العمالية التي رفضتها ادارة فندق الاردن انتركونتنتال الى مجلس التوفيق في وزارة العمل لعله يجد حلا وسطيا بين النقابة والفندق. وافادت السيدة باسمة العوراني رئيسة النقابة بأن المطالب العمالية تتضمن صرف رواتب شهري الثالث والرابع عشر ورفع الحد الادنى للاجور، وغلاء المعيشة وصرف بدل مواصلات خاصة للذين يعملون بعد منتصف الليل ورفع مساهمة الفندق والموظفين في صندوق الادخار.

فضيحة فساد تزكم الانوف في وزارة التربية والتعليم

تم اكتشاف شبكة تشمل عدداً كبيراً من موظفي وزارة التربية والتعليم متورطين [...] اختلاس اموال من خلال عطاءات مزورة، والقضية تتعلق بعشرات الفواتير المزورة وتقدر [...] المبالغ بنحو بثلاثة ملايين دينار اردني. وقد تم ايقاف عدد من المتهمين المتورطين [...] في هذه القضية، وما زالت التحقيقات مستمرة مع هؤلاء في مديرية مكافحة الفساد. نتساءل هل هذه هي المرة الاولى التي تتم فيها مثل هذه الصفقات؟ فهناك [...] سنوات عديدة من صفقات لم يتم الكشف عنها، وخاصة منذ بدء بإنشاء مدارس [...] عام ١٩٧٦، وتبين ان كلفتها اكثر من كلفة البناء العادي!!

الزراعة والمزارعون في وادي الاردن في مأزق كبير

تشتد أزمة الانتاج الزراعي في الأردن بشكل عام، ويتحول العجز في هذا القطاع والاضطراب في الانتاج ، الى واحدة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤرق المواطنين وتزيد من مصاعب الوطن بشكل عام. وكانت السياسات الزراعية القلقة والمتقلبة وغير المنطقية ومستوى التبعية الاقتصادية والسياسية الذي تعاني منه البلاد السبب الرئيسي في الخلل الحاد في هذا القطاع الهام والمؤثر في حياة المواطنين ومستقبل الوطن.

ولكن الأزمة في وادي الاردن، أهم مناطق الاردن الزراعية، القديمة الجديدة تأخذ ابعاداً جديدة في كل عام، وذلك بسبب تراكم المشاكل وبسبب المستجدات .لقد أصبح المزارع يئن تحت وطأة النتائج الثقيلة للأوضاع القاسية. ولكن السمة المميزة لمأزق الزراعة والمزارعين في وادي الاردن هي غياب الحلول الجذرية . وعلى عكس المتوقع فإن السياسة الزراعية والاجراءات الرسمية تفاقم الأوضاع بدلاً من المساهمة في حلها.

وإذا كانت مشكلة الزراعة في وادي الاردن معروفة اسبابها ومظاهرها، فإن العقبة الحقيقية تكمن في كيفية معالجتها. وفي هذا العام، كما في الاعوام السابقة، انفجر غضب المزارعين ، وتتالت الاجتماعات والمشاورات وتبادل الرأي، واستنفر اتحاد المزارعين في وادي الأردن، وبقي مجلس ادارته في حالة انعقاد دائمة مدة ليست قصيرة، وهدد المزارعون بالاضراب.

يشكو المزارعون من التدهور السريع في اوضاعهم الاقتصادية والمعيشية، ومن خشيتهم من ان السياسات والاجراءات المطبقة انما تستهدف "تطفيشهم" من الارض والزراعة. وكما هو معروف فإن إحدى أهم المشاكل التي تواجههم هي تراكم الديون عليهم من قبل الجهات المقرضة الحكومية وشبه الرسمية والتعاونية. ويعتقد ان هذه الديون تزيد عن ٤٠ مليون دينار. ورغم سوء المواسم الزراعية ورغم الخسائر المتتالية فإن الجهات الدائنة، تصر على تحصيل الديون حتى لو أدى ذلك أحياناً الى هجرة المزارعين وتركهم للزراعة نهائياً. ويزيد الطين بلة حجم الخسائر المتلاحقة التي تعاني منها الزراعة والمزارعون في وادي الاردن، حيث تشير التقديرات الأولية الى ان خسائر المزارعين في الموسم الماضي بلغت حوالي ٤٠ مليون دينار، وقد نجمت عن زراعة ٢٧٠ ألف دونم في الوادي، وهذه المساحة تعتبر من أهم وأجود مناطق الأردن الزراعية، وتشكل العماد الرئيسي لقطاع الزراعة. وتكررت الخسائر في هذا العام، اذ برغم انخفاض المساحات المزروعة من بعض الخضار، فإن فشل سياسات التسويق والتسويق الخارجي، أدت إلى انخفاض كبير في الأسعار، ودفع العديد من المزارعين الى عدم جني المحاصيل، لأنها في ضوء الأسعار الحالية، لا تغطي تكاليف جنيها ونقلها وتغطية ثمن العبوات.

يقول بعض المزارعين، انهم قاموا بزراعة بعض المحاصيل معتمدين على الاتفاقات الرسمية في بعض البلدان الشقيقة وخطط التصدير الى الخارج، وخاصة مع لبنان. ولكنهم يقولون ان الاتفاق الاردني – اللبناني ادى الى إغراق اسواقنا بالمنتجات اللبنانية دون ان يقابله تصدير مناسب الى لبنان، هذا اضافة الى العراقيل والشروط التعجيزية التي تفرضها مؤسسة التسويق الزراعي على المصدرين . وأدى ذلك الى كساد كبير بالنسبة للكوسا والباذنجان والخيار والبندورة وانخفاض اسعارها، بشكل غير مسبوق في مثل هذا الوقت من العام. إذن فإن الاختناقات التسويقية تعتبر بعد المديونية، اهم العوامل في الخسائر المتتالية وخراب المزارعين. والغريب في الأمر، إن جميع بلدان العالم التي تملك موقعاً مثل وادي الاردن، قد حولته الى مصدر ثروة للمزارعين ووسيلة لمعالجة ناجحة لقضايا الامن الغذائي، إما نحن وعلى امتداد سنوات طويلة ، وبسبب الخسائر المتلاحقة وغياب السياسات الزراعية والتسويقية، فقد تحولت هذه المنطقة ، الى سبب في شقاء المزارعين بدلاً من اسعادهم ورفع مستواهم وإبعادهم عن حالات الفقر.

ولا يقف الامر عند هذا الحد، بل أن تدخلات المؤسسات الدولية وخاصة البنك الدولي، في رسم السياسات الزراعية والتدخل في صياغة أدق التفاصيل المتعلقة بذلك، لا ستيعنا تلك التي من شأنها اخضاعنا كلية لادوات وآليات السوق، نقول ان هذه التدخلات قد فاقمت المشاكل اكثر فاكثر . فقد أدى ذلك الى زيادة اسعار مدخلات الانتاج من بذور وتقاوي وادوية ومبيدات زراعية. ناهيك عن ارتفاع التكاليف الذي نجم عن زيادة اسعار المياه والكهرباء.

إن القصور او الخلل في السياسة التسويقية، والزيادة الكبيرة في تكاليف الانتاج، وهي الامور التي أدت الى تعميق معاناة المزارعين وكأنها كما يقول بعض المزارعين "امور مقصودة لتطفيشنا من الاغوار".

ويستذكر بعض المزارعين سوء سياسات التسويق وتخبطها وتصورها، وكذلك سوء بعض الاجراءات وتناقضها مع مصالح المزارعين. فقد قال أحدهم كيف يمكن ان نفسر السماح باستيراد الموز في عز موسمنا وفي ظل توفر كميات كبيرة من الانتاج المحلي!!!

ويدرك جميع المعنيين وفي المقدمة المزارعون أن هناك ثلاثة قضايا اساسية يجب حلها وهي:

١ – ايجاد سياسة زراعية واضحة ومحددة تؤدي الى حسن إستغلال الموارد الزراعية كالأرض والمياه، وبما يؤدي الى تلبية الاحتياجات الداخلية، والتصدير الى الخارج . والعمل على توفير مستلزمات ومدخلات الانتاج باسعار مقبولة بعيدة عن الاستغلال.

٢ – وضع سياسات وخطط تسويقية ثابتة وقابلة للمراجعة المبكرة بحيث يتم في ضوئها توجيه المزارعين لاصناف المنتجات المطلوبة. واشراك المزارعين وممثليهم في مراجعة ووضع خطط وسياسات التسويق.

٣ – حل القضايا المالية المعقدة التي تواجه المزارعين وفي مقدمتها قضية المديونية، بحيث تلغى ديون صغار المزارعين والمعدمين منهم، مع ايجاد حلول مناسبة لبقية انواع المديونيات . ومن ناحية اخرى يجب تخفيض أسعار المياه بالنسبة للمزارعين. وللعلم فإن مصر رفضت محاولات البنك الدولي رفع اسعار مياه الري، لكي تكون اسعار المنتجات في الدول النامية قريبة من اسعار مثيلاتها في الدول المتقدمة.

عالوجع

ترانيم للعام الجديد

● جهاد منسي

* باسل طلوزي

انها الكلمة.. انه القلم لا شيء سواه، اه ايها القلم ما اكثر اعدائك! اه ايها الصحفي ما اكثر المتربصين بك! ليست صدفة ان يحاول البعض ثنيك ايها الزميل عن الحقيقة ليست صدفة ان لا يتسع صدر البعض لكل الكتابات الجريئة.. ولكل اقلامنا الواعدة والمدافعة عن مصلحة الوطن والمواطن.

آه ايها الزميل ما اثقل الكلمات على مسامع البعض عندما تكون صادقة.. وما اثقل نبض الحروف عندما تشير الى مواطن الخلل والتقصير! لقد حاولوا اغتيالك .. حاولوا اسكاتك.. كما حاولوا سابقاً اغتيال بعض زملائك الاخرين.. ولكنها ستبقى مؤامرة لن توقف سيلان القلم عن قول الحقيقة.. ولن توقف الحروف عن ملاحقة الفساد والمفسدين.. وسيبقى القلم يكتب دون ان تترنح يد من يحمله، ودون ان يخفق قلب من يطرز احرفه.

*"وجاء برابرة اخرون"

نعم انهم لا يقرؤون تاريخ هذه الامة !! لا ولا يحاولون ان يقرؤا !! ويمارسون شتى انواع التزوير ضد هذا التاريخ العابق بالاخاء والمودة!! فهل يا ترى لا يتفقون معنا اننا جميعاً عرب ؟ وهل لا يتفقون معنا ان الحضارة الاسلامية قد كان لها جذور في حضارتنا العربية عبر السنين ؟ انهم اولئك القلة القليلة الذين سمحوا لانفسهم بتقييم الاخرين والتهجم عليهم .

نعم انه لغريب – وغريب جداً – ان يقوم قلة قليلة من طلبتنا باصدار بيان يتهجمون فيه على الاحتفالات باعياد الميلاد المجيدة ، ويطالبون بصورة ساخرة – حيث كان الاجدر بانفسهم يسخرون – بتخصيص عيد ميلاد مواز للمسلمين ! ويستنكرون في بيانهم تعطيل الجامعات والكليات والمدارس يوم ١٢/٢٥ من كل عام. نعم انه لغريب، والاغرب من ذلك ان يستند هؤلاء التتار الجدد في بيانهم الى ان الطالبات المسلمات في كل من بريطانيا وفرنسا يمنعن من ارتداء الحجاب عند دخول المدرسة! وكاننا نحن في الاردن والمسيحيون بالتحديد مسؤولون عن تصرف الحكومة البريطانية والفرنسية تجاه الفتيات المسلمات.. وكاننا نحن من يجب ان يدفع ثمن ذلك!! ... ونسي هؤلاء او تناسوا ان "برابرة الجزائر" يذبحون النساء والاطفال دون تفريق.. ويهاجمون البيوت .. ويحرقون الاراضي دون وجه حق وبإسم الدين .. والدين منهم براء.. نعم لقد نسوا كل ذلك ، وتذكروا انه لا يجوز تعطيل المدارس والجامعات في عيد الميلاد المجيد .. نسوا ان الكثير من المسيحيين قد سطروا وعبر التاريخ مواقف بطولية دفاعاً عن ثرى الوطن العربي من الفصاه الى الفصاه.. وتناسوا مآثرة البطل المصري الشهيد جول جمال عندما ضحى بنفسه من اجل كرامة العرب ومن ثم المسلمين !! اننا يجب ان لا نسمح بتطاول البعض على بعضنا الاخر ... ومن ثم فاننا يجب ان ندفن هذه المماحكات في مهدها، وان لا نسمح للقوم برابرة جدد ، ينقلوننا الى عصور الجهل والظلام والتخلف ، بافكار بعيدة عن الدين .. وشعارات بعيدة عن العقل والمنطق !!

*"ونحن نحب الحياة"

نعم .. "سنسرق من دودة القز خيطاً لنبني سماءً لنا ونسيج هذا الرحيلا" .. فها هو العام الجديد يدق الابواب ، ويدخل .. فاليوم يخطو خطواته الاولى في يومه الاول "فكل عام وانتم بخير" .اليوم ... تنفض السنة المنصرمة غبار سنيها .. وتودعنا بآهاتها واشجانها وافراحها واحزانها وتدخل علينا سنة اخرى .. قد تكون مفعمة بالأمل .. وقد لا تكون .

آه ايها العام الماضي ! بماذا سأودعك؟ فقد كانت ايامك ثقيلة.. قل فيها شاكروك ... آه .. ما اصعب لياليك على الفقراء والمحتاجين وما اقسى ايامك على العمال والفلاحين !!

والآن.. ماذا ستحمل لنا ايها الجديد؟ وكم عدد الابتسامات التي سوف ترسمها على شفاهنا؟ وكم عدد الآهات التي سوف نئنها من ثقل لياليك ؟ ولكن ... ليس من اللباقة أن نرحب بمولودنا الجديد بالوجوم واليأس والاحباط.. وليس من اللباقة ان نودع عاماً مضى بمثل هذه الكلمات ولكنها الحقيقة .. الحقيقة التي صافحتها ايام عامنا المنصرم... فزادت آهاتنا وانيننا ! ولكنني سأرحب بالعام الجديد رغم كل شيء .. وساكون محباً للحياة بالقدر الذي استطيع رغم انك ايها العام القادم سوف تضعني على اعتاب الثلاثين وسوف تزيد عدد الشيب في رأسي مئات المرات .. فانني سأقبل عليك بلهفة العاشق.. وارجو ان لا اودعك بصخب المغدور.. فترفق بي .. وبالكادحين امثالي .. ترفق بشعب لا يستطيع دفع تذكرة دخول لاستقبالك الاستقبال الانسب.. ترفق بطفل ينام بلا طعام في احدى قرانا النائية .. في حين تستقبل سلات القمامة في عمان الغربية العديد من الماكولات التي لم تلمسها يدين.. ترفق بفتاة داستها اقدام الحضارة المزيفة.. ووضعتها على الرف.. وها هي قابعة جالسة لا تندم على انها لم تكن في استقبالك بقدر ندمها على شراء فستان جديد قد يكون اثقل كاهل الاسرة!

نعم انني سأستقبلك بالترحاب والمسرة ليس مثل من يستقبلونك في الاحتفالات بل انني "سأفتح باب الحديقة كي يخرج الياسمين الى الطرقات نهاراً جميلاً..."

المرأة الاردنية والبرلمان

سيشهد عام ١٩٩٧ تكثيفا لنضالات النساء من اجل الوصول الى مواقع اتخاذ القرار لانه عام انتخابات نيابية. النساء والوطن بحاجة الى خوض هذه النضالات، فالنساء اللواتي خضن المعارك عبر نصف القرن الاخير من اجل حقوق المرأة في التعليم والعمل والحياة الكريمة، خضن ايضا المعارك الوطنية جنبا الى جنب مع الرجل، واثبتن ان المرأة المتعلمة والعاملة هي الاقدر على تربية جيل يعرف كيف يدافع عن حقوقه ومستقبله من جانب والاقدر على مواجهة التطورات السياسية والاقتصادية التي تعصف بالوطن والاسرة ومستقبل الابناء من جانب آخر.

وقد تميز المجتمع الاردني بحضور سياسي للمرأة منذ الخمسينات بسبب التهاب المعارك الوطنية في مواجهة العدوان الاسرائيلي بكافة اشكاله. وتقدمت الصفوف حين تطلب الموقف خروجها الى الشارع لقيادة المظاهرات وحركة الاحتجاج الجماهيري اما حين ضربت الحركة الوطنية وقبع معظم قياداتها خلف قضبان السجون فكان على النساء العمل السري للحفاظ على بنية الاحزاب المعارضة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاردني.

وكما في كل المجتمعات العربية ذات النظام الابوي الصارم، فان المرأة لم تستطع الوصول الى مواقع اتخاذ القرار بنسبة قادرة على احداث تغيير في التشريعات السائدة منذ العهود الغابرة زمن الحكم العثماني والسيطرة الاجنبية.

ولان المجتمع الذي لا يتقبل التغيير، ولا يستطيع التكيف معه يتخلف عن الركب، فان المصلحة الوطنية تتطلب تضافر جميع الجهود من قبل القوى النسائية والقوى الوطنية من اجل زيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية كناخبة ومرشحة لمصلحة مساواة المرأة وتقدم المجتمع.

الاجواء الديمقراطية بكل ما يكتنفها من سلبيات بسبب قوة نفوذ القوى الرجعية المعادية لحرية المرأة ومساواتها من جانب والمعادية للعدالة الاجتماعية من جانب آخر تعطي المرأة فرصة لمواجهة التحدي الكبير لترسيخ المفاهيم والمبادئ الديمقراطية الحقة وفرض التطبيق السليم لهذه المبادئ في الحياة العامة والخاصة على السواء. فالديمقراطية هي خير صديق للمرأة اذا ما عرفت كيف تستفيد من الاجواء الايجابية في المجتمع وفي البيت. وفي هذه الزاوية ستطل خلال ١٩٩٧ على المرأة الاردنية والبرلمان.

بحر الثم الشرف

كثيراً ما تطالعنا الصحف اليومية او بعض المجلات بأخبار عن جرائم ارتكبت بحق نساء وفتيات دفاعاً عن الشرف بثبوت التهمة احياناً وبالشبهات احياناً أخرى، ويسدل الستار على الجريمة بتبرئة مرتكبها لانه اقدم على فعلته تحت فيض من سورة الغضب التي جعلت منه قاضياً وجلاداً، فنصب نفسه سيفاً بيد القانون . هذا القانون الأبوي الذي يسمح للرجل بأن يرتكب الجرم تحت سمع المجتمع وبصره ويكرس فيه شهامته ورجولته فيكافأ بالعفو، ثم يأتي دور المجتمع ليكافأه مرة ثانية بالتصفيق والتهليل والاعجاب به لانه دافع عن سمعته وشرفه واوقع العقاب بنفسه على زوجته او اخته او امه او إحدى محارمه الاخريات!!

إننا نودع آخر سنيّ القرن العشرين بكل ما حمله من تقدم علمي وثورة التقنيات ومع كل ذلك ما زلنا نجد في قانون العقوبات نصاً يخفف العقوبة عن المجرم في بعض الحالات، مع العلم أن ارتكاب جريمة القتل تبقى جرماً بنظر جميع القوانين الوضعية والسماوية والوثائق الدولية ولائحة حقوق الانسان.

أليس غريباً ان يحوي قانون العقوبات نصاً يقول: "يستفيد من العذر المحل كل من فاجأ زوجته أو إحدى محارمه حال التلبس بالزنا مع شخص آخر واقدم على قتلها او جرحها او ايذائها كليهما او احدهما (المادة ٣٤٠)

والعذر المُحّل كما عرفته المادة (٩٦) من قانون العقوبات هو اعفاء المجرم من كل عقاب ، على انه يجوز عند الاقتضاء إنزال تدابير احترازية به كالكفالة الاحتياطية.

وفي فقرة ثانية من المادة (٣٤٠) نفسها ورد النص التالي : "يستفيد مرتكب القتل او الجرح او الايذاء من العذر المخفف إذا فاجأ زوجته او احدى اصوله او فروعه او اخواته مع آخر في فراش غير مشروع. والعذر المخفف كما جاء في المادة (٩٧) هو تخفيف عقوبة الإعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة الى الحبس سنة على الاقل وتخفيف عقوبة احدى الجنايات الأخرى الى الحبس من ستة أشهر الى سنتين وتخفيف عقوبة الجنح الى الحبس ستة أشهر او الغرامة خمسة وعشرون ديناراً.

هذان العذران يبيحان الجريمة ويخالفان القوانين والمواثيق واللوائح وينافيان المفاهيم الانسانية وهما مرفوضان جملة وتفصيلاً. والانكى من ذلك انهما يخصان الرجل فقط، إذ يحق له ارتكاب جريمة نتيجة سورة الغضب، اما المرأة التي تفاجيء زوجها متلبساً فلا تنطبق عليها المادة (٣٤٠)، وليس ثمة مادة اخرى في قانون العقوبات تتناول مثل الزوجة.. هل وصل التمييز بين المرأة والرجل الى قانون العقوبات أيضاً؟!!

اعطى المشرّع الاردني الرجل حقاً في المقاضاة وايقاع القصاص لدرجة القتل للمرأة، ولكن لم يحقق المساواة في المعادلة باعطاء الزوجة الحق ذاته ان هي ضبطت الزوج في حالة التلبس بالزنا!! هل لمفهوم الشرف مضمونان مختلفان بحسب الجنس؟ هل سورة الغضب المبررة قصرت على الرجال؟ الا يتناقض مفهوم سورة الغضب مع كل ما تتهم به المرأة من كونها عاطفية واندفاعية في مشاعرها وبعيدة من الموضوعية في المواقف الساخنة.

تبقى الجريمة جرماً يجب ان يعاقب القانون من ارتكبه ، ولا يجوز فيه التفريق بين جريمة رجل أو أخرى اقدمت عليها امرأة.. ويبقى دستورنا الاردني غير مميز فالمواطنون متساوون اما القانون والمادة (٣٤٠) من قانون العقوبات تتناقض مع دستورنا وهو الاصل، وما وضع من قوانين مناقضة له باطلة حكماً.

واننا نتساءل: أما آن الاوان لمراجعة قانون العقوبات وتحديثه والغاء السماح بقتل النساء تحت عنوان "جرائم الشرف"؟!!

(يتبع العدد القادم)

توقيع ميثاق شرف نسائي عربي في تونس

اقرت نساء من سبع دول عربية ومن الاراضي الفلسطينية في ختام ندوة لهن عقدت في تونس "ميثاق شرف للتضامن النسوي" يلزم الموقعات عليه بتشجيع الديمقراطية ومكافحة الارهاب في دولهن. وفي بيان نشر مؤخراً اثر اجتماعات استمرت ثلاثة ايام بناء على دعوة من الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، طالبت المشاركات في الندوة بـ "الاعتراف بالتعددية الثقافية والعرقية والدينية واحترام الحقوق المترتبة عليها بما لا يتعارض مع مبدأ المساواة بين الجنسين" واكدت مندوبات الجزائر وتونس ومصر والاردن ولبنان والمغرب وموريتانيا والسلطة الوطنية الفلسطينية ان "تضامنهن سيكون لمواجهة الارهاب الاصولي وارهاب السلطة بكافة اشكاله".

كما اكدت المندوبات عزمهن على مواجهة "النظام الابوي والرجعية والاستبداد (...) والاحتلال الاسرائيلي والنظام العالمي الجديد".

اخيراً قررت المشاركات في الندوة منح الاولوية في معركتهن للنساء الجزائريات في مواجهة الاصولية، والسودانيات في مواجهة السلطة (...) والفلسطينيات في مخيمات اللجوء في لبنان"

واكدت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات ان السلطات السودانية حظرت على ممثلات لجمعيات سودانية المشاركة في ندوة تونس.

وهذا هو الاجتماع الثاني للندوة التي عقدت اجتماعها الاول عام ١٩٩٥ في القاهرة بمبادرة من مركز الارشاد القانوني والاجتماعي للنساء ومقره القدس الشرقية.

في مقابلة مع احدى المناضلات الجزائريات

الخطر الاصولي مازال قائماً .. والمرأة لم تأخذ حقوقها بعد !!

ما زالت المرأة الجزائرية ضحية للعنف الذي تمارسه الجماعات الاصولية منذ سنوات لنشر الرعب والخوف ومحاولة اعادة عقارب الساعة الى الخلف لتحطيم منجزات دفعت المرأة الجزائرية الكثير في سبيل الحصول عليها.

وفي مقابلة اجرتها "الجماهير" مع احدى الجزائريات المناضلات من حزب التحدي قالت :

– "اذا كانت كل القوانين الاساسية تجعل من النساء جزءا لا يتجزأ من تطور المجتمع متساوين مع الرجال، لكن في قانون الاسرة تعتبر المرأة قاصرة مدى الحياة واقل مواطنة. وقد ازدادت ممارسات العنف التمييز ضد المرأة مع استـ...ـال الدين لاغراض سياسـ... وقد وصل العنف الى ذروتـ... حين ركزت الجماعات الاسلامية على الخطف والقتل وانتهاك الاعراض وزواج المتعة الخ.

– "في الخطابات الرسمية وخاصة منها تلك الآتية من رؤساء الدولة فان اسلوب تقييم المرأة ديماغوجي. تمجد المرأة بنضالاتها ابان الثورة التحريرية ودورها الاساسي في بناء الوطن وتربية الاجيال، ويقال انها مواطنة كاملة وعليها التزامات كبيرة. لكن لا تذكر حقوقها ولا شيء عن العنف الذي تتعرض اليه. بالعكس، يطلب منها ان تكون متمسكة بالقيم التقليدية البالية.

– "الممارسات التمييزية ضد المرأة موجودة في الحياة اليومية في الاسرة وفي العمل وفي المجتمع وفي الادارة.

– في عام ١٩٨٦ صدر شرط بتقديم شهادة يوافق فيها الزوج على مغادرة زوجته لارض الوطن.

– بعض البلديات ترفض اعطاء الشهادة العائلية باسم المرأة، بل تعطيها باسم الرجل.

– بعض البلديات ترفض ان تكون المرأة شاهدا.

– "بعد الانتخابات البلدية التي فاز فيها الاسلاميون الاصوليون، اغلقت قاعات الرياضة وصالونات الحلاقة، ومنع الاختلاط على الشاطئ، ومنع الاختلاط في المدارس.

– "اثر الصعوبات الاقتصادية كان سلبيا على النساء فقد ادى انخفاض القدرة الشرائية ببعض العائلات التي منعت بناتها من الدراسة لانها لا تستطيع ان تتكفل بحاجيات اطفالها فتقوم بسحب بناتها رغم تفوقهن على الاولاد.

والصعوبات المالية في المؤسسات تؤدي الى الاستغناء عن النساء العاملات منذ البداية.

لا تجد النساء عملاً بسهولة مما يدفعهن للعمل في نشاطات غير رسمية تحت شروط صعبة جدا.

– "عرفت سنة ١٩٨٩ ظهور عدة جمعيات نسائية كان هدفها الاساسي النضال في سبيل حقوق المرأة ، وفي نوفمبر ١٩٨٩ عقدت ندوة وطنية جمعت ١٤ جمعية تم خلالها وضع ارضية لعمل مشترك.

– في الفترة التي كان فيها الارهاب عنيفا والخوف سائدا، كانت النساء اول من كسر جدار الصمت من خلال

* نشر بلاغات التنديد بشكل متواصل في الصحافة

* تنظيم مظاهرات احياء ايام ٨ مارس ومسيرات في الجزائر ووهران

* تنظيم جنازات لضحايا العنف كتحد كبير للاسلاميين الاصوليين

* تنظيم ندوات محلية وعالمية لفضح ما يجري في الجزائر على ايدي المسلحين

– "نعتقد ان الخطر قائم في الجزائر لان قضية المرأة هي مركزية وتقع في قلب الازمة بين مشروعين للمجتمع.

منهجيتنا هي كالتالي:

– بناء حركة نسوية

– تهيئة استراتيجية حول هوية واشكالية المرأة

– وضع قضية المواطنة الكاملة للنساء في مقدمة كل نشاطات الديمقراطيين

– النضال ضد الاصولية ومن اجل بناء دولة القانون

من هنا نبدأ

من يقهر من؟

اثار قرار المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن فصل ١١ اعضاء من عضويتها بسبب تشكيلهم تنظيما آخر باسم المنظمة الاردنية لحقوق الانسان استهجان واستغراب الكثيرين وخاصة الذين يتابعون مجريات الامور داخل المنظمة العربية لحقوق الانسان.

اذ لم يسبق ان طلب الى اي عضو عدم الجمع بين عضوية المنظمة العربية ومنظمة العفو الدولية او لتكون اكثر دقة مركز الحرية والديمقراطية.

ما زلنا نذكر كيف تم اختيار اعضاء من الهيئة الادارية للمنظمة للانضمام للهيئة التاسيسية لمركز الحرية والديمقراطية وكيف جمعوا بين العضويتين دون مساءلة الى ان تم دفن مركز الحرية والديمقراطية قبل ان يولد.

كما انه من المتعارف عليه، ان الدفاع عن حقوق الانسان لا يتطلب الاستئذان من احد ان كان ممثلا رسميا او ممثلا شعبيا او حتى صاحب قرار. فالمهمة ذات طابع نضالي صرف بغض النظر عما آلت اليه الامور في المنظمة العربية او في غيرها. والتعددية في ظهور اكثر من آلية نضالية في مجال حقوق الانسان امر مرحب به بل ومطلوب احيانا والا فان منظمات حقوق الانسان تهزم القضية الاساسية التي تدافع عنها الا وهي حرية الكلمة وحرية التعبير وحرية التنظيم.

وكثيرا ما نصادف في الساحة الاردنية من ينصب نفسه حامي حمى حقوق المرأة او حقوق الطفل او غيره دون ان يرحب بمنظمة جديدة تقف الى جانبه في هذه المعركة التي تتطلب جهودا متوالية طال الزمن من اجل تحقيقها ام قصر.

ومن اجل لملمة الجهود بدل بعثرتها في انشاء العديد من الاطر، لجات الكثير من المنظمات المتعددة في البلد الواحد او على نطاق الاقليم او العالم الى انشاء شبكات تضم ممثلين عن كل اطار من هذه الاطر لتحقيق هدف محدد يعمل كل في سبيله من خلال اطاره او من خلال جهوده الفردية خارج اطار تنظيمه.

ان القضية لا تحتاج الى ردة الفعل غير المبررة من قبل المنظمة العربية لحقوق الانسان في محاولة لقهر الآخرين واعاقة عملهم. ولنعمل من اجل ان تتفتح الف زهرة في رحاب الدفاع عن حقوق الانسان في الاردن.

حصاد ١٩٩٦ لحقوق الانسان العربي

الاردن

تزامن بدء عام ١٩٩٦ مع تشكيل حكومة الكباريتي التي رفعت يافطة حقوق الانسان للتغطية على خططها بالتطبيع والخصخصة ولكن الامور سرعان ما انكشفت. فقد شهدت الاردن تدهورا مستمرا في احترام حقوق الانسان اعاد الى الاذهان الاوضاع التي كانت سائدة ايام الاحكام العرفية.

اثر زيادة اسعار الخبز والعلف، عبرت الجماهير الشعبية عن رفضها بتوقيع العرائض والاعتصام امام مجلس النواب والكتابة في الصحف من اجل الدفاع عن لقمة خبز الفقراء وحين هبت جماهير الكرك للتعبير السلمي عن احتجاجها، قامت الحكومة باجراءات عسكرية فاقت بكثير حجم الاحداث ومستوى التوتر والعنف الذي حصل ممثلة بادخال الجيش والدبابات الى مدينة الكرك لتواجه المدنيين وقامت باستخدام القوة تجاه الناس العزل.

وقد قامت الاجهزة الامنية والعسكرية باعتقال وتوقيف عدد كبير من المواطنين دون توجيه تهم وقد بلغ عدد المعتقلين من ٥٠٠ معتقل بينهم ٢٢ من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني. وقد رافق عمليات الاعتقال والتوقيف تطور خطير تمثل في العودة الى ممارسات التعذيب الجسدي والنفسي والاهانة بما يتنافى والقانون الاردني ومواثيق حقوق الانسان التي صادق عليها الاردن.

كما شهد الاردن هجوما مبيتا على الصحافة وحرية الكلمة حيث تم تحويل العديد من رؤساء تحرير الصحف والصحفيين الى المحاكم بتهم مختلفة معظمها كيدية. وما زالت هذه الممارسات قائمة لمنع عدد من الصحفيين من الكتاب وفي مقدمتهم الصحفي المعروف طارق مصاروة.

وتحت ضغوط الشارع الاردني واحزاب المعارضة واحتجاجات المنظمة العربية لحقوق الانسان والمنظمات العالمية،اضطرت الحكومة الى التراجع عن كثير من اجراءات القمع وتم الافراج عن المعتقلين على خلفية هبة الخبز في مدينة الكرك. كما رافق ذلك الافراج عن المهندس ليث شبيلات مما ترك اثرا ايجابيا عند الناس.

فلسطين

اصدرت الخارجية الامريكية تقريرا عن حالة حقوق الانسان في اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية كان في مجمله محاولة لتبرئة حكومة اسرائيل من الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان الفلسطيني. وقد حاول التقرير اعطاء الانطباع بان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية قد انتهى بتوقيع اتفاقيات اوسلو وهو ما يتعارض تماما مع واقع الامور. فما زالت اسرائيل تفرض الاغلاق على اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وتلقي القبض على الفلسطينيين وتنقلهم الى داخل اسرائيل حيث يتعرضون للتعذيب خرقا لكل اسس حقوق الانسان تحت حماية قرار محكمة العدل العليا التي اباحت التعذيب للمعتقلين الفلسطينيين. وما زالت اسرائيل تصر على ان يوقع السجناء الفلسطينيين على "تعهد" كشرط للافراج عنهم وفقا لما جاء في اتفاقيات اوسلو الموقعة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وقد تمادت السلطات الاسرائيلية لفرض هذا الشرط على الطلبة من مدينة غزة للسماح لهم بالسفر للدراسة في الضفة الغربية. ولم يذكر التقرير انه تم القاء القبض على ٣٢٠٠ فلسطيني دون توجيه اتهامات محددة ونقلهم الى سجون اسرائيل خرقا لاتفاقيات جنيف الرابعة.

تجاهل التقرير ما يجري داخل مدينة الخليل التي ترفض الحكومة الاسرائيلية منذ تسلمها الحكم في شهر حزيران الانسحاب منها حسب الاتفاقيات الموقعة. وعلى العكس من ذلك يجري فرض منع التجول على سكانها والسماح للمستوطنين باستباحة البلدة القديمة في الخليل وتحويلها الى مزار لآلاف الاسرائيليين المتعصبين.

كما استمرت اسرائيل بمصادرة الاراضي وهدم المنازل لتوسيع المستوطنات وشق الطرق الالتفافية وقد قامت بمصادرة الآلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية.

الجزائر

استمرت الانتهاكات واعمال العنف في الجزائر بالرغم من الاستفتاء لانتخاب رئيس الجمهورية الذي فاز باغلبية ٧٤٪ والاستفتاء على الدستور الجديد للبلاد الذي يكرس التعددية. الا ان العنف يتسع مما يوقع ضحايا من بين الشخصيات السياسية، ورجال الدين ومن القضاة والمحامين والفنانين والمثقفين واساتذة الجامعات.

كما ان النساء عرضة للتهديدات والقتل الوحشي من قبل المجموعات الاصولية بهدف زرع الخوف والرعب وقد تجاوز العدد ٤٠٠ امرأة بينهن فتيات لا يتجاوزن ١٥ عاما ومدرسات وصحفيات وقاضيات وربات بيوت. كما طالت الاغتيالات الاجانب العاملين في الجزائر والعديد من اصحاب الديانة المسيحية.

وتبقى الصحافة اكبر ضحية لاعمال العنف. فقد كان الصحفيون والصحفيات هدفا رئيسا الجماعات المسلحة مما اغتال حرية الصحافة نفسها.

المغرب

جرى استفتاء هام من اجل ادخال تعديلات على الدستور تسمح بتداول السلطة واختيار رئيس الوزراء من بين احزاب المعارضة اذا

البقية ص١٦

الذكرى ٤٨ لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان

بمناسبة العاشر من كانون الاول، ذكرى اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان، اصدرت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بيانا دعت فيه الى مضاعفة الجهود من اجل تعزيز وتطوير مسيرة حقوق الانسان في الاردن.

وجاء في البيان المطالبة بتفعيل دور دائرة الرقابة والتفتيش التي تم افتتاحها في وزارة الداخلية في اذار من هذا العام والسعي الى اقرار صيغة ديمقراطية لمشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وتنقية القوانين من بعض البنود المتعارضة مع حقوق الانسان والحريات العامة وعقد مؤتمر وطني لاقرار قانون انتخابات يضمن تمثيل الشعب بافضل صورة. كما ناشد البيان مجلس الامة الاسراع في وضع قانون حماية حقوق الطفل الاردني وشن حملة عالمية واسعة من اجل اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين الذين تجاوز عددهم ٥٠٠٠ سجين.

مأساة الاسر الفلسطينية على الحدود الليبية

طالبت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان بالعمل الحثيث على انقاذ حياة المئات من الاسر الفلسطينية العالقة على الحدود المصرية – الليبية وانهاء معاناتها المتواصلة.

وقالت الجمعية في نشرة اصدرتها مؤخراً ان العائلات الفلسطينية التي تعيش في منطقة السلوم على الحدود المصرية – الليبية، ما زالت تنتظر السماح لها بالعودة الى ارض الوطن، خصوصاً انها تعيش وسط صقيع الصحراء والجوع والعطش وحقول الالغام.

واوضحت الجمعية ان هذه العائلات التي تقطعت بها السبل منذ عام ونصف، تعيش في خيام غير مناسبة ويحرم اطفالها من تلقي دروس العلم والالتحاق بالمدارس لاستكمال تعليمهم.

اضراب عن الطعام

خاض نحو ٥٠٠٠ معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية اضرابا عن الطعام من اجل اطلاق سراحهم واحتجاجاً على الاوضاع الصعبة التي يعانون منها. وهذا الاضراب جزء من سلسلة خطوات تحذيرية يقوم بها المعتقلون للمطالبة باطلاق سراحهم عشية الوصول الى اتفاق حول مدينة الخليل. وكانت اول هذه الخطوات الاعلان عن الاضراب عن الطعام لمدة يوم واحد وسيتلوها خطوات تصعيدية من ضمنها الاضراب المفتوح عن الطعام. ويطالب المضربون بان تبحث قضية اطلاق سراحهم في المفاوضات الجارية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ولا شك ان قضية اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين تستحق كل دعم خاصة وان اسرائيل تستخدم هذه الورقة لزيادة الاحباط والاستياء عند المناضلين واهاليهم بعد ان قامت بترحيل المعتقلين الى داخل السجون الاسرائيلية عشية انسحابها من مدن الضفة والقطاع وفرضت التوقيع على تعهد من قبل كل سجين امعانا في الاذلال لمناضلي الحرية.

نتنياهو الشخصية المتعصبة لعام ١٩٩٦

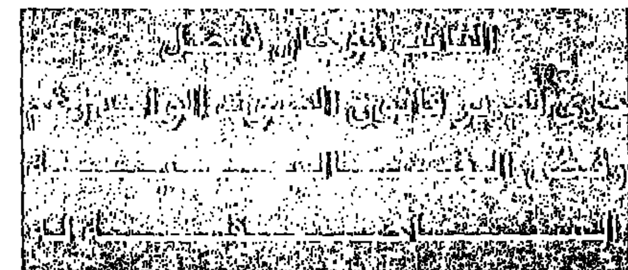
اختارت صحيفة فرنسية نتنياهو باعتباره اسوأ شخصية متعصبة لعام ١٩٩٦. وقالت صحيفة (ميريديونال) ان نتنياهو اعاد منطقة الشرق الاوسط نحو ٥٠ عاما الى الوراء. كما اعاد الى الاذهان مصطلح الحرب بدلا من السلام. واتهمت الصحيفة نتنياهو بانه عضو في جمعية دينية متطرفة لا يزال على اتصال بقيادتها.

في ندوة نظمتها "الجماهير" النواب والحقوقيون يدعون الى :

وضع قانون انتخابي عصري ديمقراطي

نظمت جريدة "الجماهير" ندوة صحفية حول قانون الانتخابات استضافت فيها كلاً من النائب توجان فيصل والنائب خليل حدادين والمحامي الدكتور راتب الجنيدي والمحامي عدنان البكري، وقد ادار الندوة الرفيق آمال نفاع رئيس التحرير، حيث رحب بالحضور وقال لا شك ان قانون الانتخابات بالشكل الحالي قد رفضته غالبية الفئات، ومع ذلك لا تزال هناك اوساط من السلطة تصر على تمرير هذا القانون لدورة انتخابية اخرى. واضاف من اجل مناقشة هذا الموضوع وضعنا عدة محاور في محاولة لتحديد عيوب ومثالب القانون القديم، وما هو القانون المطلوب الآن؟ وما هو الراي في النظام المعمول به الآن "الصوت الواحد للناخب الواحد"؟ من هنا فإننا نطرح التساؤل التالي :

"الجماهير" ما هو القانون المطلوب لكي نخرج عملية انتخابية ، بارادة حرة وننتشل الديمقراطية من المتاهات التي هي فيها الآن؟



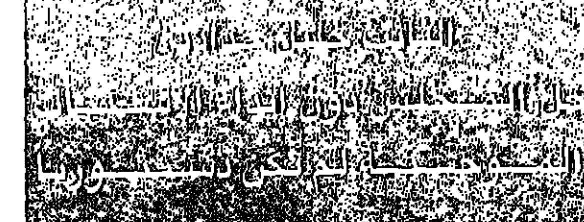
كان يجب على الحكومة ان تعرض القانون القديم على المجلس في اول جلسة، ولم يتم الامر، وبالتالي فإن استمرار وجود القانون والعمل به حتى الآن هو غير دستوري، وقد جاء تعديل الصوت الواحد بطريقة غير دستورية ايضاً، وذلك للاسباب التالية : ان الدستور استوجب للتعديل ان تكون هناك اسباب طارئة لا تحتمل التأجيل، اما في موضوع الانتخابات فانه معروف ان هذه الانتخابات تجري كل اربع سنوات، فليس هناك ما هو طارىء يحتمل التعديل.. واكدت النائب فيصل ان موضوع تعديل الصوت الواحد كان مطروحاً، وتداوله نفس اعضاء مجلس النواب السابق، ومختلف الفعاليات السياسية والحزبية، وجزء من اعضاء السلطة التشريعية "مجلس الاعيان" وذلك في جلسة خاصة مع جلالة الملك، وقد نقلت الجلسة بكاملها عبر التلفزيون الاردني، وشاهدنا ان الغالبية الساحقة آنذاك كانت رافضة لهذا القانون.

النائب توجان فيصل

واشارت الى انه بعد حل مجلس النواب جرى تمرير الصوت الواحد، وأن قرار الحل كان غير شرعي.. وتمرير القانون المؤقت كان ايضاً بطرق غير شرعية.

واضافت النائب توجان فيصل ان الحل جاء تحت عنوان الانتخابات المقبلة، وبحجة ان المرشحين يجب ان لا يكونوا نواباً إبان اجراء الانتخابات!! وردت توجان على مثل هذه الاقوال بالقول: اولاً النائب اثناء انفضاض الدورة البرلمانية لا حصانة له، ولا يمارس اي شيء اضافي، وليس تحت يده امكانات دولة، وليس كموظف الدولة يستفيد من امكاناته، كل ما لديه تاريخ نيابي ، فان كان هذا التاريخ جيداً فسيكون له نبراساً ومشعلاً، اما اذا كان تاريخه النيابي عكس ذلك، فهذا التاريخ سيكون ضده!!

واشارت الى ان النص الدستوري الحرفي هنا في حل المجلس السابق تأتي في نص المادة ٦٨ - ١ التي تقول "ان مدة مجلس النواب هي (٤) سنوات شمسية تبدأ من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات العامة في الجريدة الرسمية، وتعريف السنة الشمسية هو ٣٦٤ يوماً كاملة تنتهي في ساعة ويوم وتاريخ.. اذاً نستنتج من كل هذا أن مجلس النواب السابق كانت صلاحياته تنتهي في يوم اعلان النتائج للمجلس الجديد. ومن هنا حل المجلس السابق وبطرق غير مشروعة، ومرر القانون الجديد. اما النقطة الثانية في عدم مشروعية حل المجلس في انه لا شيء طارىء من اجل حل المجلس وايجاد قانون انتخابات جديد، ولم يكن هناك شيء غير قابل التأجيل، لأنه على نفس القانون القديم قد تمت الانتخابات السابقة، ولم تكن هناك كوارث طبيعية، ثم ان مجلس النواب بأسره قد تم تأجيله ٣٠ عاماً ولم يحتج احد. واضافت ان ذات الجهات التي اجلت مجلس النواب ٣٠ عاماً لم تشعر ان هناك طارئاً يستوجب عودة الديمقراطية!! وتساءلت اذاً كيف شعرت بهذا الطارىء الآن؟ وقالت النائب فيصل، ان القانون الذي نريده يحتاج الى تمحيص، وان القانون الذي يعتبر مثالياً، ليس هو القانون الذي نستطيع ان نمرره الآن، لأن هذا المجلس سيشكل ثلثي الهيئة التشريعية التي ستقر القانون، اما الثلث الآخر فإنه ثلث



معين، وتعرف ولاءاته، واستذكرت معارضة احد الأعيان لأحد القرارات، حيث طلب منه الاستقالة.

وقالت ان مجلس النواب الحالي تم انتخابه في ظل القانون المؤقت، الذي كرس سلبيات عديدة في المجتمع، والذي اغلق الطريق امام القيادات السياسية. والصوت

النائب خليل حدادين

الواحد كرس العشائرية وقتل فرص السياسيين والقيادات الوطنـ[ية]

اذاً يجب ان ننظر الى الوضع الحالي، ضمن الممكن، وقالت نـ[حن] نحاول ان نوازن بين ما نريده فعلاً، والصورة المثالية التي نطا[لب بها] وبين ما يمكن ان يمرر من خلال مجلس من هذه التركيبة، واكد[ت]

كل ما يطرح هو معادلات توفيقية، ولكن لن تكون ممثلة للحد الادنى من طموحاتنا.



د. راتب الجنيدي

قال ان حل مجلس النواب الحادي عشر لم يكن دستورياً لأن حله يجب ان يرافقه الاسباب التي ادت الى حله، لأن هناك شرطاً في الدستور ينص بأنه لا يجوز حل المجلس الا بعد ابداء الاسباب الواضحة، فكان حل المجلس دون ابداء السبب، وبالتالي كان قانون الصوت الواحد "سيء الصيت".

د. راتب الجنيدي

في البداية لا بد من البحث في النظام الانتخابي بشكل كامل، والنظام الانتخابي لا يتعلق فقط في بحث قانون الانتخاب وانما يتعلق ايضاً في التعليمات التي تصدر بموجب هذا القانون، كما ان النظام الانتخابي متصل اتصالاً وثيقاً بمصدر هذا القانون وهو الدستور. وقال رأيي انه يجب البحث في النظام الانتخابي بشكل كامله ومن ثم التساؤل ، هل هذا النظام يتوافق مع مبادىء الديمقراطية او المبادىء العليا للديمقراطية الموجودة في هذا العالم المتحضر؟ لم لا؟ وقال اذا كان هذا القانون متوافقًا ومنسجمًا مع هذه المبادىء الديمقراطية فاننا نستطيع ان نقول ان عندنا قانون انتخاب ديمقراطياً وعصرياً، اما اذا كان الجواب بالنفي، فإن هذا القانون لا يكون ديمقراطياً ولا عصريًا فيما يتعلق في العيوب والاختلالات الدستورية بشكل واضح فإن الدستور تضمن نصوصًا قانونية ضعيفة ولا تتفق مع المبادىء

توجان : التعديلات التي جرت على الدستور أرجعته الى الوراء

حدادين : يجب ان يتم انتخاب الأعيان انتخابا

الجنيدي : لا يجوز ان تكون الارادة الشعبية ممثلة بقطاعين احدهما منتخب والآخر غير منتخب

البكري : قوانيننا الانتخابية متخلفة عن العصر الحديث

القانون اغلق الطريق امام القيادات السياسية وكرس العشائرية

الديمقراطية في الوقت الحاضر أولاً... وأضاف اما فيما يتعلق بالطعن في صحة نيابة النواب، فإنه لا يجوز اناطة هذا الموضوع بأعضاء مجلس النواب ، وانما يجب ان تناط هذه بالسلطة القضائية وهذا عيب دستوري، وايضاً فقد كرر المشرّع هذا العيب في قانون الانتخاب، فقانون الانتخاب والدستور، سلبا السلطة القضائية ، سلطتها في البت في صحة نيابة اعضاء مجلس النواب. والسبب الثاني، فإنني هنا لا اتفق مع الزملاء الذين قالوا ان حل مجلس النواب يجب ان يكون مسبباً، فالفقرة المتعلقة بحل مجلس النواب في الدستور تقول (يكون للملك حق حل مجلس النواب) وقد استخدمت هذه الفقرة المجردة بشكلها المطلق، وهنا اقول ان هذا عيبًا دستوريًا ويجب ان يعدل الدستور في هذه المسألة، ويجب ان يناط بالاعتبار في صلاحيات الحل انه يجب ان يكون مسبباً، وعدم تركها مبهمة. وأشار د. الجنيدي الى ان السبب الثالث في الدور التشريعي لمجلس الاعيان، حيث اشار الى انه يعارض ان يكون للمجلس اي دور تشريعي. واضاف ان هناك رقابة من مجلس الاعيان على مجلس النواب يجب ان تزول هذه الرقابة، لأن هناك رقابة تشريعية، فمجلس الاعيان يشارك النواب في التشريع، واقترح د. الجنيدي ان تستبدل الرقابة التشريعية برقابة دستورية وذلك بانشاء محكمة دستورية، تبت في القوانين وتنظر في القوانين المخالفة للدستور، وهذا مطلب اساسي. واضاف اعتقد ان المحكمة الدستورية من المطالب الاساسية التي تضمنها الميثاق الوطني التي اجمعت عليه كل القوى الموجودة في الاردن. اما فيما يتعلق بالدستور الاردني ، فإن الدستور لا يمنح النائب حماية حقيقية ضد المسؤولية البرلمانية والاجراءات الجنائية، وقد جاء الدستور ناقصاً في هذا المجال!!

واشار الى انه يجب ان يعطى النائب حرية التعبير في كل وقت، وان لا تقتصر حرية التعبير داخل المجلس او في لجانه، وانما يجب ان يكون للنائب حق الكلام في كل نشاط ، طالما انه يتكلم بصفته نائباً ويخاطب الناس بهذه الصفة. وكذلك الحال بالاجراءات الجنائية، فإنه لا يجوز ان يلاحق النائب لا جزائياً ولا جنائياً، ولا يجوز ان يحاكم، فالدستور قصر الحصانة طيلة انعقاد المجلس اما بين هذه الدورات، فإن النائب لا يتمتع بأي حصانة!! ويجب تعديل الدستور في هذا الجانب. وقال هذه بعض العيوب الدستورية. اما فيما يتعلق بقانون الانتخاب، فهناك مخالفات متعددة اولها فيما يتعلق بمبدأ الاقتراع العام، حيث ان القانون اضعف هذا المبدأ بشكل كبير جداً حين قرن ان يكون سن الناخب (١٩) عاماً وليس (١٨) والنقطة الثانية ان قانون الانتخاب يخالف مبدأ المساواة في التصويت، واشار الى ان النقطة الاساسية في هذا الموضوع تتمثل في الدوائر الانتخابية، وعدد المقاعد النيابية. حيث ان القانون لم يوزع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية بنسبة عدد السكان المتواجدين في كل دائرة، واكد ان قمة الشذوذ الذي ورد في هذا القانون ان دائرة انتخابية عدد سكانها ٤٠٠ الف تأخذ ٣ مقاعد نيابية ودائرة مجاورة لها عدد سكانها ٩٤ الف تأخذ ٣ مقاعد نيابية ايضاً!! في حين ان دائرة اخرى عدد سكانها ١٢٠ الف تأخذ ٥ مقاعد نيابية!! وهذا اجحاف كبير في مبدأ المساواة.. واشار الى ان قانون الانتخابات يعتمد على التقسيمات الادارية، ونظام التقسيمات الادارية يقسم البلد الى محافظات والوية، ولم تُعتمد في قانون الانتخاب وحدة ادارية معينة، ففي بعض المناطق اعتمدوا المحافظة دائرة انتخابية، وفي بعض المناطق اعتمدوا اللواء، وفي مناطق اخرى مثل عمان، اعتمدوا تقسيمات امانة عمان الكبرى، مع ان نظام التقسيمات في امانة عمان ليس نظام تقسيمات ادارية وليس له علاقة بهذه التقسيمات. وهنا تم توزيع عمان وتشتيتها وتفتيت الاصوات الانتخابية فيها، والتحايل على مبدأ المساواة، حيث اصبحت الدوائر في عمان مشتتة ولا يستطيع الناخب ان يمارس حقه بالشكل الصحيح، وهذا يعني ان البيت الواحد قد يكون فيه ناخب واحد في الدائرة الأولى وآخر في الثانية وثالث في الثالثة وهكذا.. طبعاً كل هذا بقصد التحايل على مبدأ المساواة بين الناس. وقال د. الجنيدي، اما فيما يتعلق بمبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد، فإن هذا النظام معروف عنه انه بريطاني واسمه التصويت المحدود. وقال بشكل عام فإن القوانين ذات الطبيعة السياسية لا يجوز ان تصدرها الحكومة، وهذا الامر متعارف عليه في كل الدول الديمقراطية، ويجب ان تصدر



عن مجلس النواب وليس بصورة مؤقتة، لأن هذه الشؤون السياسية تتعلق بالحق السياسي للمواطن، ويجب ان تقر وتصدر من خلال مجلس النواب. واشار انه لا يجوز للحكومة ان تصدر قانونًا مؤقتًا بل يجب ان يصدر من خلال مجلس النواب لأن له طبيعة سياسية. وانتقد د. الجنيدي حق الاشراف على الانتخابات والرقابة عليها، حيث ان القانون الاردني خلاف كل القوانين يعطي حق الرقابة لوزير الداخلية، ووزارة الداخلية ليست جهة محايدة، وهذا يتنافى مع العدل والانصاف. وقال ان المبدأ الرائج في جميع دساتير الدول الديمقراطية يقضي ان تكون مسؤولية الاشراف والرقابة على الانتخابات للقضاء وتحت اشرافه، وان تشكل لجنة عليا للانتخاب بعدد من القضاة الحاليين على التقاعد. وقال، اما ان تبقى الانتخابات كلها تحت تصرف وزير الداخلية والمحافظ، فمعنى ذلك لن تكون هناك انتخابات نزيهة في يوم من الايام. والانتخابات التي حصلت كانت انتخابات حرة بشكل جزئي، ولكنها بشكل عام لم تكن نزيهة، وهذا يعود الى العيوب التي تكلمنا عنها.

الاستاذ المحامي عدنان البكري

الأستاذ المحامي عدنان البكري

"الحقيقة ان القانون منذ صدوره مخالف للدستور وبشكل صريح، بمعنى ان المخالفة كانت شكلاً وموضوعاً. من حيث الشكل فانه لا يجوز أن يصدر قانون مؤقت يتعلق بالانتخابات، لأن الانتخابات حقوق اساسية للمواطنين، حيث انه لا يجوز ان يصدر قانون مؤقت لكي ينظمها والمادة (٩٤) من الدستور حددت الامور التي يجوز لمجلس الوزراء ان يصدر قوانين مؤقتة لها، وهذه المادة حددت الحالات التي لا تحتمل التأجيل. لذلك فإن هذا القانون باعتباره قانونًا مؤقتًا هو مخالف مخالفة صريحة للمادة (٩٤) التي لا تسمح بأي شكل من الأشكال ان يصدر قانون مؤقت للانتخاب. وقال الاستاذ البكري اما من حيث الموضوع فإن قانون الانتخابات المؤقت الذي صدر سنة ٩٣ اعتمد جدول الانتخابات وتوزيع الدوائر في القانون الذي صدر عام ٨٩، وهو قانون مؤقت.. وهذا اصلاً قانون غير دستوري، فالقانون المؤقت الصادر عام ٩٣ الذي جاء بمبدأ الصوت الواحد هو نفسه مخالف للدستور!! واعتماده على جدول الناخبين الذي وضع عام ٨٩ هو مخالف للدستور!! باعتباره قانونًا مؤقتًا، واشار الى ان المخالفة اتت من ناحية الشكل ومن ناحية الموضوع. واضاف ان اعتماد قانون ٩٣ على جدول الانتخابات الموضوع عام ٨٩ يتعارض مع المادة (٦) من الدستور التي تنص (ان المواطنين جميعاً متساوون امام القانون)، فاعتماده على مبدأ الصوت الواحد مع اختلاف عدد من لهم حق الاقتراع في الدوائر الانتخابية ، وعدد المقاعد النيابية لكل دائرة يخالف مبدأ المساواة التي نص عليها الدستور.

وقال الاستاذ البكري: اما مبدأ الصوت الواحد فهو مبدأ اصله



بريطاني، حيث انه وضع وأخذ به منذ عام ١٦٨٨ وسببه انه في ذلك الوقت كان المواطن البريطاني الذي يحق له التصويت هو المواطن الذي يعتبر دخله لا يقل عن جنيهين سنوياً، وان يدفع ضرائب للدولة. واشار الى انه بعد عام ١٨٦٦ جرى تعديل نص على ان الجميع من المواطنين البالغين سن الرشد يجب ان يشتركوا في الانتخابات بغض النظر عن دخولهم. ومن هنا جاء مبدأ الصوت الواحد. وقال ان هذا المبدأ لا يجوز اخذه دون اخذ الارضية التي بني عليها هذا المبدأ.. فارضيته في بريطانيا هو تقسيم الدوائر تقسيماً متساوياً ، بمعنى ان كل دائرة من الدوائر الانتخابية يجب ان يكون عدد الذين لهم حق الاقتراع مساوياً للعدد الآخر. بمعنى انه لا يجوز ان يكون في دائرة عدد الناخبين فيها (٢٠٠) الف ودائرة اخرى (٢٠) الف. وبذلك عندما طبّق مبدأ الصوت الواحد في بريطانيا كان مقروناً بتوزيع عادل للدوائر الانتخابية ، بمعنى ان كل مواطن في دائرة انتخابية ينتخب نائبًا واحداً . ولذلك اجد ان الصوت الواحد يجب ان يقترن بالتوزيع العادل للدوائر الانتخابية حتى يكون هذا المبدأ اقرب الى تحقيق العدالة. واشار الى ان ما يطبق عندنا مخل بالمبدأ الدستوري الذي ينص على ان المواطنين متساوون امام القانون، ومن هنا جاء هذا القانون مخالفاً لاحكام الدستور واحكام الديمقراطية.

النائب توجان فيصل

التعديلات التي جرت على الدستور ارجعته الى الوراء

لسنا في بحث عيوب الدستور الآن، ولكننا في بحث عيوب القانون، وعيوب القانون تبحث من حيث دستوريتها او عدم دستوريتها ضمن الدستور المعمول به، واشارت الى ان اهم عيوب الدستور، الدور التشريعي الذي يعطى لمجلس الاعيان، وتساءلت : كيف يكون لاعيان معينين رأي في قانون يحدد من هو المنتخب؟! وقالت للدستور عيوب

اعتماد جداول الناخبين والدوائر الانتخابية لعام ٨٩ في انتخابات ٩٣ مخالف للمادة (٦) من الدستور

حل المجلس دون الاسباب الموجبة لم يكن دستورياً

ومثالب عديدة، واشارت الى انه يجري تلاعب في الدستور جرى في ظل غياب المجالس التشريعية، وكلنا يعرف ان هناك بعض المجالس التشريعية المحلولة كانت تدعى للانعقاد فقط من اجل وضع البصمات على تعديلات الدستور، وقالت ان هذه التعديلات ارجعت الدستور الى الوراء اكثر فاكثر. اننا ضمن هذا الدستور ورغم هذه العيوب تستطيع ان نتحرك. واقترحت ان يتم تخفيض عدد اعضاء مجلس الاعيان الى ١٥ أو ٢٠ عضوا من شخصيات سياسية ورؤساء وزارات سابقين يكون لهم باع في العملية الدستورية، ورأى في هذا الخصوص.

النائب خليل حدادين

يجب ان يتم انتخاب الاعيان انتخاباً

هناك معضلة يجب ان نقر فيها ونعترف، تتمثل في الناحية الجغرافية والتقسيم الجغرافي، واعتقد ان هذا له حل، والحل الذي اقترحه يتمثل في ان نعطي اربعة اعيان مثلاً لكل محافظة من المحافظات الـ ١٢ الموجودة في الاردن وان يتم انتخاب هؤلاء الاعيان انتخاباً وليس تعييناً، وهنا نكون قد مثلنا الاردن جغرافياً. واضاف ومن ثم ننص على ان يعطى كل ٥٠ الف نسمة مثلاً نائب واحد، وهنا نكون قد مثلنا الشعب انتخابياً ايضاً.

د. راتب الجنيدي

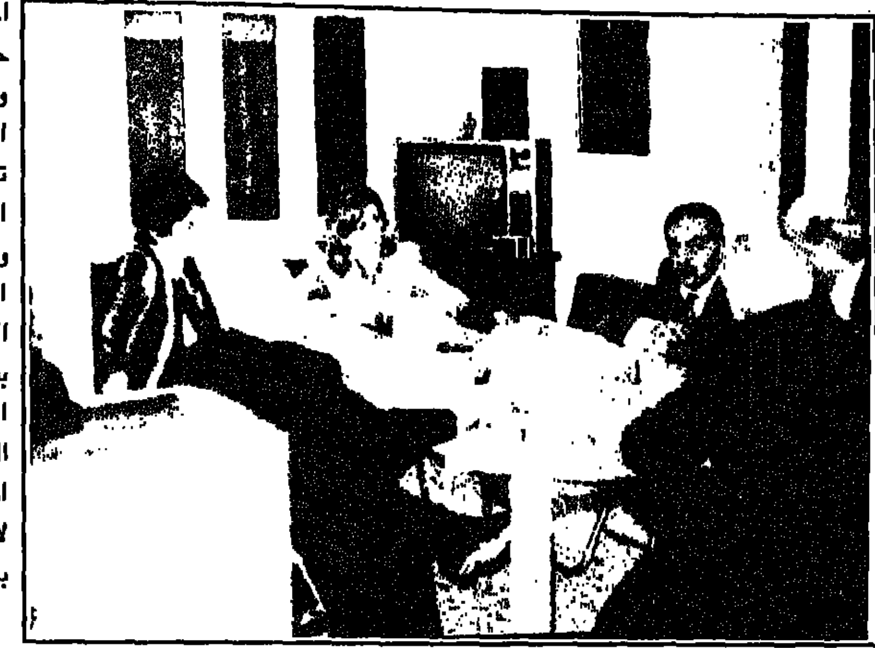
لا يجوز ان تكون الارادة الشعبية ممثلة بقطاعين قطاع منتخب من الشعب، وقطاع معين

يجب ان يكون مجلس الامة بكافة قطاعاته منتخباً، واقترح ان لا يكون لمجلس الاعيان وظيفة تشريعية اطلاقاً، سواء كان العدد ١٠ أو ٢٠ أو ٤٠، واقترح ان تستبدل الوظيفة التشريعية ، بالرقابة الدستورية لمجلس الاعيان، ولذلك نطالب بانشاء محكمة دستورية، حتى تتولى الرقابة على اعمال مجلس النواب وليس مجلس الاعيان.

النائب توجان فيصل

يجب الغاء البطاقة الانتخابية

انتم تتحدثون الآن عن تعديلات الدستور وليس تعديلات القانون، انا مع مثل هذه التعديلات ، واريد تعديلات اكثر تحديداً، كأن يتم انتخاب رئيس وزراء من قبل الشعب، وان تشكل الاغلبية البرلمانية الوزارة ، واعتقد ان مثل هذا الامر يحتاج الى عدة سنوات، اما اذا اردنا ان نتحدث ضمن هذا الدستور المعمول به حالياً، وما هي مشروعيته او عدم مشروعية قانون الانتخاب؟! وما دمنا نتحدث ضمن هذا الدستور فلا يمكننا ان نقول ان الاعيان لا يؤدون دوراً تشريعياً ، فالدستور يقول انهم يؤدون دور تشريعي، ويجب ان نتعامل مع هذا المنطق الى ان يتم تعديل الدستور . واضافت النائب توجان فيصل اما بالنسبة للنظام الانتخابي، فانه يجب ان يخضع للتسلسل، اي دستور.. قانون.. نظام ، والنظام عندما يخالف القانون لا ثقل له، والقانون عندما يخالف الدستور لا ثقل له. واشارت الى ان القانون الانتخابي المعمول به الآن عندنا فيه مخالفات للدستور، ولكن الاسوأ من هذا الموضوع ان الانظمة جاءت وحددت بعض الامور، وسميت بانظمة وتعليمات، فاعطت وزير الداخلية اليد الطولى في التدخل في الانتخابات. بينما لو جاءت هذه الانظمة ضمن سياق القانون لما صدر نظام يتناقض مع نص القانون، واشارت الى قانون الانتخابات الذي تقدّم به (٢٧) نائباً وقالت ان هذا القانون حدد بعض الامور كي لا يجري فيها تلاعب باسم الانظمة ، وضربت مثلاً ان القانون المقترح المقدم الى مجلس النواب من النواب الـ (٢٧) حدد بأن يُعتمد دفتر العائلة لاجراء الانتخابات، وان تلغى الهوية الانتخابية ، حيث ورد نص واضح بعدم لزوم الهوية الانتخابية، التي الغت الناخب الانسان واستعاضت عنه بورقة هي الناخب، وبهذه الهوية قد يتم تزوير اسماء ناخبين لم يلدوا بعد، وليس فقط ولدوا وماتوا، وقد حددنا كل هذا في القانون لكي ينجو من يد الانظمة والتعليمات. واشارت الى ان القانون المقدم قد اشار الى انه يجب تقسيم الدوائر حسب الكثافة السكانية، ولكل دائرة ثلاثة مقاعد، وكل مواطن له ثلاثة اصوات، وان هذه القواعد وجدت لكي لا يتم المراوغة عليها.



"الجماهير" ما هو المطلوب الآن لكي نخرج بقانون انتخاب ديمقراطي وعصري ومتطور.. ويراعي كل ما سبق ذكره؟!

النائب توجان فيصل

الحكومة تزور وتعترف انها تزور

اشارت الى ان الانظمة الانتخابية تتعدد، ولكن المهم ان يكون تمثيل الشعب تمثيلاً متوازناً، وان تكون الامة مصدر السلطات اي انها هي الرقيب على السلطة التنفيذية ، وهي التي تضع القوانين للسلطة التشريعية وضربت مثلاً بالانظمة الانتخابية المعمول بها في فرنسا وبريطانيا وامريكيا وايطاليا واسبانيا.

وقالت مجتمعنا واضح فيه سمات المجتمع القبلي، وان للقبلية محاسنها ولها عيوبها، ومع تطور الزمن لم يجز تطوير النظام القبلي، والحكومة كرست سلبيات النظام القبلي، واستغلته سياسياً، اي انه اصبح عنصر تقصير وعنصر نعرات، وقد تم تكريس هذه النعرات عن عمد، فجاءت القوانين – كقانون الصوت الواحد للناخب الواحد – وابرز سلبيات هذا التقصير لا بل انه زاد في انه قد قسم العشيرة على نفسها.

وقالت يجب ان ننظر الى بعدنا واسيبدنا الاجتماعي، وهذه البنية افقدت الثقة في موضوع التمثيل السياسي واشارت الى ان هذا راجع الى الجو السياسي الذي كان سائداً والحكم العسكري وعدم وجود ديمقراطية، وقالت في ظل هذه الاجواء اضطر المواطن يعود الى البنية القبلية، ويحتمي بقريبه، حتى طالت المثقفين، بحيث اصبح المثقف لا يثق بالمؤسسية، ويثق بالعزوة والعشائرية، ومن هنا يجب ان يلغى الصوت الواحد من قوانيننا ويجب ان تنص صراحة على تعدد الاصوات وطالبت النائب توجان فيصل بضرورة ان تتناسب نسبة النواب مع عدد الناخبين لان القوانين السابقة بتوزيعها غير العادل للدوائر، حابت فئة من الشعب من اصل ومنبت معين على حساب فئة اخرى من الشعب من اصل ومنبت آخر، وقالت انا لا حريصين على الوحدة الوطنية يجب ان نعالج الامر واشارت الى ان المخيمات لم تعط مقاعد كافية، ومناطق اخرى اعطيت مقاعد بنسب عالية، واكدت فيصل ان هناك تلاعب في العملية الانتخابية، وقالت لا يمكننا ان نقول ان الحكومة لا تزور.. الحكومة تزور!! وتعترف انها بذلك واشارت الى انها جلست مع بعض رجال الدولة ورؤساء الوزارات السابقين وتحدثوا لها كيف يتم التزوير في الانتخابات. وقد تم ذلك في الزمان البعيد والقريب وقالت بناءً عليه فإن القانون يجب ان يضع ضوابط لهذه العملية، واشارت الى ان القانون الجديد الذي تقدم به النواب الـ (٢٧) قد وضع بعض هذه الضوابط واشارت انه لا يجوز ان يدعي انسان جامعي الامية، لكي يصوت لانسان ما، فهذه مخالفة يجب ان يعاقب عليها القانون بالحبس دون تحويلها الى غرامة!!

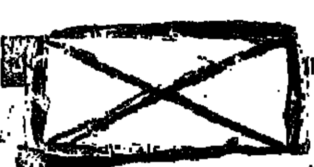
النائب خليل حدادين

يجب ان نخصص ٢٠ مقعداً للاحزاب

عندما تفكر اي دولة في العالم في وضع قانون انتخاب فانها في المقام الاول يجب ان تحدد، هل تريد ان تعمق الديمقراطية!! هل تريد ان تمأسس الحزبية؟! واعتقد ان مثل هذا السؤال مطروح علينا نحن في الاردن ويجب ان يناقش.. وتساءل النائب حدادين قائلاً ثم هل نحن بلد ديمقراطي ومتجهين لتعميق هذه الديمقراطية ام لا!!.. واجاب اعتقد ان الحكومة غير جادة في إعداد قانون انتخاب جديد، يطرح على مجلس النواب، وقال .. نعم وعد رئيس الوزراء ان يطرح قانون انتخاب على مجلس النواب ، وانا اعتقد ان رئيس الوزراء يعني ان هذا القانون سوف يطرح على المجلس في آخر اسبوع من عمره، وبالتالي لن يطرح قانون جديد للانتخابات في الانتخابات القادمة!! وقال النائب حدادين.. نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي، لنا تصور واضح في القانون الذي نريد، اما موضوع ان يتحقق او لا يتحقق في هذه المرحلة ، فإنه متروك للظروف والنضالات. وقال.. نحن نؤمن بان يكون الاردن دائرة انتخابية واحدة ، وان يصوت المواطنون لقوائم حزبية وهذه القوائم يمكن لها ان تكون من حزب او اكثر او من بعض الاحزاب وبعض المستقلين. واستذكر النائب حدادين موضوع خلافه مع رئيس الوزراء إبان جلسة الثقة ، حيث اشار في حينها ان الـ (٨٠) نائباً الموجودين في مجلس النواب لا يمثلون الشعب الاردني، واستدل في ذلك الوقت بمجموع الاصوات التي حصل عليها الـ ٨٠ نائباً حيث كانت اقل بكثير، من بعض النواب الذين لم يحالفهم الحظ.

واشار النائب حدادين انه يطرح حلين لتنفيذ هذه الرؤيا الاول زيادة عدد مقاعد مجلس النواب من (٨٠) الى (١٠٠) حيث سبق للحكومة ان اشارت ان هذا التوجه موجود لديها، وقال انا كان الحكومة صادقة في هذا التوجه، واذا ارادت ان تصبح الاحزاب مؤسسات وطنية، فلا مانع ان يبقى ١٠٪ ثابتين في دوائر انتخابية توزع حسب الكثافة الجغرافية كافراد والعشرين الباقين يترك للانتخاب ضمن قوائم حزبية، وبالتالي يكون هناك "٢٠" نائباً ممثلين للاحزاب في البرلمان، واشار الى ان النقطة الثانية، تتمثل في ان شعار صوت للدائرة وصوت للوطن، وهذا التفكير نابع من الثقافة والرؤى التي يحتكم اليها الناخب الاردني، حيث ان الناخب يعطي قريبه وابن حارته او عشيرته قبل كل شيء، فيعطي صوته الاول لمن يشاء من دائرته، اما صوته الثاني فإنه يذهب الى الافضل والاصلح والذي يطرح طرحاً مقنعاً بالنسبة للناخب، وبالتالي فإنه يمكن لابن الرمثا ان يعطي صوته لمن يشاء في العقبة مثلاً، وقال عندها استطيع ان نخرج نواب شعب وليس نواب حارات ومدن ، ويجب ان نتجاوز

الحكومة تزوّر وتعترف انها تزور!!



انشاء محكمة دستورية تستبدل الرقابة التشريعية برقابة دستورية

ما آل اليه المجلس الحالي، وهذا الواقع افرزه القانون الحالي، واشار الى ان النائب يشعر انه نائب لحارة معينة او دائرة معينة وليس نائباً للوطن بشكل عام.

وقال النائب حدادين اننا في حزب البعث نناضل من اجل ان تكون الاردن دائرة انتخابية واحدة، وان يكون الانتخاب لقوائم حزبية، اما ما دمنا لا نستطيع في الوقت الراهن الوصول الى هذا، فإنه لا مانع لدينا من الاخذ بالمبدأ الآخر. وطالب النائب حدادين بضرورة ان تشرف السلطة القضائية على الانتخابات، وطالب بضرورة تعديل سن الناخب من "١٩" عاماً الى (١٨) عام.

د. راتب الجنيدي

يجب ان تتم الانتخابات وفق مبدأ التمثيل النسبي

ان الصوت الواحد يعني التصويت المحدود او التصويت المجزأ وهدفه الاساسي ان لا تصبح المعارضة اغلبية في البرلمان، وفي البلد، وهذا يحقق هدفاً سياسياً للحكومة بشكل واضح ويخدم هدفاً سياسياً لها، وكل ما يقال عن مزايا الصوت الواحد ليس صحيحاً.

واشار الى ان هذا الطرح يتنافى مع مبدأ اساسي للديمقراطية، حيث ان اي ديمقراطية يجب ان تسمح للمعارضة بالتعبير عن وجهة نظرها، وقد كان القانون المؤقت الانتخابي انتكاسة للديمقراطية في الاردن.

واشار د. الجنيدي الى انه لم يسمع ولم يقرأ عن هذا النظام "التصويت المحدود" في كل ديمقراطيات العالم.

وطرح د. الجنيدي عدة بدائل لهذا القانون حيث اشار الى ان نظام التمثيل النسبي، يحقق طموحات الاحزاب السياسية بالمشاركة في مجلس النواب، لأن جميع هذه الاحزاب، ستشارك في المجلس النيابي، اما ان تكون الاردن كلها دائرة انتخابية واحدة فانني لا اتفق مع هذا الرأي، بل ادعو الى نظام التمثيل النسبي في نطاق الدائرة الواحدة، واضاف الى ان التمثيل النسبي لا يشترط ان يكون بقائمة حزبية بل ان هناك اشكالاً عديدة لهذا النظام، واشار الى انه مع اي شكل من اشكال التمثيل النسبي لأنه يحقق العدالة لكل الفئات في مجلس النواب.

ودعى الدكتور الجنيدي الاحزاب السياسية الى ضرورة تبني نظام انتخابي، وان تقوم بشرحه للناس، وتدافع عنه امام جميع الجهات ، وبالتالي فان المواطنين انفسهم قد يتبنون هذا القانون. واكد على ضرورة ان يكون لاحزاب المعارضة دور في مجلس النواب.

الاستاذ عدنان البكري

قوانيننا الانتخابية متخلفة عن العصر الحديث

اذا اردنا ان نتحدث عن قانون عام "٨٦" والتعديلات القانونية التابعة له، فان السمة البارزة لهذا القانون وتوابعه انها متخلفة عن قوانين العصر الحديث، بمعنى انها متخلفة عن المبادىء الحقيقية للديمقراطية، وقال ان المبدأ الحقيقي للديمقراطية هو مبدأ المساواة امام القانون، وهذا المبدأ هو اساس الديمقراطية.

وقال الاستاذ البكري ان تقسيم الدوائر الى دوائر انتخابية بهذا الشكل او ذاك لا يساعد على تكريس الديمقراطية وتعزيزها، حيث ان الدوائر الانتخابية لا تزال تخضع لاحكام العشائرية والطائفية والاقليمية ، وبالتالي فان هذا القانون، كان ضربة بشكل صارخ وواضح للنسيج الاجتماعي والتلاحم بين فئات الشعب المختلفة.

ودعا البكري الى ضرورة توحيد الصفوف من اجل اقرار قانون انتخاب عصري ومتطور يلبي حاجاتنا الديمقراطية ويعبر عن جميع شرائح المجتمع دون تمييز بينهم. واشار الى ان القانون المطلوب ايجاده يجب ان يسقط من حساباته، كل النعرات الضيقة والحسابات الفئوية، وانتقد بشدة عدم مراعاة الكثافة السكانية في قوانين الانتخابات وعدم اعطاء بعض المناطق حقها الطبيعي في التمثيل البرلماني، ودعا الى ضرورة ان يراعي القانون الجديد الكثافة السكانية ويحدد حسب هذه الكثافة وعلى اساسها المقاعد لهذه الدائرة او تلك، واكد على ضرورة إعطاء الاحزاب حقها في التمثيل بشكل طبيعي وديمقراطي تحت قبة البرلمان، والعمل على تعزيز هذه المؤسسات على طريق تعزيز الحالة الديمقراطية والحزبية في الاردن.



الجماهير ما رأيكم في الطرح الذي ينادي بضرورة وجود كوتة نسائية في الاردن على غرار وجود كوتات دينية واقلية؟!

د. راتب الجنيدي

النساء نصف المجتمع وليسوا اقلية

في البداية أود ان اؤكد ان النساء نصف المجتمع وبالتالي فان تخصيص كوتة نسائية لهن، ووضعهن ضمن قائمة الاقليات سوف يفقدهن دورهن الحقيقي الذي يجب ان يقمن به، وبالتالي فان للمرأة الحق كامل الحق في اخذ دورها الطبيعي ، في المجتمع واعتقد ان تخصيص كوتة نسائية لها سوف يفقدها هذا الحق الواجب، واضاف انني استوعب الظروف الاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا ولكن الحقيقة فان المرأة اثبتت حضوراً متميزاً على الساحة السياسية وبالتالي اصبحت قادرة على الوصول الى البرلمان دون تخصيص كوته لها!!

النائب خليل حدادين

المرأة مقصرة في الدفاع عن حقوقها

اعتقد ان المرأة مقصّرة في حقوقها، وذلك من عدة نواحي اولها عدم انخراطها في العمل السياسي وعدم مشاركتها على نطاق واسع في الفعاليات السياسية في المجتمع واشار الى ان هناك اقلية بسيطة من النساء يعملن في الحقل السياسي، وقال الا ان المرأة يجب ان تشارك وان تعي لدورها وحقوقها. واضاف اما بخصوص موضوع الكوتة النسائية، فانني على يقين انها سوف تحد من طموح المرأة للوصول الى حقوقها لان المرأة نصف المجتمع، وبالتالي فانها اذا انخرطت بشكل صحيح في المجتمع فانها قادرة على ان تأخذ اكثر بكثير مما قد تعطيها الكوتة النسائية، اما بخصوص الكوتة للفئات والاقليات فقد اشار النائب حدادين الى انه من حق الاقليات ان تمثل في مجلس النواب واكد على انه مع الغاء جميع الكوتات عندما تخضع الانتخابات لقوائم حزبية وهنا فان الاحزاب نفسها سوف ترشح من تشاء على قوائمها، وقال اما في الوضع الراهن، فانني اعتقد ان الكوتات المعمول بها الآن يجب ان تبقى وفي نهاية حديثه دعى النائب خليل حدادين جميع القوى الوطنية في الساحة الاردنية من الرمثا حتى العقبة ان تتفق على قائمة وطنية واحدة تضم الشخصيات المستقلة الوطنية واحزاب المعارضة، وقال عندها سيكون الوضع مختلف ، وسوف نستطيع ان نوصل صوتنا بشكل افضل مما هو عليه الآن، ودعا الى الاتعاظ من تجربة انتخابات عام ٩٣.

النائب توجان فيصل

الكوتة غير دستورية

في البداية يجب ان نعترف ان الكوتة غير دستورية، ومن يريدها عليه ان يجد تعديل دستوري يسمح لها بذلك، ومن هنا انا ضد الكوتات، بكل اشكالها ولكن في الظروف التي يعيشها مجتمعنا لا بد من افراز شكل يسمح بايجاد تمثيل حقيقي للاقليات سواء المسيحيين او الشركس والشيشان او غيرهما لانهم اقلية ، والظروف التي يمر بها المجتمع الآن ليست كظروف عام "٥٦" عندما فاز الدكتور يعقوب زيادين الشيوعي الكركي عن مدينة القدس واصبح عضواً في مجلس النواب الاردني في ذلك الحين، ان النمو الاصولي يجعلنا نقف طويلاً قبل ان نقرر الغاء كوتات الاقليات، واستذكرت كيف حاولت بعض الجهات اغلاق مدرسة شركسية تدرس اللغة الشركسية بالاضافة الى اللغة العربية والانجليزية ، واستذكرت ايضاً محاولات البعض من الاصوليين المتطرفين زرع بذور الفتنة الطائفية والاحتجاج على اعطاء عطلة للمدارس والكليات والجامعات يوم عيد الميلاد المجيد، واضافت النائب توجان فيصل اما كوتة النساء فانا ارفضها وذلك لان النساء لسن اقلية. في المجتمع، وكذلك لا ارى داعياً لتقسيم الكوتة على اسس اجتماعية كعمال وفلاحين ونساء، عندها فان الطلاب والشباب سوف يطالبون بكوتة وكذلك ربات البيوت والمهنيين والصناعيين ورجال الاعمال، وهنا فان المجلس يصبح لا يمثل الوطن بل يمثل قطاعات مهنية واشارت الى ان مجلس النواب هيئة سياسية، وليس مجلساً اجتماعياً ولا كمكة اجتماعية يجب توزيعها على جميع فئات الشعب، وقالت نحن في مرحلة نضالية في تاريخ الامة لأن ما يقوله ممثلو الشعب يحدد مصير ليس الوطن فقط بل الامة باسرها، واضافت نحن في صراع تاريخي الآن، ونناضل ضد كل قوى التخلف والقوى العرقية وقوى الاستعمار الحديث والعدو الصهيوني والنظام العالمي الجديد، وهذا النضال يتيح لي ان اقول انني امثل امرأة او عامل او فلاح، هنا يجب ان امثل الشعب وقالت ان الوضع بالنسبة المرأة قد اختلف الآن، فالحالة التعسفية التي كنا نتحدث عنها سابقاً قد انتهت، واصبح الناخب يتقبل ويدعوا الى نزول المرأة الى الانتخابات النيابية، واعتقد ان برنامج المرأة وتاريخها النقابي هو الذي سوف ينجحها وليس الكوتة، واشارت الى ان الذي يجب ان نزيله من طريق المرأة كي تمثل في البرلمان هو قانون الصوت الواحد الذي يقتل فرص المرأة، وفرص اي برنامج سياسي، واعتقد اننا اذا ازلنا هذه العوائق من امام المرأة فانها سوف تصل الى مجلس النواب.

الاستاذ عدنان البكري

يجب ان يكون هناك كوتات لهيئات اجتماعية

يؤسفني ان اقول ان الأوضاع السائدة الحالية في البلاد وجملة ملابسات اخرى تفرض علينا الإقرار بكوتات للأقليات الدينية والعرقية والطائفية، وذلك خلافاً لما يفترض ان تكون عليه الامور في الظروف الطبيعية، وخلافاً لما ينص عليه الدستور من تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

واضاف الاستاذ البكري اما فيما يتعلق بالكوته فانه يمكن ان تكون على اساس اجتماعي وانتاجي، ودعا الى ضرورة ايجاد كوته للمرأة في الوقت الحاضر متزامنه مع ايجاد كوتة للعمال والفلاحين، واشار الى ان هذه الكوتة من الممكن ان تكون ضرورية في المرحلة الحالية.

يجب ان تتم الانتخابات وفق مبدأ التمثيل النسبي

افريقيا الثائرة

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

رغم حمامات الدم بين الهوتو والتوتسي الممتدة من رواندا الى بروندي الى زائير وتنزانيا، رغم هذه المأساة الانسانية من الجوع والبؤس واللجوء والتشرد، التي لا تقل عنها مأساة الصومال والسودان واثيوبيا وارتيريا والنيجر وافريقيا الوسطى، فإن افريقيا مهيأة للثورة على التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ونهب مواردها الطبيعية.

فلا شك ان الولايات المتحدة تدفع بأنفها الى اعماق افريقيا محاولة سلبها من الوصاية الاوروبية كما حدث بالشرق الاوسط في الخمسينات.

لكن امريكا التواقة لبيع السلاح مقابل شراء النفوذ، لا يمكنها ان تسيطر على افريقيا الجائعة حتى لو ارسلت الاساطيل والمارينز، كما اثبتت تجربتها عندما تدخلت في الصومال ضد الجنرال محمد فرح عيديد والشعب الصومالي، حيث خرجت من ذلك البلد مكسورة الجناح.

بطبيعة الحال، فإن الغزو الاميركي لافريقيا ليس دائماً مسلحاً، بل قد يتخذ شكل وكالات الغوث والخدمات الانسانية والبعثات الدينية والثقافية، التي يعمل من خلالها رجال المخابرات الاميركية لفرض الهيمنة على ارادة الشعوب.

فافريقيا لا تزال قارة زراعية تعتمد على المطر قبل اعتمادها على الري، وفيها خلفية من العقلية القبلية الى العقلية الاصولية الى عبادة الاوثان.

فهذه القارة اذا كان من السهل اذكاء نار الفتنة فيها، فإنها تتطلع بالمقابل الى استقلالها الحقيقي وحريتها وتقدمها في نهاية المطاف.

فافريقيا لم يخترقها بعد نظام الخدمات والمديونية، فهي لم تخضع بعد كمجتمع استهلاكي تابع للخارج، وسابح في الحلم الرأسمالي. فافريقيا الجائعة لم تتحول بعد الى شبكة من المديونية المعقدة التي تربط الفرد والدولة بالغرب الاميركي. فهي نقية، متواضعة، بسيطة، تشعر بارتباطها بالارض اكثر من ارتباطها بالقبيلة. فافريقيا لا تزال ارض خصبة للثورة الاشتراكية والتحرر الوطني، فهي لم تتلوث بطعم ورائحة الدولار. فافريقيا البكر، هذه الاراضي الواسعة من الخامات الطبيعية والمناجم والادغال، هذه الاراضي الجائعة الى الحرية، لا شك انها ستخذل اميركا كما خذلتها في الصومال، وستعمل افريقيا حتماً على تحقيق احلامها الوطنية.

لقد آن الآوان لتقف كل قوى التحرر في العالم موقفاً مسانداً لشعوب افريقيا من اجل حقن الدماء وضد الزحف الامريكي الذي يحاول اختراق افريقيا بكافة السبل، كما ان لاصرار العرب مصلحة عليا في تحرير افريقيا من قوى الامبريالية سواء كانت امريكية ام اوروبية ام صهيونية.

فافريقيا الجائعة على موعد لتتحول الى افريقيا الثائرة حتى يتحقق التحرر الوطني والاشتراكية.

اميركا تفرض هيمنتها على الأمم المتحدة

● بقلم فايز شهوان

كشفت انتخابات سكرتير هيئة الامم المتحدة الاخيرة الوجه الحقيقي للولايات المتحدة الاميركية، وزيف ادعاءاتها حول مفهوم الديمقراطية وتشدقها بالدفاع عنها.

فالدول الاربع عشرة اعضاء مجلس الامن جميعهم باستثناء الولايات المتحدة صوتوا لصالح بطرس غالي لتولي هذا المنصب المرة الثانية، ومع ذلك فقد انفردت الولايات المتحدة لوحدها لتمنع تطبيق قرار الاكثرية المطلقة.

ليس المهم في هذه القضية ان يعود بطرس غالي الى مركز السكرتير العام او ان لا يعود، ولكن القضية هي هذا الصلف الاميركي في تحدي ارادة الغالبية العظمى لدول العالم. إن هذا الموقف يدل على مدى النفوذ الذي يصل الى حد السيطرة الذي تملكه الولايات المتحدة على المنظمة الدولية.

كما ان هذا الموقف يدل على ان الامم المتحدة بتكوينها الحالي لا تعبر عن الشرعية الدولية، ولا تمثلها، وان قانون القوة هو الذي يسود في هذه المنظمة الدولية. ان الموقف الاميركي هذا يدلل على مدى كذب الشعارات التي تروج لها الولايات المتحدة وتدعي بأنها اساس النظام العالمي الجديد. ان ما تدعيه بأنها تستوحي النموذج الديمقراطي كذب حقيقي، فلو كانت الامور كذلك كان على الولايات المتحدة ان تحترم وتخضع لرأي الاغلبية، ولاحترمت النتائج التي اسفر عنها التصويت الذي جرى في مجلس الامن.

ان رفع سلاح الفيتو في وجه قرارات الدول لا يمكن الا ان يكون سلاح ارهابي، يفرض رأي الاقلية على رأي الاكثرية بالقوة لا بالمنطق.

ان هذا الموقف الاميركي الصارخ في فرض الهيمنة والخضوع على المجتمع الدولي برمته لا يقتصر على ما تمارسه في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، وانما يمتد الى منظمات اخرى، فهي تتصرف مع منظمة التجارة الدولية بنفس العقلية والاسلوب، حيث تسمح لنفسها وتفرض العقوبات على الشركات البترولية الاجنبية التي تتجاسر وتتعامل مع ايران وليبيا، وكذلك الشركات الدولية التي تعصي اوامرها وتقيم علاقات تجارية مع كوبا.

لقد اصبح واضحاً وفاضحاً دور الدركي الدولي الذي تقوم به الولايات المتحدة على نطاق العالم، وسيزداد ويتفاقم هذا الدور ويشكل تهديداً لامن وسلامة دول العالم اذا لم تتداركه دول العالم باتخاذ مواقف موحدة وجريئة تمنع الولايات المتحدة من التمادي بلعب هذا الدور الذي أخذ يعتمد على القوة والارهاب والابتزاز.

خواطر من وحي كتابات عفاف حنا

● تعليق بقلم عبد المعطي الدرباشي

حين أقرأ جريدة الجماهير، يكون اول ما يسترعي اهتمامي ما تكتب الكاتبة عفاف حنا، وذلك لانها تتميز بأسلوب واقعي جذاب، ولغة جزلة رصينة، اسلوب يخاطب العقل قبل ان يدغدغ الاحساس، ولغة ذات تراكيب واضحة، لا لبس فيها ولا غموض، وتدرك من سمات الأدب الجيد الهادف، الذي يسير مع الجماهير او يسير خلفها.

وفي مقالها الأخير، حيث كان خير جليس لها، او حين كان جليسها الخير، مجموعة قصصية للكاتب الصحفي المصري محمود السعدني، وكان مما لفت اهتمامها في هذه المجموعة قصة من الجزائر، وما اكثر ما كتب وما لم يكتب من ثورة الشعب الجزائري الشقيق، تلك الثورة التي اوصلته الى ملاذ الحرية والسيادة والاستقلال الوطني الذي يكاد يضيع هذه الايام. ونحن نوافق الكاتبة في قولها ان هذه القصة تنقل القارئ الى أجواء الخمسينات، حين كنت اشكل من تلاميذ الصغار في الثغر الحدودي "الرمثا" لجان جمع التبرعات، وحين كان اولئك الصبية يدخلون كل بيت في المدينة، وحين كانت احدى اللجان تقضي سحابة يومها في مركز الجوازات لجمع التبرعات للثورة، وحين كانت النسوة في الرمثا يتبرعن بكل ممكن بدءاً بالقطع النقدية الصغيرة وانتهاء بالحلي الذهبية.

وتنتهي الكاتبة بتمنيها على الاشقاء في الجزائر ان يحتكموا الى لغة الحوار والعقل بدلاً من الاحتكام الى السلاح. ونحن هنا نتساءل: من هو الطرف الآخر الذي تريد منه الكاتبة ان يحتكم الى لغة العقل والحوار، ونضيف: ضبط النفس من هم اولئك الذي يقتلون الابرياء ويمثلون بهم خلافاً لتعاليم الاسلام؟ اولئك الذين يفخخون السيارات في الشوارع ويحرقون المدارس. في عهد الاستعمار الفرنسي البغيض كان في الجزائر تنظيمان إسلاميان، أحدهما قبل بالتعاون مع فرنسا، والآخر رفض ذلك رفضاً قاطعاً، وهو الذي كان يشار اليه بجمعية العلماء المسلمين، التي انشأها الامام الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله والذي قال في قصيدة كان يحفظها جميع التلاميذ في الجزائر.

شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب

وبعد وفاته رحمه الله تولى ادارتها الشيخ الامام محمد البشير الابراهيمي الذي كتب في احدى افتتاحيات جريدة الجمعية "البصائر".

"قومي هم العرب أولاً، والمسلمون ثانياً، وهم مجال سرائري وهم مالئو أرجاء نفسي، ومالكو أزمة تفكيري". ويقول عن قومه المسلمين "وافكر في قومي المسلمين فاجدهم قد ورثوا من الدين قشوراً بلا لباب، والفاظاً بلا معان، ثم عمدوا الى روحه فأزهقوها بالتعطيل، والى زواجره فارهقوها بالتأويل، والى هدايته الخالصة فموهوها بالتضليل"

هل أولئك من هؤلاء الذين استباحوا دماء الناس؟ ثم اين اولئك العلماء الافاضل من ذاك الذي قال لهم وهو عائد من فرنسا الى مصر: دعوا السياسة واشتغلوا بأمور دينكم... الخ " ذاك الذي غرس تلك البذرة السامة في بلادنا – الماسونية – ؟ وعلى ذمة الرواة.

ونعود مرة اخرى الى الكاتبة عفاف حنا في تمنيها على الاشقاء في الجزائر ان يضعوا تاريخهم المشرق نصب اعينهم وان يحتكموا الى لغة العقل والحوار حقناً للدماء، ونحن نتمنى معها ذلك، نحن نشاركها هذه العاطفة النبيلة، ولكن... هل هذا ممكن بعد كل هذه المذابح؟... يا ريت... فالجزائر ذات الطبيعة الخلابة التي لم تعرفها عفاف حنا بعد، والتراب الجزائري الذي تضمخ بدماء الشهداء وعبر حقبة الاستعمار الفرنسي والشعب الجزائري البطل العظيم الذي ضحى بالغالي والنفيس، لا يستحق هذا العناء، وانما يستحق ان يستمر منارة للحرية والكرامة. وسنداً للنضال الشعوب المغلوبة على امرها كما كان غداة الثورة.

يا ليت الزمان يعود!!

● بقلم ناهد احمد ابو خضرا

نعم نقولها بمرارة.. يا ليت الزمان يعود، وتعود معه احلامنا، وكرامة النفس والانسان، ويعود الالتزام، وشفافية الحياة ونقاءها.. اننا في هذا الوقت نواجه تحديات جساماً، ونواجه هدراً ليس مبرراً لكرامة الانسان وعزته، فهذا الانسان، والذي يجب ان يكون اعز ما نملك، يواجه كل يوم، لا بل كل ساعة ارتفاعاً جديداً في الاسعار، ويواجه شتى انواع الضغط والاستعباد، بحيث اصبح لا يقوى حتى على رفع رأسه، وان صدف وان حاول ذلك، فان مشاكل الحياة وتعقيداتها تضغط عليه لتعيده الى قاع المجهول!! لقد صودرت من هذا الانسان ابسط قواعد الحرية، فهو لا يملك حرية قراره ولا يملك حرية طرح رأيه او الحديث عنه، وان حاول للحظة القيام بذلك فإن التهم جاهزة والحكم اكيد.

آه ايها الانسان ما اقسى معذبيك.. آه ما اقسى الحياة عندما يتوقف المرء عندها، فلا يجد كرامة ولا حقوقاً. الاسعار ترتفع، ولا من يوقفها، الحياة تذهب بنا نحو المجهول ولا من يوقف هرولتها.

لا اريد ان اكون متشائمة، ولكنها الحقيقة التي يجب ان تقال، ولا اريد ان اكون غير مقبلة على الحياة، بل ان هذه حقيقة هذه الحياة. لقد اصبح حقك في قول رأيك جرماً، واصبح حقك في كتابته جرماً اكبر.. وبالتالي اصبح الكثيرون منا يرون الخطأ فلا ينتقدونه ويرون الصواب فيحيدون عنه.. فالى متى ستبقى حياتنا بهذا السوء؟ والى متى سوف يبقى الانسان رخيصاً في وطنه!؟

ينظمها مركز الدراسات الاردنية ومركز الريادة للمعلومات

ورشة عمل حول قانون الانتخابات النيابية

يقيم مركز الدراسات الاردنية في جامعة اليرموك ومركز الريادة للمعلومات والدراسات ورشة عمل حول "المجتمع وقانون الانتخابات النيابية" وستعقد الورشة في المركز الثقافي الملكي في الفترة ما بين ٥ - ١٩٩٧/١/٧.

وذكر الدكتور نظام عساف مدير مركز الريادة للمعلومات، ومدير مركز الدراسات الاردنية د. رسلان بني ياسين ان اهداف ورشة العمل تكمن في الوقوف على حقيقة مواقف مختلف فئات المجتمع المدني حيال قانون الانتخابات النيابية المؤقت واستجلاء الافكار الداعية الى تعديله وحيثياتها والاقتراحات الملموسة التي تنسجم معها.

واشاروا الى ان ورشة العمل ستقدم اوراق كأرضية للنقاش. وتنظم ايضاً موائد مستديرة لكل فئة متجانسة من فئات المجتمع المدني وذلك على النحو التالي:-

* مائدة مستديرة للاحزاب السياسية ومائدة مستديرة للكتاب والصحفيين والفنانين ومائدة مستديرة للاكاديميين، ومائدة مستديرة المرأة، ومائدة مستديرة للنقابات.

اسبوع للفلم والفن الكويتي في شومان

بالتعاون مع السفارة الكويتية تقيم لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان اسبوعاً للفن الكويتي في الفترة من ٥ - ١٠/ ١/ ١٩٩٧، حيث تقدم المؤسسة يوم الاحد ١٩٩٧/١/٥ الفلم الكويتي "ذكريات التخلف" اخراج توماس ايليا. وتجري احداثه في العام ١٩٩٢، ويحكي قصة مثقف برجوازي يرفض ان يهاجر من كوبا مع عائلته وزوجته رغم عدم قناعته بالنظام السائد هناك. اما الفلم الثاني والذي سيعرض يوم الاثنين ١٩٩٧/١/٦ فسيكون بعنوان "لوسيا" اخراج امبرتو سولاس، والذي يروي قصة ثلاث نساء وصفاً لثلاثة مراحل متسلسلة من تطور الهوية الكوبية والنضال من اجل التحرر. اما الفلم الثالث فسيعرض يوم الثلاثاء ١٩٩٧/١/٧ بعنوان "رجل من مايفسيتكو" اخراج مانويل برس، ويعتمد الفلم على احداث حقيقية بطلها رجل امن كوبي اخترق عصابة مناهضة للثورة اتخذت من منطقة جبلية منطلقاً لها لعمليات سلب واجرام.

كما وتقيم مؤسسة عبد الحميد شومان ايضاً اسبوعاً للفن الكويتي، ويتضمن الاسبوع معرضاً لفن الحفر والصور الفوتوغرافية، تتضمن هذه المجموعة رسومات لاشهر الرسامين المعاصرين الذين عاشوا على الجزيرة وهم يمثلون اجيال متعددة ومتنوعة لهذا العصر. كما ويضم المعرض مختارات من فن الصور الفوتوغرافية لثلاثة من المصورين الكويتيين.

مجلة الصحة والحياة في عيدها الثالث

صدر العدد رقم (١٣) من مجلة الصحة والحياة المتميزة بطبعتها الانيقة وموادها المتعددة الفوائد التي تهم المواطنين. وقد صادف صدور هذا العدد مرور ثلاث سنوات على اصدارها. لقد زيّن الغلاف الانيق صورة لطفلة تدل ملامحها على تمتعها بالصحة والجمال. وتجدر الاشارة ان يحتوي على مواضيع تبحث في الصحة والجمال.. الايدز.. عالم واحد! التهاب الكبد الفيروسي... هل يؤثر الهاتف الخلوي على صحة الانسان.

"والجماهير" اذ ترحب بالزميلة "الصحة والحياة" تتوجه اليها بالتهنئة الحارة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على صدورها، وترجو لها دوام التقدم والازدهار.

سيرة فدوى طوقان باليابانية

صدرت اخيراً الترجمة اليابانية للسيرة الذاتية لفدوى طوقان "رحلة جبلية... رحلة صعبة" وقامت بالترجمة المستعربة اساكو تاكيدا "المتخصصة في دراساتها العليا بالعائلة العربية ومشكلاتها.

اليابانيون، عموماً، مولعون بالسير الذاتية، ففي ادبهم تقليد معروف منذ القدم بهذه الصفة السيرة الذاتية.

تسرد فدوى طوقان في "رحلة جبلية.. رحلة صعبة" سيرة امرأة عانت في نموها وتفتحها داخل مجتمعها، معاناة وردة تنبت في ارض جبلية بور، او معاناة الماء الذي يتفجر من صخرة ملساء، لا تتردد كثيراً في الحديث عن اسرار العائلة من الاب الى الأم الى الاخوة واحداً واحداً، ومن علاقتها بكل فرد من هؤلاء، كيف يفكر كل واحد منهم، كيف يحب وماذا يحب.

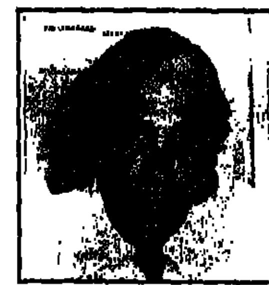
إن هذه السيرة الذاتية بحث ميداني في الشخصية العربية الاسلامية داخل العائلة وداخل المجتمع، ولكن تظل في نهاية المطاف بحثاً ميدانياً في شخصية الشاعرة فدوى طوقان.

تقول فدوى "ليس من الضروري ان ننبش كل الخصوصيات.. هناك اشياء عزيزة ونفيسة نؤثر ان نبقيها كامنة في زاوية من ارواحنا، بعيدة عن العيون المتطفلة، فلا بد من ابقاء الغلالة مسدلة على بعض جوانب هذه الروح، صوناً لها من الابتذال.

الفنان توفيق السيد في ذمة الله

نعت الاسرة الاردنيه الفنان التشكيلي توفيق السيد الذي وافته المنيه مساء يوم الجمعه الموافق ١٩٩٦/١٢/٢٠. ولد الفنان السيد عام (١٩٣٩) في مدينه صفد بفلسطين.. نشأ وترعرع في الاردن، وبدأ حياته الفنيه في اوائل الخمسينات، وهو يعتبر من الرواد بالفن الاردني ومن الجيل الاول.. وهب حياته للفن، فكان متفرغاً له رغم ظروفه الماديه القاسيه التي عاشها، وهو اول رسام كاريكاتير في الاردن عام (١٩٥٩) حيث عمل بجريده الشعب في القدس. اسس عام (١٩٦٤) الندوة الاردنيه للفنون الجميله بعمان، واول معرض اقامه عام (١٩٦٥) وقد كانت مسيرته الفنيه حافله بالمعارض الخاصه، الشخصيه والجماعيه، داخل الاردن وخارجه. وهو معروف على الصعيد المحلي والعربي وله مقتنيات في المتاحف العربيه.

ان توفيق السيد فنان ترك لنا بصمة واضحة في الفن الاردني المعاصر، وقد تتلمذ على يديه الكثير من الفنانين الاردنيين. نأمل من وزارة الثقافة الاطلاع والدراسة الوافية لاعمال هذا الفنان المبدع الذي يستحق منا كل احترام، وتقدير وله الرحمة.



توفيق السيد

معرض للفنان جون نقاشيان

يفتتح في المركز الثقافي الملكي يوم الخميس ١٩٩٧/١/٢ معرض فني للفنان جون نقاشيان.

والفنان نقاشيان فنان معروف على الصعيد العربي والاوروبي حيث سبق له ان شارك في عدة معارض فنية في مدن اوروبية عديدة منها موسكو – ارلنكن المانيا – لندن – ارمينيا – وأرسو. وله كذلك مقتنيات في مختلف بلدان اوروبا وامريكيا اللاتينية، واخيراً فان الفنان نقاشيان سوف يقدم في معرضه هذا "٣٥" عملاً فنياً متميزاً، حيث انه من القلة القليلة الذين لم ينفعلوا بالتجديدات كونها خلاصاً سهلاً من قوانين الرسم.

بقي ان نقول ان نقاشيان فنان ارمني عراقي يعيش متنقلاً ما بين بغداد ولندن.

مأساة ام مهزلة؟

● بقلم عفاف حنا

ذات صباح من صباحات ديسمبر الدافئة اكثر ما هو متوقع ومأمول، اقتحمت مكتبي طفلة كانت تتأبط شيئاً ما. اقتربت مني بحذر وقالت بصوت خافت خجول: ما رأيك ان تشتري مني هذه اللوحة؟!

تأملت جسدها النحيل ووجهها الشاحب وشعرها الطويل المنسدل بلا عناية، ثم القيت نظرة على اللوحة المصنوعة من الجبص التي وضعتها بين يدي، واذ بها تقليد غير متقن للوحة "العشاء السري" التي ابدعتها ريشة الفنان "ليوناردو دافنشي".

بادرتني بالقول: ان ثمنها اربعة دنانير فقط!.

ابتسمت في وجهها، وفتشت بدقة حقيبة يدي، واحصيت كل ما معي من نقود واخيراً نصحتها بأسى ان تبحث عن مشترٍ آخر للوحتها، فقد كانت الدنانير القليلة التي بحوزتي بالكاد تكفي لتغطية النفقات الضرورية جداً حتى نهاية الشهر. شيعتها بنظراتي الى ان ابتعدت وقلت لنفسي: ان عدم شرائي للوحة لا يدعو للأسف او الندم ليس فقط لرداءتها، بل ايضاً لأن السيد المسيح لم تكن لديه مائدة طعام فخمة تتسع لما يزيد عن اثني عشر شخصاً!!. وعليه فإن هذه اللوحة من اساسها تبدو كأنها اعدت خصيصاً ليقتنيها الاغنياء في بيوتهم ويعلقونها على جدران صالوناتهم او غرف طعامهم!.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان الدنانير الأربعة التي طلبتها الطفلة ثمناً للوحة، لن تحل مشكلتها ولن تنتشلها من مصاف الفقراء المعدمين لتضعها بين صفوف الاغنياء الموسرين!.

وتباً لك ايتها الدنيا كم انت قاسية على البعض.. رحيمة بالبعض الآخر!. ذلك انه في نفس اليوم الذي صادفت فيه تلك الطفلة، حيث انشغلت بالتفكير بأطفال بلادنا الذين يمارس الكثيرون منهم مهنة التسول إما (اشكرا خبر) او بطريقة مقنعة كبيع العلكة او مسح زجاج السيارات عند توقفها امام الاشارات الضوئية، وبينما اخذت اتساءل ماذا تعرف اليونيسيف عن هؤلاء الأطفال، وماذا تستطيع ان تفعل من اجلهم؟. قرأت في احدى الصحف اعلاناً توقفت عنده طويلاً. الاعلان يتعلق بحفلة ما تقام في احد الفنادق بمناسبة رأس السنة. واسعار التذاكر تتراوح ما بين ٧٥ الى ١٠٠ دينار فقط لا غير!. للشخص الواحد!!.

وهذا يعني انه يوجد في بلادنا فئة من الناس يستطيع الفرد فيها ان ينفق مائة دينار او اكثر في ليلة واحدة، دون ان تهتز ميزانية الاسرة لذلك الشهر قيد انملة!!. وفي المقابل هناك آلاف العائلات التي لا يتعدى دخلها الشهري المائة دينار. واحياناً يقل عن هذا المبلغ بكثير!! فهناك عائلات كثيرة لا يوجد لديها دخل الا ما تتلقاه من صندوق المعونة الوطني الذي يقدم لها مبلغاً شهرياً يتراوح ما بين ٢٥ الى ٤٠ ديناراً على اكثر تقدير!!. وكم في الدنيا من تناقضات تدعو للعجب لذا صدق من قال: "الحياة مأساة لمن يشعر ومهزلة لمن يفكر!"

واخيراً لا ادري لماذا كلما اوشك عام ان ينتهي يودعه الناس على انغام الموسيقى والغناء، بغض النظر ان كان عاماً سعيداً ام مليئاً بالمآسي!. لو اخذنا مثلاً عام ١٩٩٦ لوجدنا انه ليس فيه احداث تستحق ان يفرح لها المواطن العربي بشكل عام والاردني بشكل خاص.

انه العالم الذي اهتزت فيه ثقة الناس بالديمقراطية عندما ثاروا احتجاجاً على رفع سعر الخبز. وهو العام الذي لم يزدهر فيه الاقتصاد ولم يعم الرخاء بل ازدادت فيه اوضاع الناس تدهوراً وانحطاطاً. انه عام الغلاء والارتفاع الجنوني للاسعار.

وهو كذلك عام مذبحة قانا ومذبحة نفق الأقصى!. والعام الذي انتصر فيه اليمين الاسرائيلي. انه عام حكومة الليكود بزعامة نتنياهو الذي يريد الارض والسلام معاً حيث بلغ التعنت الاسرائيلي اقصى مدى ممكن. وهو عام استمرار الحصار على الشعبين العراقي والليبي!.

وهذا غيض من فيض ولا داعي للاسترسال لأن الباقي ايضاً لا يسر البال! وبالرغم من ان المقدمات لا تشير الى ان سنة ١٩٩٧ ستكون افضل من السنوات التي سبقتها الا اننا سنتفاءل خيراً لعل بعض الخير يأتي وكل عام والجميع بخير.

اريد ترفض

السلام.

وفي تصريح لرئيس غرفة تجارة اربد اعلن محمد الشوحة رفض الفعاليات الاقتصادية اقامة المعرض، وقال يتوجب علينا توعية الناس بالخطر المحدق بمجتمعنا خاصة في الجوانب الاقتصادية .

كما واكد المهندس هاني كراسنة رئيس جمعية حماية المستهلك في اربد ضرورة مقاطعة كل ما يصدر من اسرائيل وعدم اقتصاد الموضوع على الدعوة لالغاء المعرض داعياً الصناعيين الاردنيين الى الارتقاء بالصناعات المحلية لتنافس الصناعات الاسرائيلية والاجنبية.

وقد انبثق عن الاجتماع تشكيل لجنة تضم في عضويتها ممثلين من مختلف الفعاليات للتنسيق مع اللجنة الوطنية لالغاء المعرض في عمان ودعم جهودها في المجالات التي يمكن ان تحول دون اقامة المعرض.

اجتماع دول

الاستيطان. وجددوا التاكيد على تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف باية اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي معتبرين بناء المستوطنات واستقدام المستوطنين اليها عملاً غير شرعي ويشكل خرقاً لاتفاقيات جنيف واطار مدريد فضلاً عن تهديد عملية السلام بالانهيار. وجدد الوزراء التاكيد على اهمية اخلاء منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك منطقة الخليج من السلاح النووي وكافة اسلحة الدمار الشامل الاخرى.

وعبر الوزراء عن تعاطفهم التام مع الشعب العراقي في معاناته، كما عبر الوزراء عن اسفهم لامتناع ايران عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج والجامعة العربية الداعية الى حل هذا النزاع حلاً سلمياً.

كما اكدوا في ختام اجتماعهم هذا على ضرورة التمييز بين المقاومة الوطنية المشروعة للاحتلال والعدوان وبين العمليات الارهابية.

حصاد ١٩٩٦

ما فازت باغلبية نيابية. الا ان بنود الاستفتاء لم تحقق المساواة بين الرجال والنساء او الحق في المحاكمة العادلة او منع ممارسة التعذيب وغيرها من انتهاكات ما زالت تمارس.

اختصت النقطة الرابعة في التعديلات الدستورية بالتخلي عن الاقتراع غير المباشر لانتخاب ثلث اعضاء مجلس النواب وهذه النقطة مهمة نحو زيادة مشاركة المواطنين في اختيار مسؤولي اتخاذ القرارات التشريعية.

ونحن اذ نرحب بالاجراءات المغربية التي تؤدي الى ان يختار مجلس النواب رئيس الحكومة في النظام الملكي، ونؤكد على ضرورة فصل السلطات وتنقية القوانين السارية من بعض النصوص الموروثة لكونها تتنافى مع الدستور ومع المواثيق الدولية.

السودان

طغى هروب الصادق المهدي من السودان على احداث عام ١٩٩٦. لقد جاء مؤشرا جديدا على عمق انتهاكات حقوق الانسان في السودان، وتعتبر هذه الخطوة من قبل احد اقطاب المعارضة السياسية للحكم الاسلامي الذي يقوده حسن الترابي تقوية للمعارضة التي تعمل من الخارج وفي مقدمتها التحالف الوطني الديمقراطي.

البحرين

بالرغم من استمرار الاحتجاجات الجماهيرية طيلة عام ١٩٩٦ ضد القمع ومن اجل ارساء اسس الديمقراطية في البحرين واستعادة الحياة البرلمانية المتوقفة منذ ٢٠ عاماً، الا ان الحكم قصير النظر، رفض المطالب الجماهيرية وحاول امتصاص النقمة باعلان قيام مجلس شورى يتم تعيينه من قبل الامير!!

سلطنة عمان

صدر اول دستور في سلطنة عمان يحدد النظام الاساسي للدولة والمبادئ العامة. شدد الدستور على المساواة بين المواطنين وضمان التعليم ومكافحة الامية وعدم جواز اسقاط الجنسية او سحبها الا في حدود القانون وعدم جواز ابعاد المواطنين.

انخفضت اسعار

تشير الارقام المتوفرة لدينا ان اسعار الورق انخفضت عن الاسعار التي وصلت اليها قبل عامين عندما قررت الصحف رفع اسعارها الى نسبة ٥٠٪ اذ وصلت اسعار الورق في حينها الى ٩٠٠ دولار للطن ومن خلال اتصالنا بموزعين محليين وخارجيين افادوا بأنهم على استعداد لتقديم الورق للصحف الآن بسعر ٤٦٠ دولار للطن كما ان معظم اسعار مستلزمات الطباعة الاخرى لم يجر عليها اي زيادة.

وبناء على المعطيات المبينة اعلاه فلقد كنا نتوقع تخفيض اسعار الصحف اليومية بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ من اسعارها الحالية لا ان ترتفع بنسبة ٢٥٪ فوق ما هي عليه الآن.

كما انه من المعروف ان كلفة الصحف الرئيسية تغطى من خلال الاعلانات وان عوائد بيع الصحف لا يلعب دوراً رئيسياً في ذلك بالاضافة الى انه قد تم رفع اسعار الاعلانات في السنتين السابقتين بشكل حقق ويحقق للصحف ارباحاً طائلة وان هذه الزيادة الجديدة في اسعار الصحف ستحقق ارباحاً اضافية وخصوصاً الصحف اليومية الكبيرة لا تقل عن مليون دينار سنوياً عدا عن الارباح التي تحققت بسبب انخفاض اسعار الورق والتي لا تقل عن مليون دينار آخر ستذهب الى جيوب عدد محدود من الراسماليين المالكين لهذه الصحف على حساب القراء من المستهلكين الذين يعانون ومنذ عدة سنوات نتيجة مسلسل رفع الاسعار الذي لا يتوقف.

ان الجمعية الوطنية لحماية المستهلك تناشد اصحاب الصحف اليومية والمفروض انهم يمثلون السلطة الرابعة التي تدافع عن حقوق المواطنين وطرح مشاكلهم بالتراجع عن هذا القرار المجحف وغير المبرر والاكتفاء بالارباح الطائلة التي تحققت لهم بسبب انخفاض اسعار الورق والحفاظ على مصداقيتهم مع المواطنين الذين هم رأسمالهم الحقيقي لكي يجدوا انفسهم وقد خسروا ثقة شرائح كبيرة من القراء، نتيجة عدم قدرة الغالبية منهم على دفع هذه الكلفة الزائدة او كردة فعل طبيعية ومشروعة على هذا القرار غير المبرر من خلال احتمالية مقاطعة شراء هذه الصحف او الاعلان فيها.

المؤشرات الاقتصادية

التعداد السكاني لعام ١٩٩٤. وهذه النسبة تفوق النسبة التي تستخدمها الجهات الرسمية وبعض الكتاب احيانا "١٣٪" وتشير نتائج المسح الى ان البطالة ورغم ارتفاع مؤشرها الا انها تتجه نحو الزيادة في المستقبل وليس الى الانخفاض، رغم توقعات ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي.

والمؤشر الهام الاخر الذي كشفته نتائج المسح فهو مؤشر الفقر. فقد اثبت المسح ان ٢٢٪ من السكان يقل دخلهم عن ١٢٠ دينارا في الشهر. وقد كان هذا حد الفقر المطلق عام ١٩٩٣. فاذا ما علمنا ان خط الفقر يقرب من ١٦٠ دينارا للاسرة في الشهر عام ١٩٩٦ حسب تقديرات جهات مختلفة، لادركنا ان نسبة الفقر قد ارتفعت جدا في البلاد، حيث يقدر البعض انها تزيد عن ٣٥٪ من عدد الاسر في البلاد.

هل انتهى دور

النظر في تنظيم هذا الحصار انهم تجنبوا محاصرة المناطق الزراعية في شمال العاصمة اثينا، والمنتجات القادمة من كريت. وهم فعلوا هذا بذكاء لأنهم لا يريدون ان ينقلب الرأي العام اليوناني ضدهم.

وكانت النتيجة ان تضامن معهم العديد من الفئات التي شملتها قرارات الحكومة بالغاء الاعفاءات الضريبية. وهكذا بدأت الاضرابات والمظاهرات بين المدرسين والطلاب وعمال البناء وارباب المعاشات. بل حتى الديبلوماسيين اضربوا عن العمل بعد فقدانهم للاعفاءات الضريبية التي كانوا يتمتعون بها.

فهل هناك امثلة اروع من هذه الامثلة على نضالية الطبقات العاملة والفلاحين.

ان الطبقات الحاكمة في اوروبا تريد تحقيق الوحدة النقدية على جثة الطبقات العاملة الاوروبية، لكن هذا فيما يبدو لن يكون سهلاً اذا حكمنا بما يجري اليوم من صراع اجتماعي تزداد الشواهد على اتساعه وعنفه. وفي ظني اننا سوف نشهد خلال الاشهر القادمة مزيداً من انتصارات الطبقات العاملة في مواجهة الراسماليين والحكومات.

نسبة تخفيض

مرتفعة، وكان يجب على الوزارة وجهازها ان تراقب بدقة التطورات المحتملة لاسعار القمح في العالم. وقال ان وزارة التموين قامت خلال الاشهر القليلة الماضية بشراء كميات كبيرة من السلع الضرورية باسعار مرتفعة في الوقت الذي كانت تتقدم فيه جهات عديدة لشراء هذه السلع باسعار اقل بكثير من اسعار الوزارة وتوصيات الفل ايضاً، ولكن الوزارة كانت ترفض ذلك. وقال ان المنظمة تمتلك بوثائق تؤكد صحة هذه المعلومات.

ومن الجدير بالذكر ان وزارة التموين تحتفظ بمخزون استراتيجي من بعض السلع الاساسية يكفي لمدة تتراوح بين ٨ او ٩ اشهر متجاوزة بذلك قانون التموين الذي ينص على ان هذه الفترة يجب الا تتعدى ستة أشهر.

الخصخصة

الوطنية؟!!!

وبالمناسبة تفيد المعلومات الواردة من عدة بلدان في مختلف القارات ان برامج الخصخصة قد تحولت في الدول المتخلفة الى اهم وسائل لنهب الثروات الوطنية في العديد من هذه الدول... كما تحول بيع القطاع العام والملكية العامة الى وسيلة لزيادة ثروات الاحتكارات المحلية الجديدة... والرأسمال الاجنبي. لقد تحولت عملية الخصخصة الى احدى اهم ادوات الفساد!!! فهل نسير نحن على الطريق!!!

ارتفاع تكاليف المعيشة

نتائج الدراسة الى ان تكاليف المعيشة خلال الفترة المذكورة وحسب الاوزان الترجيحية المستخدمة قد زادت بنسبة ٩.٠٧٪ خلال عام ١٩٩٦. ومن الجدير بالذكر ان الدراسة تؤكد ان اسعار ٤٥٠ سلعة ارتفعت خلال العام "٦٢.٧٦٪" بينما ثبتت اسعار ٢٥٦ سلعة بنسبة "٣٥.٧١٪" وانخفضت اسعار (١١) سلعة فقط بنسبة "١.٥٣٪" من مجموع الفئات السلعية المدروسة.

ولكن الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ارتفع بنسبة ١٠.٢٨٪ حسب الاوزان الترجيحية المستخدمة في دائرة الاحصاءات العامة. وكلا النتيجتين لحسابات التطور في تكاليف المعيشة تؤكد ان معدل التضخم ونسبة الغلاء قد تجاوزا التقديرات المسبقة، كما تجاوزا التوقعات التي بنيت على اساسها ارقام تكاليف المعيشة في مشروع موازنة عام ١٩٩٧.

ان الزيادة الكبيرة في تكاليف المعيشة ومعدل التضخم والتي لم يقابلها في السنين القليلة المنصرمة ولا في خطط الدولة للعام المقبل زيادات مناسبة في الاجور والرواتب، تعني بكل تاكيد ان المستوى المعيشي للغالبية الساحقة من المواطنين يتخلف بشكل ملموس.

مؤتمر الحزب

تقليص الخدمات الاجتماعية وايجاد قانون جديد للنقابات.

في الانتخابات العامة عام ١٩٩٢ حصل الحزب على ٥.٢٪ من الاصوات ونجح ٣٥ عضو للبرلمان و ٢٠ للترشيح وفي حزيران عام ١٩٩٣ استقال سيرجيو قرافيتي واصبح للحزب قيادة جماعية حتى كانون الثاني عام ١٩٩٤ حيث تم انتخاب فاوستو بترتوني سكرتيراً للحزب في مؤتمره الوطني الثاني.

في عام ١٩٩٤ وفي الانتخابات العامة تقدم الحزب على اساس الكوتة الاكثرية ضمن التحالف التقدمي وحصل الحزب على ٨.١٪ من عدد الاصوات و ٣٩ نائباً للبرلمان و١٥ للشيوخ. وفي الانتخابات الاوروبية حصل الحزب على ٥ اعضاء.

وفي انتخابات عام ١٩٩٥ والتي اجريت في ١٥ منطقة ايطالية واصل الحزب الانتشار على المستوى الوطني وحقق ٨.٤٪ واصبح للحزب ٦٦ مستشار اقليمي و ١٨٠ مستشار منطقة و ٢٠ رئيس بلدية.

في عام ١٩٩٦ وفي الانتخابات شارك الحزب ضمن كتلة الغالبية البرلمانية مع (تحالف شجرة الزيتون) وحصل الحزب على ثلاثة ملايين ومائتان وستة عشر صوتا – اي حوالي مليون صوت زيادة عن انتخابات ١٩٩٤ اي ٨.٦٪ وتمثل الحزب بـ ٣٥ عضو برلمان و ١١ عضواً في مجلس الشيوخ.

هل انتهى دور الطبقة العاملة

● بقلم د. عبد العظيم انيس

في العقد الأخير انتعشت في أدبيات الفكر العربي عموماً – والمصري خصوصاً – أحاديث العولمة، التي تعني في حقيقة الأمر الهيمنة الرأسمالية على كل العالم وتوحيده تحت إمرة هذا النظام، وفتح الحدود السياسية والاقتصادية والثقافية لسيطرة الرأسمالية الدولية بقيادة الولايات المتحدة. وكان من نتيجة هذا سيادة استقطاب حاد في الفكر العربي المعاصر، ما بين اتجاه الخضوع المطلق لمنطق هذا الواقع الجديد والتكيف، واتجاه اصولي ديني هو بمثابة رد فعل أخلاقي وثقافي في مواجهة التبعية والتخلف.

ولقد بشر أصحاب الاتجاه الأول بسيادة ظواهر جديدة تتلاءم مع دعوة التكيف مع تطورات العالم الرأسمالي، ومنها مثلاً ما قالوه من انتهاء نفوذ الطبقات العاملة ونقابات العمال وتحولها الى اداة طيعة في يد الحكام والرأسمالية. وبالتالي انتهاء الصراع الاجتماعي في العالم عموماً وفي اوروبا خصوصاً.

ولكن الأحداث التي تدور في اوروبا خلال الشهور الأخيرة تبين عدم صدق هذه الادعاءات. بل على العكس لقد ازدادت الروح النضالية في أوساط الطبقة العاملة في مواجهة الرأسمالية، وابتكرت أساليب جديدة اثبتت فعاليتها في انتزاع المكاسب للطبقة العاملة.

إن الأحداث التي جرت في فرنسا مؤخراً وأعني اضراب عمال النقل البري وسدهم بشاحناتهم كافة الطرق البرية في فرنسا بما في ذلك المخارج الى الاقطار الأخرى قد اثبت انه سلاح فعال في إجبار رجال الأعمال من أصحاب هذه الشركات على التفاوض وإجبار الحكومة على التدخل بعد اسبوع واحد من الاضراب، الامر الذي ادى في نهاية الامر الى انتصار عمال النقل البري وتحقيق معظم مطالبهم. ومن قبل ذلك بشهور اضرب عمال السكك الحديدية في فرنسا وشل اضرابهم تدفقات الانتاج في العديد من قطاعات النشاط الوطني، وفي الحالين تعاطف الرأي العام الفرنسي مع المضربين.

ونستطيع ان نلحظ نفس هذه الروح النضالية في الطبقة العاملة الالمانية التي هبت مؤخراً للذود عن حقوقها ومكتسباتها التي يحاول الرأسماليون الالمان أو الحكومة انتزاعها منهم. ولقد بدأت اضرابات في ألمانيا لبعض عمال التعدين وتستعد نقابات أخرى لخوض تجربة الاضرابات والاعتصامات إذا لم تثمر المفاوضات كما بدأت إضرابات مماثلة في ايطاليا واسبانيا.

تم هناك تجربة فلاحي اليونان التي ما زالت مستمرة حتى كتابة هذه السطور، وهي تستلهم نضاليتها من تجربة عمال النقل البري الفرنسيين، فالذي حدث هو ان حكومة الاشتراكيين بقيادة كوستس سيميتس لجأت الى إلغاء الاعفاءات الضريبية التي كانت تتمتع بها بعض الشرائح الاجتماعية ومنها الفلاحون، وبررت هذا بضرورة ضغط الانفاق الحكومي وخفض العجز في الميزانية تنفيذاً للشروط التي وضعتها معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية في اوروبا.

ولقد اغلق الفلاحون بجراراتهم حدود اليونان مع الدول المجاورة وقالوا للصحفيين الذين التقوا بهم: "إن الكثيرين منا كانوا يعتقدون ان القوة الوحيدة لدينا في هذه الحياة هي صوتنا الانتخابي. لكن هذا لم يؤد بنا الى أية نتيجة. لقد بدأنا هذا الحصار لأن ميزانية الحكومة اجرامية فهي تريد القضاء علينا باسم ماستريخت".

والفلاحون يرون النجاح الأخير الذي حققه عمال النقل البري في فرنسا، فيعلنون انهم صامدون في مواقعهم حتى الكريسماس او ما بعده. وبعضهم قال لمن زارهم في دواقهم:

"إن جرارتنا هي دباباتنا.. واذا جاء [illegible] الى هنا فسوف نهجم في وجهه نحن الذين أعطيناه اصواتنا فتخلى عن مطالبنا".

والغريب ان ثورة الفلاحين هذه انما تأتي من قطاع يؤيد تقليديا حكومة الاشتراكيين، ومن الأشياء التي تلفت

البقية ص ١٦

اجتماع دول اعلان دمشق يؤكد
[illegible] قرارات القمة العربية الأخيرة

اكد وزراء خارجية ٨ دول اعلان دمشق في ختام اجتماعهم الذي عقدوه في القاهرة مؤخراً عن التزامهم التام بقرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة في الفترة من ٢١ – ٢٣ تموز الماضي كما اكدوا على الالتزام بالاسس المرجعية التي قامت عليها العملية السلمية من مؤتمر مدريد لا سيما قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام وبما يضمن الانسحاب الاسرائيلي التام من الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والانسحاب الاسرائيلي الكامل، وغير المشروط من جنوب لبنان، وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دولياً، وانسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، واكدوا دعمهم الكامل للموقف الفلسطيني وجهوده لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من اراضيه والحفاظ على أمن وحقوق شعبه. وعبر الوزراء عن دعمهم الكامل لسوريا في مواقفها الثابتة لتحقيق السلام العادل والشامل القائم على اساس الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

كما اشاروا الى التأييد الدولي الواسع للحق العربي واشادوا بالتطور الايجابي للدور الاوروبي، وطالبوا الادارة الاميركية بضمان عدم استخدام العون المالي الاميركي في تنفيذ سياسة

البقية ص ١٦

حركة السلام الآن الاسرائيلية تنتقد الاستيطان

نظمت حركة السلام الآن الاسرائيلية تظاهرة كبيرة اعربت خلالها عن شجبها واستنكارها للمماطلة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات الموقع عليها بين الطرفين، واعرب منظمو التظاهرة عن قلقهم من اعلان حكومة نتنياهو عن تخصيص مكافآت مالية للمستوطنين.

وقالت سكرتيرة حركة السلام الآن الاسرائيلية ان سياسة حكومة نتنياهو تجاه السلام لا تبعث على الثقة، واضافت ان على الحكومة ان تؤكد بالعمل وليس بالقول انها جادة في السير على طريق السلام، وذلك من خلال الانسحاب من الخليل والجلوس على طاولة المفاوضات مع سوريا ولبنان، واشارت سكرتيرة الحركة الى ان على الحكومة الاسرائيلية وحزب الليكود ان لا يسمحوا لغلاة المتطرفين والعنصريين بالعبث بما اتفق عليه، والا فان النهايات سوف تكون فاجعة. واكدت ان نسبة كبيرة من المجتمع الاسرائيلي مع عملية السلام ومع تدعيم اركان السلام، واعربت سكرتيرة الحركة عن تاييدها لاقامة دولة فلسطينية.

تحت المجهر

بلاد العرب أوطاني

● عبد الكريم ابا زيد

فيلم الحدود الذي كتبه محمد الماغوط ومثله دريد لحام، يطبق الآن عملياً على الحدود بين ليبيا ومصر. فقد ابعدت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى آلاف الفلسطينيين منذ ما يقارب السنة والنصف ووضعتهم في الخلاء على الحدود بينها وبين مصر دون تهتم بكيف سيتدبرون امر معيشتهم ومعيشة أطفالهم. وكانت حجتهم في ذلك هي "فضح" اتفاقية أوسلو. وبرأي المسؤولين هناك ان "فضح" الاتفاقية لا يتم الا بتعذيب الفلسطينيين الذين لم يستشاروا عند توقيع الاتفاق. ومما يزيد في غرابة هذا التصرف نشر إعلان على صفحة كاملة في مجلة "روز اليوسف" بتاريخ ٢٥/١١/١٩٩٦ يعتبر فيه أن أرض ليبيا هي أرض كل العرب، ويدعو المواطنين العرب دون ان يستثني الفلسطينيين للاقامة الدائمة فيها وممارسة حقهم في التنقل والاقامة والتملك والعمل – ...الخ عملاً بالقانون رقم ١٠ لعام ١٩٨٩ وبقرار اللجنة الشعبية رقم ٤٩ لعام ١٩٩٠.

أقول بعد هذا الاعلان فهي لا تزال ترفض بإباء وشمم عودتهم الى ليبيا او اعطائهم جوازات سفر المغادرة وكان الهدف هو تعذيبهم.

أما بالنسبة لمصر، فباعتبارها لا تستطيع مخالفة قوانين السفر، فإنها لم تسمح لهؤلاء "المذكّون المهانون" بالعبور ضمن أراضيها لأنهم لا يملكون جوازات سفر وهذا ربما يعرض الحكومة المصرية لمساءلات من الأمم المتحدة هي في غنى عنها حتى ولو أدى الأمر الى حدوث مأساة انسانية تلحق بابناء لنا نقول دائماً ان قضيتهم هي قضيتنا. وربما ستحل هذه المأساة الانسانية اذا ورد احتجاج على لا انسانيتنا من جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل (أقول هذا جاداً لا مازحاً).

وعلى كل حال فلم يبق أمام هؤلاء منكوبي الحظ من طريق يسلكونه الا الاضراب عن الطعام. وهذا الاضراب لن يجد له اي صدى لدى الحكام العرب ولكنه بداية الطريق لحل مشكلاتهم ان يموتوا جوعاً ويدفنوا على الحدود.

ولكن لدي اقتراح وهو أن ينشد كل واحد وهو يعاني سكرات الموت

بلاد العرب اوطاني   من الشام لبغدان
ومن نجد إلى يمن   الى مصر فتطوان

ولو كان مؤلف النشيد حياً لاضاف بيتاً او بيتين للجماهيرية الليبية العظمى.

مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

عقد الحزب الشيوعي الايطالي -- اعادة التأسيس – مؤتمره الثالث في مدينة روما خلال الفترة من ١٢ – ١٥ كانون اول عام ١٩٩٦ شارك في المؤتمر ٨٧٠ مندوباً يمثلون ١٢٦ الف عضو وهم مجموع اعضاء الحزب منهم ٦٩٥ رفيقاً و ١٧٥ رفيقة حضر المؤتمر ضيوف يمثلون ١٠٤ احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر من مختلف انحاء العالم بما في ذلك الحزب الشيوعي الاردني مثلته الرفيقة املي نفاع.

وعلى مدى ثلاثة ايام تعاقب المندوبون الذين يمثلون مختلف المناطق والقطاعات على القاء الكلمات التي عكست مختلف وجهات النظر والتي دار معظمها حول الموقف من الحكومة، اذ ان الاكثرية وعددهم ٧٣٦ مع مواصلة دعم الحكومة حتى لا يعود اليمين الفاشي الى الحكم، وبين ممثلي الاقلية وعددهم ١٣٤ والذين مع عدم اعطاء الحكومة الثقة حتى لا يتحمل الحزب نتائج سياستها المؤيدة لحلف الاطلسي والوحدة الاروبية. ومن الجدير بالذكر ان اعضاء الحزب وعددهم (٣٥) من البرلمان هم الذين يرجحون كفة الحكومة للاستمرار في الحكم والبديل اجراء انتخابات جديدة من المحتمل ان يفوز فيها اليمين. ولذلك اتبع الحزب سياسة اعطاء الثقة للحكومة ضمن تحالف الاكثرية البرلمانية مع التهديد بسحب الثقة في حالة تجاوز الحكومة للقضايا المتفق عليها وكما يقول الرفيق عضو الرقابة المركزية فان الحكومة ستبقى يومياً تحت رقابة الحزب وهذا ما جرى عند مناقشة الموازنة حيث طالب الحزب بعدم الاقتطاع من رواتب المتقاعدين، ونسبتها ١٢٪، ٥٠٪ منها في الجنوب ويطالب الحزب بحل مشكلة البطالة، من خلال تقليص ساعات العمل دون تخفيض الاجور واستيعاب ايد عاملة جديدة. كما يطالبون بدعم

البقية ص ١٦

الانهيار الاقتصادي والفساد اهم سمات الوضع في روسيا

عند مناقشة ميزانية الدولة الروسية للعام المقبل في الدوما قال جينادي زيوجانوف الناطق باسم الكتلة الشيوعية في البرلمان "ان اوضاع روسيا درامية الى اقصى حد... الحكومة مفلسة وعاجزة عن دفع اجور ومرتبات ٦٧ مليون من العاملين في مختلف مجالات الحياة، وخاصة في المؤسسات الحكومية. كما بلغت ديون العاملين على الحكومة ٤٦.٦ تريليون روبل، اضافة الى ان مجلس دوما الدولة، وهو بمثابة مجلس نواب لا سلطة له، ورئيس الدولة مريض، بل وعاجز عن ادارة الدولة، بينما يتعاظم سخط الشعب على الاوضاع المتردية ». واما فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي قد قال بهذه المناسبة ..."لا تنتظروا معافاة او تحسن الوضع في روسيا... الرئيس مريض والوزارة مريضة والبرلمان مريض... وروسيا مريضة".

وفي غضون ذلك جاءت تقديرات الاكاديمي المرموق في الاقتصاد الدكتور اندريه ايلاريونوف مدير معهد التحليلات الاقتصادية لتضع الامور في نصابها حيث قال: مضت اربع سنوات على تعيين المهندس فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة، وكانت محصلة عمله للاسف، هي مواصلة انهيار الاقتصاد وهبوط معدلات الانتاج القومي. فقد انخفض الانتاج القومي في هذه السنوات الاربع بنسبة ٢٨٪. اما في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٧ فكانت نسبة الهبوط ٢٥٪، وفي اعوام الحرب الاهلية التي تلت سقوط الحكم القيصري وظهور السلطة السوفياتية ١٩١٨-١٩٢٢ انخفض الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٢٣٪. وفي اعوام الحرب العالمية الثانية ١٩٤١-١٩٤٥ انخفض الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٢١٪. وفي فترة حكم تشيرنوميردين بلغت الاضرار التي الحقت بالناتج القومي الاجمالي ٢٢٧ مليار دولار امريكي، هذا ما عدا الاضرار العامة الاخرى التي لا تقدر بثمن.

ويواصل رئيس معهد التحليلات الاقتصادية قائلا: يحاول بعض الاقتصاديين ورجال الدولة في روسيا عبثا ترحيل الصعوبات او ارجاعها الى النظام الشيوعي السابق، غير انهم في محاولاتهم تلك يفتقرون الى الموضوعية ونزاهة الحكم، وفشلهم في ذلك واضح وضوح الشمس... واضاف انا ابعد ما اكون عن المطالبة بالعودة الى الشيوعية، ولكن يجب احترام العلم والتخصص والابتعاد عن التهور والانفلات والا فان روسيا ستنهار تماما. لقد ازدادت الديون الخارجية على روسيا خلال الاعوام الاربعة المنصرمة من ٩٥ الى ١٢٧ مليار دولار، اما الديون الداخلية على الدولة فقد بلغت في العام الحالي ٣٥٠ تريليون روبل واصبح سعر الدولار اكثر من ٥٥٠٠ روبلا روسيا. وتقسيم الديون الداخلية من ٤٥ مليار دولار، وهذا يعني ان الديون الخارجية والداخلية قد ازدادت بـ٧٧ مليار دولار خلال سنوات حكم تشيرنوميردين.

ويضيف خبراء الاقتصاد ان عدد المضربين من عمال مناجم الفحم والاطباء والمعلمين والعلماء والمدرسات قد زاد عن نصف مليون. ويقول ايلاريونوف هل يتصور احد حجم الخسائر التي لحقت بروسيا في ظل الحديث عن الاصلاح، حيث تفوق هذه الخسائر ما خسرته البلاد في الحربين العالميتين الاولى والثانية. وبمناسبة الحديث عن الاصلاحات في روسيا، فقد فتحت جريدة نوفايا جازيتا ملف ايجور جيدار الاقتصادي الذي اشرف على هذه الاصلاحات. وقالت الجريدة تحت عنوان مثير، هل يرغب جيدار ان يشنق نفسه؟ تقول الجريدة، عندما كان جيدار يشغل منصب القائم باعمال رئيس الوزراء كان على بينة وعلى علم مسبق بموعد اطلاق

زيوغانوف

وتحرير الاسعار ودعم الاقتصاد المركزي السابق والتحول الى آليات السوق لهذا اسس ما يسمى بمعهد المسائل والقضايا الاقتصادية للمرحلة الانتقالية. وتحت دعوى الربط بين العلوم الاكاديمية والتطبيقات الاقتصادية اجّر بناية كاملة في شارع اوجاريوف في موسكو لهذا الغرض... وامر اناتولي تشوبياس وزير الخصخصة السابق ورئيس ديوان يلتسن حاليا، ان يعمل على اخلاء هذه البناية من العاملين فيها خلال اسبوع. ونفذ تشوبايس الطلب مع ان هذه البناية من ممتلكات الدولة وتبلغ مساحتها ١٦٥١ مترا مربعا. وبعد الاخلاء تمت خصخصة هذه البناية، ثم تمكن جيدار من توقيع عقد باسمه باستئجارها لمدة ٤٩ سنة اي حتى عام ٢٠٤٣، على ان يدفع اجرة المتر الواحد حوالي ١٧ الف روبل وهو مبلغ زهيد جدا جدا. ونصب جيدار نفسه رئيسا للمعهد الذي يشغل جناحا صغيرا في هذه البناية ثم قام بتاجير بقية اجزاء البناية للشركات الانفتاحية والتجارية الجديدة بسعر ٦٠٠-٨٠٠ دولار للمتر الواحد اي ما بين ٣.٢٠ الى ٤.٤٠ مليون روبل للمتر الواحد. واستولى جيدار على احد القصور بنفس الطريقة باجرة قدرها مليون روبل في السنة اي اقل من ٢٠٠ دولار امريكي، واستخدمه لسكنه الخاص.

وتشير المعلومات الى ان الارباح التي يجنيها جيدار كل شهر من اجرة البناية المذكورة اعلاه تربو على ٧.٥ مليار روبل شهريا، وهذا المبلغ يكفي لدفع اجور ومرتبات العاملين المقربين في المناجم.

اضراب عمال السفن والسيارات في كوريا الجنوبية

اغلق عمال مضربين كبرى مصانع انتاج السيارات، وعدد من احواض السفن الكبيرة في كوريا الجنوبية مما اصاب صناعات التصدير الرئيسية بالشلل وذلك في ضربة وجهها اتحاد العمال احتجاجا على التمرير المفاجيء لقانون عمالي جديد.

ودعا اتحاد العمال نصف مليون عامل الى الاضراب عن العمل احتجاجا على القانون الذي يتيح الاستغناء عن العمال، وادخال ساعات عمل مرنة.

والجدير بالذكر ان حزب كوريا الجديد الحاكم كان قد اقر القانون المذكور في جلسة برلمانية عقدت فجرا لم يحضرها اي من نواب المعارضة بعد ان عرقلت احزاب المعارضة محاولات سابقة لتمرير مشروع القانون. وقال اتحاد نقابات العمال الكورية امس انه قدم موعد اضراب عام دعا اليه سابقا. ويقول زعماء الاتحاد الذي يمثل اكبر تنظيم عمالي في البلاد انهم يتمتعون بتأييد ١.٢ مليون عامل في ٨٠٠ شركة، وفي البيان الذي اصدروه مؤخرا يقولون "اننا نرفع علم الاضراب العام للرد على تجاوزات الحكومة".

وامر الاتحاد الكوري لنقابات العمال المحظور امس بوقف العمل في ٣٠٠ شركة يسيطر عليها واستجاب له العمال في عدة شركات كبيرة وتوقف العمل في خطوط الانتاج.

بدء تطبيق اتفاقية مكافحة التصحر

دخلت اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر امس حيز التنفيذ في محاولة اوقف تقدم هذه الظاهرة التي تهدد مليار شخص في نحو مئة بلد.

واقر ١١٥ بلداً اتفاقية الامم المتحدة حول مكافحة التصحر العام ١٩٩٤. وهي تنص على ادارة افضل للموارد الطبيعية تجنبا لتحول اراض قاحلة جديدة الى صحارى.

وتعاني ٣٠ في المئة من الاراضي في العالم من التصحر الذي يهدد الاراضي الجافة في ١١٠ بلدان. وتنتشر هذه الظاهرة في افريقيا وكذلك في اوروبا واميركا الشمالية واستراليا والاتحاد السوفياتي السابق.

وتشدد الاتفاقية المنبثقة من قمة الارض التي عقدت في ريو دي جانير والعام ١٩٩٢، على تعاون السكان المحليين في مكافحة التصحر.

ويعاني من التصحر نحو ٢٥٠ مليون شخص بشكل مباشر. وتقدر كلفة التصحر بـ ٤٢ مليار دولار سنوياً.

وستقدم الدول المعنية برامج ستبدأ نتائجها بالظهور في ١٩٩٨ و ١٩٩.

وينجم التصحر بشكل خاص عن انجراف التربة والنشاطات الانسانية والتغيرات المناخية.

عام ٩٧... سنة تشي جيفارا في كوبا

افادت وكالة الانباء الكوبية الرسمية مساء اول امس ان كوبا اعلنت السنة ١٩٩٧ سنة تشي جيفارا احياء للذكرى الثلاثين لوفاة بطل الثورة الكوبية الذي "قتل في ساحة المعركة" في بوليفيا في الثامن من تشرين الاول ١٩٦٧.

وطوال السنة المقبلة سيظهر في اعلى كل الوثائق الصادرة عن الادارات والمؤسسات الرسمية الكوبية عبارة "عام الذكرى الثلاثين لموت الثوري البطل ورفاقه في ساحة المعركة".

واتخذ البرلمان الكوبي هذا القرار في ختام يومين من الجلسات العامة السنوية في بحضور الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. وكان العام ١٩٩٦ اعلن "عام الذكرى المئوية لمقتل انطونيو ماسيو" بطل حروب الاستقلال ضد اسبانيا.

من جهة اخرى، اعلنت صحيفة "غرانما" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي انه سيعاد خلال العام ١٩٩٧ ترميم المواقع التي استخدمها جيفارا قواعد له، في سييرا مايسترا (جنوب شرق كوبا)، لمحاربة نظام الديكتاتور الكوبي باتيستا بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٩ الى جانب كاسترو.

من حصاد العام ١٩٩٦

مع صدور هذا العدد يكون عام ١٩٩٦ قد خرج من بوابة الحياة والواقع ليدخل بوابة التاريخ ويصنع له مكانا فيها. ولكن بما ان التاريخ لا يزيف الحقائق ولا يتعامل مع العواطف، فان المكان الوحيد الذي سيعطى لعام ٩٦ لن يكون مرموقا باي حال من الاحوال، حيث خلا العام المنصرم من الاحداث الضخمة ومن الانجازات العظيمة المفيدة للبشرية.

وعند ذكر التفاصيل واستذكار الوقائع يمكن ابراز بعض النقاط والمحطات التي اعطت العام المنتهي حيزا في التاريخ.

ففي الولايات المتحدة الامريكية اعيد انتخاب بيل كلينتون رئيسا لفترة ثانية، واستمرت محاولات امريكا في عهده للهيمنة على العالم كقطب واحد وحيد يسير على قدم وساق بدءً من يوغوسلافيا واحداث البلقان ومرورا بمنع التجديد لبطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة لفترة ثانية، وتعيين مادلين اولبرايت وزيرا للخارجية بكل ما يعني تعيينها من تحد للامم المتحدة والعالم العربي ومحاولات توسيع حلف الاطلسي شرقا، وانتهاءً بالدور الامريكي في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط، حيث تدعم الولايات المتحدة الغطرسة الاسرائيلية، وتسكت عن جرائمها بل وتغطيها دوليا كما فعلت بعد مجزرة قانا والتي ارتكبتها قوات العدوان الاسرائيلية ضد المدنيين في لبنان اوائل العام الماضي ويعد ازمة نفق الاقصى في اواسط العام واثناء مهزلة الاشتراك الامريكي في مفاوضات الخليل هذه الايام.

وبما ان الحديث يدور عن امريكا فان الحديقة الخلفية للبيت الابيض كما ادعى ريغان في زمنه - اي امريكا الوسطى تعيش اياما صعبة على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بل وازدادت توترا عام ٩٦ على الصعيد الاجتماعي بعد تدهور الحالة الامنية في العديد من الدول كجنوب المكسيك وغواتيمالا والسلفادور وبيرو التي لا تزال تعاني من ازمة الرهائن في السفارة اليابانية حتى اليوم الاول للعام الجديد.

وواقع الامر يقول بان امريكا اللاتينية باسرها تعاني من اتساع الفجوة بين الغنى والفقر مع اتساع كبير لشرائح الفقراء وتهميشهم في النظام الاجتماعي والسياسي القائم في دول القارة جميعها (باستثناء كوبا بطبيعة الحال).

وعلى الصعيد الروسي اعيد انتخاب شبح او جثة بوريس يلتسين -بالتزوير- رئيسا لروسيا لفترة ثانية ليحكم بالريموت كونترول الذي استلهمه من الغرب في معظم ايام ٩٦ تاركا الحلبة للصراع على الخلافة، وليستخدم شخصيا في الصراع بتعيين المرشح الجنرال الكسندر ليبيد رئيسا لمجلس الامن القومي ثم طرده فيما بعد؛ هذا ناهيكم عن تأييده للحرب وفي نفس الوقت للسلام في الشيشان، وقد ترافق مع حضور يلتسين الغائب تفاقم ازمات روسيا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغياب شبه كلي عن الساحة الدولية ما عدا بقية من رمق في الاعتراض على عدم توسيع حلف الاطلسي شرقا وذلك بضغط من الجسينش الروسي في الاساس.

وكما تعاني امريكا اللاتينية من الفقر والبطالة والجوع تعاني افريقيا كذلك بل وتزيد في المرض وانتشار الايدز وفي الصراع العرقي والحروب الاهلية حيث يستمر القتال في الصومال وكذلك الصراع بين الهوتو والتوتسي في منطقة البحيرات في رواندا وبوروندي، ولكن عام ٩٦ قد اضاف اليها زائير كذلك. وقد عجز العالم في العام المنصرم عن القيام باي دور فعال لحماية السكان المدنيين في مناطق القتال وخاصة اللاجئين في مخيماتهم والذين وصل عددهم الى اكثر من مليون لاجيء.

وفي آسيا دخلت افغانستان مرحلة جديدة في الحرب الاهلية والصراع على السلطة بين "المجاهدين" وذلك باستيلاء حركة الطالبان على كابول ونقلها خطوات ابعد الى عصور ما قبل التاريخ، بينما لم يتغير شيء بوجود اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي في الحكم في تركيا حيث انه قد لحس شعاراته الانتخابية كلها وبات ينفذ الآن برنامج تشيلر وزيرة خارجيته.

وعلى صعيد المنطقة فان اهم حدث لعام ٩٦، كان نجاح نتنياهو في رئاسة الحكومة الاسرائيلية وما تبع ذلك من تنكر لاتفاق الخليل وبداية لحمى جديدة من توسيع المستوطنات وادارة الظهر لعملية السلام باكملها مع ازدياد التوتر في الجولان وترافق ذلك بحشد عسكري مع نهاية العام. وقد شهد عام ٩٦ تدخلا اسرائيليا سافرا وغزوا لجنوب لبنان واقتراف مجزرة ضخمة في قرية قانا اثناء الحملة العدوانية المسماه "عناقيد الغضب" والتي شنها بيريس بهدف انتخابي.

ومع استمرار التوتر العربي الاسرائيلي يستمر التوتر داخل كل قطر عربي بسبب انعدام الديمقراطية او محنتها واستمرار تفاقم الاوضاع المعاشية والاقتصادية داخل كل بلد عربي، وكذلك استمرار الاحتقان واعمال الارهاب المتبادل في مصر والجزائر بين السلطة والمتطرفين الاسلاميين. وقد استمر الحصار الاجرامي للشعب العراقي حتى بعد صفقة النفط مقابل الغذاء، كما استمر حصار ليبيا. ونكتفي لضيق المساحة بهذه الامثلة حول احداث عام ٩٦ ودخوله التاريخ من الابواب الخلفية. ومع ذلك فان العام الذي ودعناه قد شهد لمحات مضيئة في مناطق عديدة من العالم. فقد فاز اليسار في الانتخابات في الهند واشترك الشيوعيين في الحكومة لاول مرة منذ الاستقلال. وكذلك فاز اليسار في الانتخابات الايطالية وشكل الحكومة بدعم مباشر من الشيوعيين. وقد ازداد نفوذ اليسار والشيوعيون في روسيا، كما ازداد نشاط اليسار في الصراع الطبقي في فرنسا والمانيا واليونان ولبنان والعديد من الدول الاوروبية في شرق اوروبا وغربها، حيث عمت الاضرابات العمالية فرنسا في فصل الشتاء الماضي وفي هذا الخريف ايضا.

كما شلت الاضرابات روسيا لفترات طويلة من عام ٩٦ ولكن الابرز كان دور اليسار الامريكي والطبقة العاملة الامريكية في اسقاط روبرت دول في انتخابات الرئاسة الامريكية.

وبهذا يتضح ان الراسمالية ابعد ما تكون من الهيمنة المطلقة، وان تكيفت للتغيرات والتطورات الدولية، كما يتضح بشكل جلي ان المستقبل هو لليسار وللاشتراكية لانها بقيت المطلب الشعبي العام والبديل الحقيقي لنظام الاستغلال الرأسمالي الذي فشل ان يكون الحلم والصورة المستقبل.

اما داخليا فنتركها للقاريء الذي عاش ازمة الخبز عام ٩٦ وارتفاع الاسعار وفتح المعتقلات، وعاش استمرار ازمات التطبيع وسير الحكومة بعكس التيار الشعبي حتى بعد نجاح نتنياهو وتجميده للسلام الحار والدافيء واقتعاله الازمات مع حكومتنا ولكن دون رد فعل حتى الآن.

نزاع اوروبي - اميركي على حق الاستثمار في حقول النفط الايرانية

وجه الاتحاد الاوروبي تحذيراً الى الولايات المتحدة بأن العقوبات التي تنوي واشنطن تطبيقها على الشركات الاوروبية التي تنوي الاستثمار في قطاعي النفط الايراني والليبي ليست قانونية. وانه في حال تنفيذها سيبادر الاتحاد الاوروبي الى تقديم شكوى امام منظمة التجارة الدولية.

هذا وكان قد توجه الى الولايات المتحدة دبلوماسياً اسبانياً رفيع المستوى وسلم مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بليترو مذكرة تحذيرية بهذا المعنى، في احدى أخر المبادرات الدبلوماسية التي قامت بها اسبانيا خلال رئاستها الدورية للاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من السنة الماضية.

كلام في السياسة

كلام في التربية

● د. مازن حنا

قبل ان ندخل القرن الواحد والعشرين، دعونا ندق ناقوس الخطر قبل فوات الاوان. فمن الذي نراه يجري في مدارسنا ومما نسمعه من ابنائنا في مختلف مدن البلاد عن العنف داخل المدارس وعن الماسي التي تسفر عنها "الاساليب التربوية الحديثة" يثير الريبة ويبعث على الاشمئزاز. واذا كان العنف قد وجد من يهتم به وينبه الى مخاطره وينظر لاسبابه، واذا كانت المناهج والتعليم قد استرعت انتباه العديدين، الا ان التربية الحديثة وقوانينها لم تحظ بعد بنفس الاهتمام.

وللإيجاز يمكن القول بان التربية الحديثة المعتمدة على العقاب النفسي التي تفتقت عنها ذهنية الوزارة جاءت على شكل اقبح واسوأ من العقاب البدني وان كانت تشترك معه في نفس القاعدة والمنطلقات. فالعقاب النفسي بدءً من الطرد من الحصة والوقوف على باب الادارة لايام متتالية ومروراً بالتحقيق البوليسي وكتابة الاعترافات والتحويل لمجالس الضبط والاستهزاء بالطالب امام زملائه، وانتهاء بالنقل الى مدرسة اخرى لا يمكن ذلك كله ان يكون اسلوبا تربوياً حديثاً وحضارياً يهدف الى بناء المستقبل.

انها نفس الذهنية العرفية التي عانى منها شعبنا طويلاً ودفع الثمن غالياً ولا يزال. وهي نفس الذهنية العرفية التي تحاول ان تجعل من مواطننا جباناً يعاني عقدة الاضطهاد ويصنف في خانة الموالاة للدولة.. ومقهوراً في خانة العداء للدولة والمقصود طبعاً العداء والموالاة للحكومة واجهزة القمع.

دعونا ندق ناقوس الخطر، فالتربية التي تعتمد على القمع لن تخلق جيلاً سوياً قادراً على حمل المسؤوليات. ولا تجعلوا من وزارة التربية والتعليم جهازاً لاعادة انتاج القمع في المجتمع وتجذيره.